ACCESS to Care
Registered NDIS Provider
I ndis
- Support Coordination
- Personal Care & Domestic Help
- Assistance with Travel & Transport
- Community, Social & Recreation Activities
(02) 8814 5813
L1/ 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
info@accesstocare.com.au | www.accesstocare.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970
Published Tuesdays & Fridays
تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة
Friday 25 September 2026, Issue No.8101 | 16 Pages | $2.50 All States --- $3.00 NSW Country & ACT | ١٦ صفحة | الجمعة ٢٥ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨١٠١
Sydney Tell: (02) 9790 8888 & (02) 97908000 – From All States call: 0427 277 777 – Email: sydney@eltelegraph.com – Postal Address: P.O.BOX 555 Bankstown NSW 1885 Australia

تصفحوا
التلغراف" الورقية صباح كل جمعة"
والإلكترونية صباح يومي
الثلاثاء والجمعة على الموقع
www.eltelegraph.com

ترتيبات ما بعد الحرب تتصدر محادثات الزيدي في نيويورك وتحديد مطلع اكتوبرمنطلقاً لحصر السلاح في العراق (ص ٩)

قداس احتفالي في سيدني لراحة أنفس شهداء المقاومة اللبنانية

أحيت القوات اللبنانية – مركز سيدني، قداسًا احتفاليًا لراحة أنفس شهداء المقاومة اللبنانية، في أجواء روحية ووطنية مفعمة بالإيمان والصلاة والوفاء لتضحيات الشهداء الذين بذلوا حياتهم في سبيل لبنان وحريته وكرامته.

ترأس الذبيحة الإلهية رئيس دير مار شربل، الأب أسعد لحود، بمشاركة لفيف من الكهنة، حيث رُفعت الصلوات لراحة أنفس الشهداء، واستُذكرت مسيرتهم وتضحياتهم وما قدموه في سبيل الوطن.

شهد القداس مشاركة سعادة القنصل العام للجمهورية اللبنانية في سيدني، الأستاذ ريمون شملاتي، إلى جانب ممثلين عن عدد من الأحزاب والقوى السياسية اللبنانية، من بينها حزب الكتائب اللبنانية، حزب الوطنيين الأحرار، حركة الاستقلال، والتجمع المسيحي، إضافة إلى الرابطة المارونية والجامعة الثقافية اللبنانية، وعدد من الجمعيات والروابط والمؤسسات ورجال الأعمال.

كما شارك في المناسبة عدد من الشخصيات الاجتماعية والإعلامية، وأهالي الشهداء، والرفاق والمؤمنين، إلى جانب المديرة الأخت إلهام جعجع والأخت كلارا، وحشد من أبناء الجالية اللبنانية في سيدني.

وفي عظته، أشاد الأب أسعد لحود بتضحيات الشهداء الذين بذلوا حياتهم فداءً للبنان، مؤكدًا أن ما قدموه كان من أجل أن يبقى الوطن حرًا وأن ينعم أبناؤه بالكرامة والحرية. كما شدد على أهمية تحمّل اللبنانيين مسؤولياتهم تجاه وطنهم، متسائلاً عن دور كل فرد في الحفاظ على لبنان وخدمته، واستلهام قيم الشهداء وتضحياتهم في مسيرة الحياة الوطنية.

سادت المناسبة أجواء من الإيمان والمحبة والتآخي، حيث استُعيدت ذكرى الشهداء بكل تقدير ووفاء، في تأكيد على أن تضحياتهم ستبقى راسخة في وجدان أهلهم ورفاقهم، وحاضرة في ذاكرة كل من يؤمن بلبنان الحر والسيد.

وفي ختام القداس، رُفعت الصلوات لراحة أنفس الشهداء، متضرعين إلى الله أن يتغمدهم بواسع رحمته، وأن يحفظ لبنان وأهله.

الرحمة لشهدائنا الأبرار، ولتبقَ ذكراهم حيّة في قلوبنا ووجداننا.

إيران تشدد قبضتها على المحتجين و«الرياضيين»

عادت السلطات الإيرانية، وذلك بالتزامن مع الذكرى الرابعة لمقتل مهسا جينا أميني، إلى تشديد قبضتها الداخلية وتصعيد إجراءاتها بحق أشكال مختلفة من التحرك والاحتجاج، بدءاً من اعتقال واستدعاء أصحاب محال وتجار شاركوا في إضراب واسع بالمدن الكردية، وصولاً إلى فتح ملفات قضائية بحق منظمي سباق للركض في طهران، بعدما شاركت فيه نساء من دون ارتداء الحجاب الإجباري.

وفي المدن الكردية، جاءت الإجراءات الأمنية عقب إضراب واسع نُفّذ في ١٦ سبتمبر (أيلول) الحالي، بدعوة من ائتلاف القوى السياسية في كردستان إيران، وانضم إليه أصحاب محال وتجار في عشرات المدن ذات الغالبية الكردية.

كانت مهسا أميني، وهي إيرانية تبلغ من العمر ٢٢ عاماً، قد اعتقلت في طهران في ١٣ سبتمبر ٢٠٢٢ من قبل وحدة الشرطة المسؤولة عن تطبيق قواعد اللباس الصارمة المفروضة على النساء في إيران. ودخلت في غيبوبة في أثناء احتجازها لدى الشرطة، وأعلنت وفاتها في ١٦ سبتمبر ٢٠٢٢. وأدت وفاتها إلى اندلاع احتجاجات مناهضة للحكومة في أنحاء العالم.

وأفادت شبكة حقوق الإنسان في كردستان إيران، الأربعاء، بأن أجهزة أمنية، بينها جهاز استخبارات «الحرس الثوري» ووزارة الاستخبارات، مارست ضغوطاً واسعة على أصحاب المحال والتجار بعد الإضراب، شملت الاستدعاء والاعتقال وإجبار بعضهم على توقيع تعهدات خطية بعدم المشاركة في إضرابات مستقبلية، إلى جانب إغلاق عدد من الوحدات التجارية بأوامر قضائية.

استدعاءات وتعهدات

وحسب بيان الشبكة، الذي نقله موقع «إيران إنترناشيونال»، تركز جانب من هذه الإجراءات في كامياران وسنندج، حيث اعتُقل ما لا يقل عن ستة من أصحاب المحال في كامياران وأربعة تجار على الأقل في سنندج، في حين أُجبر آخرون على توقيع تعهدات تحت التهديد.

وقال صاحب محل في كامياران، وفق ما نقلته شبكة حقوق الإنسان في كردستان إيران، إن منظمة استخبارات «الحرس الثوري» استدعت مساء ١٦ سبتمبر عدداً من أصحاب المحال الذين شاركوا في الإضراب، وهدّدتهم بإغلاق متاجرهم بالشمع الأحمر في حال عدم حضورهم خلال ساعات.

وحسب المصدر نفسه، توجه عدد من التجار في الليلة ذاتها إلى مقر جهاز الاستخبارات، حيث تلقوا تهديدات بفتح ملفات قضائية بحقهم. وقال إن صاحب محل مسناً تعرض للضرب والإهانة، بعدما اعترض على الإجراءات أمام الآخرين.

وأُجبر أصحاب المحال الذين جرى استدعاؤهم، حسب الرواية ذاتها، على توقيع تعهدات خطية بعدم المشاركة في إضرابات مقبلة.

وبالتزامن مع هذه الإجراءات في كردستان، اتخذت السلطات الإيرانية خطوات قضائية ضد منظمي فعالية رياضية في العاصمة طهران، بعدما أثارت مشاركة نساء من دون الحجاب الإجباري جدلاً واسعاً.

وأعلن المركز الإعلامي للسلطة القضائية الإيرانية أن النيابة العامة في طهران وجهت اتهامات قضائية إلى المسؤولين والقائمين على تنظيم سباق طهران لمسافة ١٠ كيلومترات، بسبب ما وصفته بـ«عدم الالتزام بالضوابط القانونية والشرعية».

وأُقيم السباق صباح ١٨ سبتمبر في جنوب غربي العاصمة، بمشاركة آلاف النساء والرجال. وكان من أبرز المشاهد التي أثارت الانتباه مشاركة نساء من دون ارتداء الحجاب الإجباري.

«لم يعد صالحاً للغرض» ألبانيزي يطلق تحذيراً لافتاً بشأن النظام العالمي

أطلق رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي تحذيراً مفاده أن النظام العالمي الذي أرسيت دعائمه بعد الحرب العالمية الثانية «لم يعد صالحاً للغرض»، وذلك في سياق سعيه لأن تلعب أستراليا دوراً فاعلاً في تشكيل ملامح المرحلة المقبلة.

وأكد ألبانيزي أن التوقعات السائدة حول آليات عمل العالم تخضع حالياً لاختبار حقيقي، في ظل معاناة المؤسسات الدولية لمواكبة التغيرات المتسارعة.

وأوضح ذلك في كلمته خلال حفل توزيع جوائز «المواطن العالمي» التابع للمجلس الأطلسي

حيث تم تكريمه مساء الأربعاء (صباح الخميس بتوقيت شرق أستراليا)، قائلاً: «إن العالم الذي نعيش فيه يتغير بسرعة».

وأضاف: «منذ نهاية الحرب الباردة، كانت الافتراضات السائدة في الشؤون الدولية واضحة: الانفتاح يعني الأمن، والكفاءة أهم من المرونة، والالتزام بالقواعد الدولية أمر مفروغ منه».

وقد استندت تلك الافتراضات إلى توقعات بأن «النظام العالمي لما بعد عام ١٩٤٥» سيستمر إلى أجل غير مسمى، وأن «نفوذ القوى الديمقراطية الكبرى سيظل بمنأى عن أي تحديات جوهرية».

وقال ألبانيزي: «اليوم، تخضع كلتا التوقعات لاختبار حقيقي».

وتابع قائلاً: «لم يعد النظام العالمي لما بعد عام ١٩٤٥ صالحاً للغرض؛ فالمؤسسات الدولية –وإن ظلت ضرورية– لم تعد كافية دائماً لمواجهة التحديات التي تعترضنا».

واختتم بالقول: «تتمثل استجابة أستراليا لهذا الواقع في السعي النشط لتشكيل وبناء النظام الذي سيحل محل النظام القديم، مع الحفاظ على القواعد الأكثر أهمية، وبناء شراكات وعلاقات وابتكارات جديدة لازمة للتعامل مع التحديات التي نواجهها». التقى ألبانيزي بمجموعة من قادة العالم، بمن فيهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ونائب رئيس الوزراء الهولندي روب جيتن، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك يوم الأربعاء.

وتأتي كلمته بعد تسعة أشهر من تصريح رئيس الوزراء الكندي مارك كارني –وهو زعيم دولة تُصنّف ضمن «القوى المتوسطة» أيضاً– بأن النظام الدولي يواجه «صدعاً وليس مجرد مرحلة انتقالية»، وذلك في ظل الضغوط المتزايدة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ومنذ ذلك الحين، أدى الهجوم الأميركي على إيران وما تلاه من حرب ممتدة إلى قلب موازين سلاسل التوريد العالمية بشكل لم يسبق له مثيل منذ الجائحة.

وقد أدى إدراك إيران لأن خنق مضيق هرمز قد يشكل أقوى أسلحتها العسكرية إلى عرقلة إمدادات النفط العالمية، مما تسبب في ارتفاع صاروخي لأسعار البنزين والديزل ووقود الطائرات في جميع أنحاء العالم.

ولم تكن أستراليا، التي تستورد نحو ٩٠ في المائة من احتياجاتها من الوقود السائل، بمنأى عن هذه التداعيات.

وأكد ألبانيزي أن كلاً من الحرب والجائحة قد علمتا الحكومات ضرورة «بناء القدرة على الصمود في وجه صدمات لم تتسبب فيها ولا تملك السيطرة عليها».

وقال: «تدفع التحديات المعاصرة الدول إلى إيلاء أهمية أكبر للمرونة إلى جانب الكفاءة – سواء في مجال المعادن الحيوية، أو الطاقة، أو التقنيات الجديدة».

وأضاف: «لقد رأينا السبب؛ فالحرب والاضطرابات يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة وتعطيل سلاسل التوريد بما يتجاوز نطاق الصراع نفسه».

وتأتي كلمته أيضاً في أعقاب رد فعل ترامب المليء بالازدراء تجاه مسعى قاده ألبانيزي و٢٠ زعيماً عالمياً آخرين لتنظيم الذكاء الاصطناعي وسط تحذيرات من أنه قد يقضي على البشرية، وقبل ساعات فقط من لقاء الرئيس الأميركي بنظيره الصيني شي جين بينغ.

وحظي الاجتماع في واشنطن العاصمة باهتمام ومتابعة دقيقة، بالتزامن مع تجمع قادة العالم في نيويورك لحضور اجتماعات الأمم المتحدة.

وتناولت كلمة ألبانيزي أهمية كلتا الدولتين –اللتين تمثلان «ركيزة السياسة الخارجية لأستراليا» و«أكبر شريك تجاري لنا»– لا سيما فيما يتعلق بمنطقتنا المباشرة.

وقال: «إن الطريقة التي تدير بها واشنطن وبكين علاقتهما تحمل أهمية بالغة، لكنها لا يمكن أن تكون المنظور الوحيد الذي نرى من خلاله المنطقة».

«فمنطقة المحيطين الهندي والهادئ ليست رقعة شطرنج تحرك فيها القوى العظمى قطع اللعب، ودولها ليست مجرد متفرجين».

«بل إنها تصيغ مستقبلها وتكتب مسارها الخاص».

كما تطرق ألبانيزي إلى قضية التغير المناخي، واصفاً إياه بأنه «التهديد الأمني الأكثر إلحاحاً» لجيران أستراليا في منطقة المحيط الهادئ.

قال: «خلال السنوات الخمس التي قضيتها رئيساً للوزراء، سافرت في أنحاء منطقة المحيط الهادئ، ورأيت بأم عيني آثار التغير المناخي».

وأضاف: «إنها آثار حقيقية، بل إنها تمثل تهديداً وجودياً بالنسبة للبعض».

وقد انتقدت بعض دول الجوار، مثل توفالو، أستراليا لعدم بذلها جهوداً كافية لمكافحة التغير المناخي، ووجهت انتقادات لاذعة بشكل خاص لتوسعها في إنتاج الوقود الأحفوري.

وتُمنح «جوائز المواطن العالمي تكريماً لـ«إنجازات مواطنين عالميين بارزين يسعون إلى تحسين أحوال العالم».

وتم تكريم ألبانيزي إلى جانب الرئيس الفنلندي ألكسندر ستوب، ورئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لسباقات «فورمولا ١» ستيفانو دومينيكالي، والممثلة الحائزة على جوائز «إيمي» و«توني» و«غرامي» سينثيا إريفو.

مصرف لبنانٍ يجمد أصول وحسابات ١١ شخصاً وشركة بشبهات مالية

أصدرت هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان قراراً بتجميد الحسابات والأصول ومنع التصرّف بالموجودات والخزائن الحديدية العائدة بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى ١١ شخصاً وشركتين، مع رفع السرية المصرفية عنهم، ومن بينهم حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة وشقيقه رجا سلامة ومساعدته الشخصية ماريان حميد الحويك، في سياق الملفات والتحقيقات المالية والقضائية المرتبطة بمرحلة حاكمية سلامة.

وشملت اللائحة أحد المصرفيين المتهم بشبهات تتعلّق بإدارة الحركة المالية في المصرف خلال مرحلة الأزمة المالية التي بدأت في عام ٢٠١٩»، وحسن أحمد مقلّد وأندريه مشنتف، وبشير منصور، إضافة إلى شركتي «سيتكس للصيرفة» وأسماء أخرى سبق أن وردت في إطار التحقيق بملفات مالية مرتبطة بمرحلة رياض سلامة.

ويأتي القرار الذي لا يشمل حسابات توطين الرواتب، في ظل ارتباط عدد من المشمولين به بعقوبات أميركية سابقة؛ إذ كان الخبير الاقتصادي حسن مقلّد، مؤسس شركة «سيتكس» للصيرفة، قد أُدرج على لوائح العقوبات الأميركية التي شملت أيضاً شريكيه أندريه مشنتف وبشير منصور في ملف مرتبط بالشركة نفسها، أما إدراج سلامة وشقيقه والحويك وحنا في القرار فيرتبط بملفات وتحقيقات مالية وقضائية مختلفة، ولا سيما ارتباطهم بشركة «V investment».

استكمالاً للإجراءات القانونية والقضائية

تأتي هذه الخطوة تنفيذاً للإجراءات القانونية والقضائية التي سبق أن أعلن عنها حاكم المركزي كريم سعيد، في لبنان والخارج لاسترداد أموال المصرف التي جرى اختلاسها أو إساءة استعمالها أو تحويلها بصورة غير مشروعة، مؤكداً أن الهدف الأساسي هو استعادة الأصول وتوفير السيولة اللازمة لسداد حقوق المودعين.

ما قلّ ودلّ

حلّوا عن المهاجرين؟!

لماذا تهرب الأحزاب الأسترالية، حكومة ومعارضة، من الواقع المأساوي المرير الذي يعاني منه المواطنون ومن التدليل على فشل المسؤولين وترمي كل اسباب البلاء والفساد والمعاناة على الهجرة.

كلنا نعرف أن الهجرة العشوائية وغير المدروسة التي اعتمدتها الحكومات المتعاقبة هي مجرّد سبب من ألف سبب وليست هي وراء ما يحلّ بأستراليا كما يحلو للإعلام العنصري تصويرها.

نحن نعرف أن استراليا استقبلت ارقاماً فائضة من المهاجرين غير المهرة، ونعرف أيضاً أن المازق التي تمر بها البلاد بعيدة عن ارقام المهاجرين إرتفعت أو تراجعت.

فعندما تقول آخر إحصائية أن عدد الوفيات سيتجاوز عدد المواليد للمرة الأولى في فترة ستينيات القرن الحادي والعشرين، وهو تحول ديموغرافي له تداعيات بعيدة المدى على اقتصاد بلد يعاني من شيخوخة السكان، وانخفاض معدلات المواليد، وانخفاض معدلات الهجرة.

فهل المهاجرون هم وزراء تراجع خصوبة الأستراليين؟.

وفي تقرير «مستقبل الأجيال» ، حددت وزارة الخزانة أن أبرز خمسة تحولات لها تبعات ستدخل تغيرا جذريا سيعيد تشكيل ملامح الآفاق الاقتصادية هي الذكاء الاصطناعي والانقسامات الجيوسياسية والتحول في قطاع الطاقة وشيخوخة السكان والتحول إلى اقتصاد قائم على الخدمات.

أين المهاجرون من ذلك؟!.

ويرى اقتصاديون أن التركيز على أعداد المهاجرين وحدها قد لا يعالج المشكلة الاقتصادية الأوسع، والمتمثلة في ضعف نمو الإنتاجية والاستثمار

يكشف تقرير الأجيال الأسترالي ٢٠٢٦ عن تحولات كبيرة تنتظر البلاد خلال العقود الأربعة المقبلة، في وقت يواجه فيه الشباب تحديات متزايدة تتعلق بالسكن وتكوين الثروة وارتفاع تكاليف المعيشة، إلى جانب اقتصاد يتأثر بشيخوخة السكان وضعف نمو الإنتاجية.

المهاجرون أيها الاصدقاء، كما تثبت الدراسات يرفدون قطاعات كثيرة باليد العاملة، كالصحة والبناء والزراعة والضيافة. وليسوا هم وراء ارتفاع الضرائب ولا وراء مغادرة رجال الأعمال أستراليا وخاصة البنّائين.

المهاجرون الذين ساهموا في بناء جسر سدني وواراغامبا دام وأكثر من سبعين بالمئة من النهضة العمرانية بين سدني وملبورن ومعظم المدن الأسترالية، يجب الا يكونوا شماعة فشل ترمي بها الأحزاب والأصوات العنصرية المسؤولية عليهم.. وإذا كان هناك من مهاجرين يشكلون عالة على المجتمع، فليسألوا وزراء الهجرة المتعاقبين عن السبب.. فالجاليات الإثنية ترفع رأسها وهي تتحدّث عن العمال المهاجرين المهَرة وإنجازاتهم.. ونقطة على السطر.

فالأحزاب الأسترالية تعيش فشلاً موصوفاً وهي تتحمّل المسؤولية كاملة، وعندما يتحدثون عن المهاجرين عليهم أن تميّزوا بين الغث والسمين؟!.

ختاماً، ما ذنب المهاجرين في ارتفاع فاتورة الكهرباء والبنزين والسوبرماركت؟.

للأحزاب الفاشلة نقول: « تحسين سياسة الهجرة يكون بالإنتقائية بدل العشوائية، وبعدها لكل حادث حديث».

أنطوان القزي

COMPENSATION
تحدث مع فريقنا المكون من محاميين يتكلمون اللغة العربية
ويقدم لك استشارات في كافة القضايا القانونية
الدعاوى القضائية • حل النزاعات • الملكية والعقارات •
قانون التجاري • الاصابات الشخصية • قانون الهجرة
الخدمات الخاصة بالاعمال
1800 059 278 www.codea.com.au
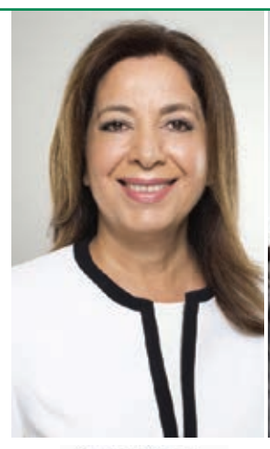
حنان عنداري - شريك

ديانا فرح- شريك
SYDNEY WOLLONGONG NEWCASTLE PARRAMATTA CANBERRA MELBOURNE
CARROLL & O'DEA LAWYERS
When it matters
Level 18, St James Centre, 111 Elizabeth Street Sydney, New South Wales, 2000
Level 7, 100 George Street, Parramatta, New South Wales, 2150
Level 11, 533 Little Lonsdale Street, Melbourne, Victoria, 3000
Level 9, Nishi Building, 2 Phillip Law Street, Canberra, Australian Capital Territory, 2601

٧٠ مستوعباً من الذخائر إلى الجيش ضمن المساعدات الأميركية

أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه في بيان لها انه: «جرى في مرفأ بيروت تسلّم ٧٠ مستوعبًا من الذخائر المختلفة ضمن برامج المساعدات الأميركية المخصصة للجيش. وتأتي هذه المساعدات في سياق الدعم الأميركي المتواصل للجيش.

يكتسب هذا الدعم أهمية خاصة في المرحلة الحالية، في ظلّ حجم المسؤوليات الملقاة على عاتق المؤسسة العسكرية والتحديات التي تواجهها، كما يسهم في تحسين إمكانات الجيش، بخاصة لجهة المهمات المنفّذة في مختلف المناطق اللبنانية».

بعد الإعتداءات على السيارات بالحجارة على طريق المطار.. الحجار يعلن توقيف الفاعل

صدر عن مكتب وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار البيان الآتي:

«بنتيجة المتابعة الأمنية والاستقصاءات والتحريات الحثيثة، تمكنت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي من توقيف الشخص الذي كان يقوم بإلقاء الحجارة على السيارات على طريق مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت حيث اعترف بارتكابه هذا الفعل، فيما تستمر التحقيقات بإشراف القضاء المختص لكشف كامل الملابسات والدوافع».

وأكد الوزير الحجار أن «قوى الأمن الداخلي ستواصل اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة في محيط طريق المطار، وتشديد الرقابة والمتابعة لمنع تكرار هذه الأفعال وضمان سلامة المواطنين والمارة».

إشكال عائلي في بيت عوكر زغرتا ينتهي بمقتل شخصين.. والخلاف على الحطب

وقع إشكال عائلي في بلدة بيت عوكر زغرتا تخلله إطلاق نار وأسفر عن مقتل شخصين.

وبحسب المعلومات، أقدم المدعو «س.خ» على إطلاق النار باتجاه المدعو «ط.ع» ما أدى إلى مقتله على الفور، قبل أن يطلق النار أيضاً باتجاه والده المدعو «م.ع» الذي أُصيب بجروح بليغة ونُقل إلى أحد المستشفيات إلا أنه ما لبث أن فارق الحياة متأثراً بإصاباته.

وأشارت المعلومات إلى أن خلافاً سابقاً كان قائماً بين الطرفين، فيما اندلع الإشكال الأخير على خلفية خلاف على الحطب، قبل أن يتطور إلى إطلاق نار وسقوط قتيلين.

وعقب الحادثة، سلّم مطلق النار نفسه إلى الأجهزة الأمنية، فيما باشرت الجهات المختصة التحقيقات لكشف ملابسات الإشكال وتحديد المسؤوليات.

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER
ESTABLISHED 1970

Published By the Australian Middle East Media
ABN 20 764 299 823

EDITOR IN CHIEF
ANTOINE KAZZI (OAM)

SYDNEY OFFICE
Level 1, 398 Chapel Road, Bankstown NSW 2200
PO Box: 555, Bankstown NSW 1885
Tell: (02) 9790 8888 – (02) 9790 8000
Email: sydney@eltelegraph.com
www.eltelegraph.com

THE ENTIRE CONTENT OF THE EL-TELEGRAPH NEWSPAPER IS SUBJECT TO COPYRIGHT. NO COPYING REPRODUCTION OR DEALING IN ANY WAY, SHAPE OR FORM OF ANY ITEM PRINTED HEREIN WILL BE PERMITTED WITHOUT THE WRITTEN PERMISSION OF THE EL-TELEGRAPH

«لواء الجنوب» يشعل معركة الأسماء.. صراع لبناني إسرائيلي على جيش ما بعد اليونيفيل

نشر مركز «ألما» الإسرائيلي، في ٢٢ سبتمبر/أيلول، تقريراً سمّى فيه الضابط محمد نبيه ناصر الدين من اللواء السابع، وأبرز بصورة صريحة كونه شيعياً ومن منطقة الهرمل، ثم ربط هويته المذهبية بتقييم سلوك القوة اللبنانية وطرح تساؤلاً عما إذا كان الحادث سيقع لو لم يكن قائد القوة ضابطاً شيعياً.

وذهب التقرير إلى الادعاء بأن حزب الله يستفيد من ضباط شيعة داخل الجيش لتحقيق مصالحه. وهي اتهامات إسرائيلية لم يقدم التقرير دليلاً علنياً يثبتها.

ويكشف هذا الطرح جانباً من المشكلة التي تواجهها قيادة الجيش اللبناني، عبر مواجهة محاولات حزب الله الاحتفاظ بمساحات نفوذ داخل الدولة من جهة، ومنع إسرائيل من استخدام هذا الملف مدخلاً لتصنيف العسكريين اللبنانيين وفق طوائفهم ومناطقهم من جهة أخرى.

جيش ما بعد اليونيفيل

وتزداد حساسية الملف مع اقتراب نهاية مهمة «اليونيفيل». فقرار مجلس الأمن ينص على انتهاء عمليات القوة في ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٦ وبدء انسحاب منظم بعدها، بهدف أن تصبح الدولة اللبنانية المسؤول الوحيد عن الأمن في الجنوب.

وبينما حاول لبنان وفرنسا إبقاء خيارات التمديد أو الحضور الدولي مطروحة، تشير المعطيات الدبلوماسية الأخيرة إلى غياب موافقة أمريكية وإسرائيلية على استمرار «اليونيفيل»، بالتزامن مع بحث ترتيبات دولية بديلة تركز بصورة أكبر على دعم الجيش اللبناني بالتدريب والتجهيز والاستخبارات.

وهنا يتحول تشكيل اللواء الجديد من شأن عسكري داخلي إلى جزء من معركة أوسع على شكل جنوب لبنان بعد «اليونيفيل». فالولايات المتحدة أصبحت لاعباً مباشراً في التنسيق الميداني عبر «MCG4L» التي يرأسها الجنرال الأمريكي جوزيف كليرفيلد، والتقى الأخير قائد الجيش العماد رودولف هيكل في أغسطس/آب لبحث ترتيبات الجنوب والمهمات التي ينفذها الجيش.

تحت الاختبار

ويرى الخبير العسكري والاستراتيجي محمد يوسف النور أن المشكلة الأساسية تكمن في ضرورة الفصل بين حق الدولة في تدقيق أوضاع أفراد مؤسساتها العسكرية والأمنية، وبين السماح لدولة أخرى بالتدخل في تركيبة جيش وطني.

ويقول النور لـ«إرم نيوز» إن «الجيش اللبناني لا يستطيع القبول بمنطق تصنيف ضباطه وفق الطائفة أو المنطقة؛ لأن ذلك يضرب المؤسسة من الداخل ويحولها من جيش وطني إلى وحدات تخضع لشهادات حسن سلوك خارجية. وإذا كانت هناك معلومات موثقة عن ضابط يعمل لمصلحة حزب الله أو أي تنظيم آخر، فهذه قضية أمنية يجب أن تحقق فيها الدولة اللبنانية وفق آلياتها، وليس أساساً لإدانة طائفة كاملة أو استبعاد ضباط بسبب هويتهم».

ويضيف أن «المشكلة أن حزب الله، عبر سنوات من بناء منظومة عسكرية موازية ومحاولة مد نفوذه داخل مؤسسات الدولة، منح إسرائيل الذريعة التي تستخدمها اليوم لتجاوز حدودها. ولذلك فإن حماية الجيش تتطلب تحرير مؤسسات الدولة من أي ولاء تنظيمي، وفي الوقت نفسه رفض أن تصبح إسرائيل الجهة التي تختار للبنان ضباطه أو تحدد له من يستطيع الانتشار على أرضه».

من هنا، تبدو معركة اللواء الجديد، إن أبصر النور، أبعد من مجرد تشكيل عسكري إضافي. فالاختبار أمام بيروت سيكون في بناء قوة قادرة على فرض سلطة الدولة ومنع حزب الله من الاحتفاظ بنفوذ عسكري موازٍ في الجنوب، من دون السماح في المقابل بأن يتحول إنهاء هذا النفوذ إلى باب تدخل إسرائيلي في هوية الجيش اللبناني وبنيته وقرارات قيادته.

عاد بقوة إلى دوائر القرار اللبنانية البحث في تشكيل لواء خاص من الجيش يتولى مهمات أساسية في الجنوب، مع اقتراب نهاية مهمة قوات «اليونيفيل»، بعدما بات واضحاً أن الولايات المتحدة وإسرائيل لا تريدان تمديد مهمتها، فيما بدأت المعركة على شكل القوة التي ستملأ الفراغ تتجاوز عديد الجيش وتسليحه وانتشاره إلى سؤال أكثر حساسية: من هم الضباط والعسكريون الذين سيُسمح لهم بالعمل هناك؟

وتكشف معلومات حصل عليها «إرم نيوز» من مصدر أمني لبناني أن التصور الجاري بحثه يقوم على تشكيل لواء جديد من ضباط وعناصر الجيش اللبناني، وليس مجرد إعادة تكليف أحد الألوية الموجودة، ليكون جزءاً أساسياً من الترتيبات الأمنية في الجنوب بعد انتهاء عمليات «اليونيفيل».

وبحسب المصدر، نقل الأمريكيون إلى الجانب اللبناني «ملاحظات» إسرائيلية تتعلق بتركيبة الوحدات التي تعمل أو ستعمل في الجنوب، بينها اعتراضات على ضباط محددين تزعم إسرائيل أن لديهم علاقات بحزب الله، أو أنهم يتأثرون بالبيئة السياسية والاجتماعية المحيطة بالحزب.

وقال المصدر إن المسألة وصلت إلى حد وجود أسماء ضباط بعينهم لا تريد إسرائيل تكليفهم بمهمات في الجنوب، فيما ترفض قيادة الجيش اللبناني حتى الآن تحويل تلك الملاحظات إلى شروط ملزمة في عملية تشكيل الوحدات أو اختيار ضباطها.

من الانتشار إلى أسماء الضباط

تكتسب هذه المعلومات أهميتها؛ لأنها تشير إلى تحول في طبيعة المطالب الإسرائيلية. فبعدما كان الخلاف يدور حول انتشار الجيش ومناطق دخوله وقدرته على تفتيش المواقع وضبط السلاح، باتت تل أبيب تحاول توسيع مجال تدخلها ليصل إلى البنية البشرية للمؤسسة العسكرية نفسها.

ويقول المصدر إن الطرح الإسرائيلي يتضمن عملياً تقييماً للضباط والعسكريين انطلاقاً من مناطقهم وبيئاتهم وعلاقاتهم المفترضة، وهو أمر ترفضه قيادة الجيش خشية أن يتحول إلى فرز طائفي داخل مؤسسة تقوم بنيتها أساساً على توازن لبناني دقيق.

ولا يعني موقف الجيش، بحسب المصدر، تجاهل أي معلومات أمنية موثقة عن علاقة عسكريين بحزب الله، وإنما رفض منح إسرائيل حق تقرير من يخدم داخل المؤسسة العسكرية اللبنانية ومن يقود وحداتها.

وفي مايو/أيار الماضي، فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على رئيس فرع الضاحية في مخابرات الجيش العقيد سمير حمادي، متهمة إياه بتقديم معلومات مهمة إلى حزب الله خلال الحرب، كما شملت العقوبات العميد خطار ناصر الدين في الأمن العام. وهي اتهامات أمريكية لا تعني أن واشنطن أثبتت وجود ولاء مؤسسي للحزب داخل الجيش، لكنها رفعت حساسية ملف الضباط الذين تشتبه بعلاقتهم به إلى مستوى غير مسبوق.

دير ميماس.. اسم الضابط يصبح قضية

وأعادت حادثة دير ميماس الأخيرة القضية إلى الواجهة بصورة أكثر وضوحاً. فالجيش اللبناني أكد أنه أنشأ في ١٠ سبتمبر/أيلول نقطة مراقبة مؤقتة في أطراف البلدة بالتنسيق مع مجموعة التنسيق العسكري الخاصة بلبنان «MCG4L»، قبل أن تقترب قوة إسرائيلية منها في ١٨ سبتمبر وتلقي قنابل صوتية، ليرسل الجيش تعزيزات إلى الموقع.

وانتهى الاستنفار بانسحاب القوة الإسرائيلية عقب اتصالات أجرتها المجموعة نفسها.

لكن الجدل الإسرائيلي الذي أعقب الحادث لم يتوقف عند قرار إنشاء النقطة أو حدود عمل الجيش. فقد

بالأرقام: كلفة الحرب تتصاعد في لبنان... وخسائر قياسية

تكشف الأرقام الرسمية اتساع كلفة الحرب على لبنان؛ إذ اقتربت الحصيلة منذ تشرين الأول ٢٠٢٣ من ٩ آلاف قتيل وتجاوزت ٣٠ ألف جريح، وسُجل خلال أربعة أشهر من ٢٠٢٦ نحو ١٠٠ ألف وحدة مدمرة ومتضررة، ووُثق نحو ٣٨٠٠ اعتداء بعد وقف النار، بينما تبقى الكلفة النهائية مفتوحة بانتظار استكمال التقييم.

وتظهر بيانات وزارة الصحة أن الحصيلة من ٨ تشرين الأول ٢٠٢٣ حتى ١٧ أيلول ٢٠٢٦ بلغت ٨٩٥٣ قتيلاً و٣٠٦٤٣ جريحاً، أي ٣٩٥٩٦ ضحية. ومنذ ٢ آذار ٢٠٢٦، سُجل ٤٣٨٦ قتيلاً و١٢٤٠٧ جرحى، أي نحو ٤٩ في المئة من القتلى و٤٠ في المئة من الجرحى.

وتتركز خسائر ٢٠٢٦ في الجنوب والنبطية، مع ٣٧٥٥ قتيلاً و١٠٥٠٣ جرحى، أي نحو ٨٥ في المئة من ضحايا المرحلة. ووثقت وزارة الصحة ١٨٠ اعتداءً على فرق الإسعاف، وتضرر ١٨٤ مركبة و٤٠ مركزاً، ومقتل ١٣٥ وإصابة ٤١٦ من العاملين الصحيين والإسعافيين، وتضرر ١٧ مستشفى وإغلاق ٣.

وفي كانون الأول ٢٠٢٤، سجلت الوزارة ٤٠٤٧ قتيلاً و١٦٦٣٨ جريحاً، بإجمالي ٢٠٦٨٥ ضحية، مقابل ٨٩٥٣ قتيلاً و٣٠٦٤٣ جريحاً حتى ١٧ أيلول، أي بزيادة ٤٩٠٦ قتلى و١٤٠٠٥ جرحى، وارتفاع إجمالي الضحايا بنحو ٩١ في المئة. وقد تشمل التحديثات مراجعات لحالات سابقة، فلا تعني الزيادة كلها بالضرورة سقوط الضحايا بعد كانون الأول ٢٠٢٤. كما تجاوز عدد قتلى مرحلة ٢٠٢٦ وحدها، البالغ ٤٣٨٦، حصيلة ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤ المعلنة آنذاك.

كلفة ٢٠٢٦ لم تُحسم

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «Statistics Lebanon» ربيع الهبر لـ«الشرق الأوسط»، إن «البيانات التي جمعتها الشركة تظهر أن عدد القتلى في حرب ٢٠٢٤ تجاوز أربعة آلاف، فيما بلغ عدد الجرحى نحو ١٧ ألفاً، بينما وصلت الحصيلة المنشورة لحرب ٢٠٢٦ حتى ١٨ أيلول إلى نحو ٤٣٨٦ قتيلاً و١٢٤٠٧ جرحى منذ الثاني من آذار، ما يعني أن خسائر ٢٠٢٦ البشرية بلغت مستوى مماثلاً لحصيلة القتلى في ٢٠٢٤ خلال فترة أقصر، فيما اقترب عدد الجرحى من حصيلة الحرب السابقة».

وفي ملف النزوح، أوضح الهبر أن «عدد النازحين بلغ في ذروة حرب ٢٠٢٤ نحو مليون شخص، فيما شهدت بداية تصعيد ٢٠٢٦ نزوح نحو مليون شخص داخلياً أيضاً، إلى جانب عبور نحو ١٠٠ ألف شخص إلى سوريا. وحتى الأول من أيلول، كان نحو ٣٢٩٢٤٠ شخصاً لا يزالون نازحين داخل لبنان». ولفت إلى أن «تقارب ذروتي النزوح لا يعني تطابق التجربتين؛ لأن نزوح ٢٠٢٦ أصاب مجتمعاً كان جزء منه لا يزال يحاول تجاوز آثار النزوح السابق، وقد تكون الأسرة التي غادرت منزلها هذا العام هي نفسها التي عادت إليه قبل أشهر أو انتقلت إلى مسكن بديل بعدما فقدت منزلها في ٢٠٢٤».

وأضاف أن «انخفاض أعداد النازحين المسجلين لا يعني بالضرورة اكتمال العودة؛ لأن العودة تتطلب مسكناً صالحاً وطرقاً مفتوحة ومياهاً وكهرباء وفرصة لكسب الرزق، فيما يؤدي تكرار النزوح إلى زيادة أعباء الإيجار والنقل وصعوبة الحفاظ على العمل وتعليم الأطفال».

وعن الأضرار المادية، قال الهبر إن «الأضرار المباشرة لحرب ٢٠٢٤ قُدّرت بنحو ٦,٨ مليار دولار على مستوى لبنان، منها ٤,٦ مليار دولار في قطاع السكن. أما في ٢٠٢٦، فلا يتوافر حتى الآن تقييم وطني نهائي مماثل، لكن التقييمات الجزئية حتى نيسان تشير إلى أضرار مباشرة بالأبنية تتجاوز ١,٧٤٥ مليار دولار، بينها أكثر من ١,٣٨ مليار دولار في جنوب لبنان، وأكثر من ٣٦٥ مليون دولار في بيروت وجبل لبنان».

وأشار إلى أن «التقييمات نفسها تتحدث عن تدمير ١١٠٩٥ مبنى بالكامل جنوب الليطاني و١٤٦ مبنى في بيروت وجبل لبنان، إضافة إلى تدمير ١٧٨٩١ وحدة سكنية في الجنوب و٣١٦٨ وحدة في بيروت وجبل لبنان، فضلاً عن نحو ٣,١ مليون متر مكعب من الركام في الجنوب و٦٤٩ ألف متر مكعب في بيروت وجبل لبنان».

وشدد الهبر على أن «المقارنة بين أرقام ٢٠٢٤ و٢٠٢٦ تحتاج إلى حذر؛ لأن رقم ٦,٨ مليار دولار لعام ٢٠٢٤ يمثل أضراراً مادية مباشرة على المستوى الوطني، بينما يقتصر رقم ٢٠٢٦ على أضرار الأبنية التي شملتها تقييمات مناطقية ومرحلية حتى نيسان، وبالتالي لا يجوز جمع الرقمين أو اعتبار رقم ٢٠٢٦ كلفة نهائية للحرب».

اقتصادياً، قال الهبر إن «حرب ٢٠٢٤ تسببت بخسائر في النشاط الاقتصادي قُدرت بنحو ٧,٢ مليار دولار، إلى جانب ٦,٨ مليار دولار من الأضرار المادية، لتصل الأضرار والخسائر معاً إلى نحو ١٤ مليار دولار، فيما قُدرت احتياجات إعادة الإعمار والتعافي بنحو ١١ مليار دولار». وأضاف أن «الناتج المحلي الحقيقي انكمش بنسبة ٧,١ في المئة في ٢٠٢٤. وبعد مؤشرات تعاف خلال ٢٠٢٥، جاءت حرب ٢٠٢٦ لتغيّر المسار مجدداً، مع توقع انكماش بنسبة ٦,٤ في المئة، وتقدير بأن الحرب خفّضت النمو بنحو ١٠,٤ نقطة مئوية، مقارنة بسيناريو عدم وقوعها، فيما يُتوقع تضخم يقارب ١٧,٥ في المئة».

ولفت إلى أن «أضرار وخسائر الزراعة في حرب ٢٠٢٤ بلغت نحو ١,٢ مليار دولار، فيما بلغت خسائر التجارة والصناعة والسياحة مجتمعة نحو ٣,٤ مليار دولار، بينما لا يتوافر حتى الآن تقدير وطني نهائي لهذه القطاعات في ٢٠٢٦».

وفي القطاع الصحي، قال الهبر إن «البيانات المجمعة تشير إلى نحو ١٩٠ هجوماً على الرعاية الصحية خلال الأشهر الأولى من تصعيد ٢٠٢٦، وأكثر من ١٠٠ قتيل من العاملين الصحيين، إلى جانب تضرر ١٧ مستشفى جزئياً وإغلاق ٤٢ مركز رعاية أولية في المرحلة الأولى».

وختم بالقول إن «احتياجات التعافي من حرب ٢٠٢٤ قُدرت بنحو ١١ مليار دولار، بينما لم يصدر حتى الآن رقم وطني نهائي مماثل لحرب ٢٠٢٦، ولذلك لا يمكن وضع كلفة شاملة دقيقة للحربين معاً، وأي رقم نهائي يُطرح قبل اكتمال تقييم الأضرار والخسائر في مختلف المناطق والقطاعات سيبقى صورة ناقصة».

١٠٠ ألف وحدة مدمرة ومتضررة

وبحسب المركز الوطني للمخاطر الطبيعية والإنذار المبكر (NCNE) والمجلس الوطني للبحوث العلمية (CNRS)، بلغ عدد الوحدات المدمرة والمتضررة بين ٢ آذار و٢ تموز ٢٠٢٦ نحو ١٠٠ ألف، والردميات بين ١٠ و١٤ مليون طن.

وسجل قضاء النبطية العدد الأكبر، مع ٢٦٨٧٤ وحدة مدمرة أو متضررة و٢,٧ إلى ٣,٥ مليون طن من الردميات، تليه بنت جبيل بـ٢٢٣٥٠ وحدة و٢,٥ إلى ٣,٥ مليون طن، ثم صور بـ١٩٧٨٢ وحدة ونحو مليوني إلى ٣ ملايين طن، ومرجعيون بـ١٠٢٩٦ وحدة و١,٣ إلى ١,٨ مليون طن.

وامتدت الأضرار إلى قضاء بعبدا بـ٨١١٢ وحدة، وصيدا بـ٤٠٧٧، وجزين بـ٢٨١٧، إضافة إلى البقاع الغربي وبعلبك وحاصبيا وبيروت وعاليه والشوف والهرمل وزحلة والمتن بأعداد أدنى. واستحوذت النبطية وبنت جبيل وصور ومرجعيون مجتمعة على نحو أربعة أخماس الوحدات المدمرة والمتضررة.

التلغراف

تعثر في الاحرار

علم أن مساعي ترتيب البيت الداخلي في حزب الوطنيين الأحرار وإعادة لملمة ما تبقى من إرثه السياسي تصطدم بشخصية شديدة القرب من النائب كميل شمعون، بات دورها يثير امتعاضاً متزايداً في أوساط حزبية. وتعتبر هذه الأوساط أن تدخّل هذه الشخصية في معظم قنوات التواصل والمشاورات يحوّلها عملياً إلى «عنق زجاجة»، ويعرقل الوصول إلى أي تفاهم جدّي حول مستقبل الحزب وكيفية الحفاظ على إرثه السياسي، وسط تساؤلات عمّا إذا كان هذا الدور يحظى بغطاء شمعون نفسه أم أنه تجاوز الحدود المرسومة له.

خلاف خفي بين عون وبري

تؤكد مصادر وزارية أن التصعيد النقابي والتهديد باللجوء إلى الشارع احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، يتقاطع، وفق قراءتها، مع خلاف سياسي صامت بين رئاسة الجمهورية من جهة والثنائي الشيعي من جهة أخرى. وتشير المصادر إلى أن عدداً من المحركين الأساسيين للتحركات النقابية محسوبون على قوى سياسية في الثنائي الشيعي، وتحديداً على رئيس مجلس النواب نبيه بري.

خلافات داخل هيئة الاتصالات

يتردد أن الخلافات بين مجلس إدارة الهيئة الناظمة للاتصالات وأعضاء الهيئة تتسع على خلفية تباينات تتصل بالرواتب والصلاحيات. حيث يعتبر أعضاء مجلس الإدارة أنهم لا يحصلون على حقوقهم المالية مقارنة بأعضاء الهيئة الذين عيّنتهم الحكومة، ولا سيما أن هؤلاء لا يصنّفون كموظفين بالمعنى الوظيفي التقليدي، فيما تتفاوت المخصصات بين الطرفين بشكل كبير.

دهشة دولية من لبنان: الكهرباء بدل النقل!

تساءل خبير دولي كان زار لبنان مؤخراً عن جدوى إنفاق الحكومة ٥٠ مليون دولار لدعم الكهرباء وتفاخرها بذلك، في وقت لا يزال فيه النقل العام في لبنان غير فعّال. ورأى أن الأجدى كان استثمار هذا المبلغ في تطوير النقل العام، بما يخفف الأعباء عن المواطنين لسنوات، بدلاً من صرفه على دعم مؤقت، معتبراً أن ٥٠ مليون دولار كفيلة بإحداث نقلة نوعية في قطاع النقل العام.

نائب مستقبلي يعارض تياره

اشارت معلومات الى ان نائبا شماليا محسوبا على تيار المستقبل يبرز من خلال حضوره الإعلامي وعلاقاته مع صحافيين يتخذون مواقف معارضة بشدة لخط التيار. وبحسب المعطيات المتداولة، أثارت هذه العلاقة انتقادات داخل بيئة التيار الأزرق، التي هاجمت بعض هؤلاء الصحافيين، فيما واصل النائب الوقوف إلى جانبهم، وصولاً إلى طلب مساعدتهم في عدد من الملفات والقضايا.

المفتاح في يد «القوات»

بحسب معلومات فإن كلمة إستقالة للوزير جو الصدي لم تلفظ حتى اليوم في كواليس القوات اللبنانية التي لديها مروحة واسعة من الخيارات، التي يمكن أن تقدم عليها في حال عدم تجاوب الحكومة مع مطالب الوزير الصدي فيما خص ملف الكهرباء، ولا سيما لجهة مستحقات الدولة تجاه مؤسسة كهرباء لبنان.

رئيس مجلس الإدارة: ولهان وهبة
رئيس التحرير: أنطوان القزي
المدير العام: پول وهبة
مديرة الإنتاج: ليسا بوياجيان
شؤون إدارية: نيكول حنا
تصميم وإخراج: شاكر كرم
أستراليات: هاني الترك | سميح نان

El-Telegraph التلغراف NEWSPAPER

Chairman: Walhan Wehbe
Editor in Chief: Antoine Kazzi OAM
General Manager: Paul Wehbe
Production Manager: Lysa Boyadjian
Operations Manager: Nicole Hanna
Designer: Chaker Karam
Australian Affairs: Hani Elturk OAM | Sameeh Nan

الحجار طلب التشدد والمعلومات تلقي القبض على «رماة الحجارة»

طلب وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، «تكثيف جهودها الأمنية لكشف هوية الأشخاص الذين يعمدون إلى رمي الحجارة على السيارات على طريق مطار رفيق الحريري الدولي - بيروت، وتوقيفهم بالسرعة القصوى واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

وشدد الوزير الحجار، على «ضرورة تعزيز الإجراءات والتدابير الأمنية على طريق المطار، وتسيير دوريات والتشدد بالمراقبة، لتأمين سلامة المواطنين والحؤول دون تعريض حياتهم للخطر».

المعلومات

وبسرعة قياسية، أنهت شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي ظاهرة رشق السيارات بالحجارة على طريق مطار رفيق الحريري الدولي والتي أدت الى مقتل احد المواطنين، بعدما تمكنت من توقيف الشخص المشتبه بتورطه في هذه الأفعال. وأفادت وزارة الداخلية والبلديات بأن الموقوف اعترف خلال التحقيقات بارتكاب الأفعال المنسوبة إليه، فيما تستمر التحقيقات بإشراف القضاء المختص لكشف كامل الملابسات والدوافع. وأكد وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار متابعة الإجراءات الأمنية اللازمة لمنع تكرار هذه الأفعال، حفاظاً على سلامة المواطنين وسائقي السيارات.

لقاءات في قصر بعبدا وبحث في فتح قنوات مع الحزب
سلام ورجّي في الأمم المتحدة..وبرّي التقى الحوت

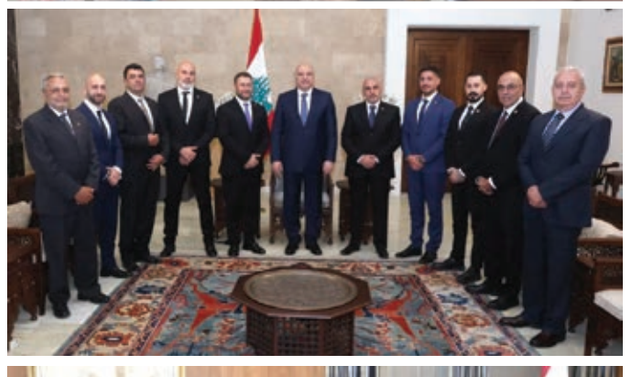

يسعى رئيس الجمهورية جوزاف عون إلى فتح قنوات حوار مع «حزب اللّه»، في محاولة لتخفيف التوتر السياسي وفتح نقاش حول الملفات الخلافية، إلا أن المساعي التي جرت حتى الآن لم تؤدِّ إلى نتيجة. وبحسب معلومات متداولة، جرت محاولات للتواصل مع شخصيات قريبة من الحزب بهدف تمهيد الطريق أمام حوار مباشر، لكن هذه الاتصالات لم تنجح حتى الآن في تحقيق اختراق أو تحديد موعد للقاء. وتأتي هذه المساعي في ظل استمرار الخلاف حول عدد من الملفات السياسية، ولا سيما قضية سلاح حزب اللّه وآلية مقاربة المرحلة المقبلة، وسط تأكيدات رسمية على ضرورة معالجة القضايا الخلافية بالحوار وتجنّب أي مواجهة داخلية.

وكان استقبل الرئيس عون وزير التنمية الإدارية فادي مكي.بعد اللقاء قال الوزير مكي: «تداولنا في آخر المستجدات، وفي مقدّمها الأوضاع في الجنوب ومعاناة أهلنا، التي تبقى في صلب اهتماماتنا ووجداننا. وأكدنا دعمنا للجيش اللبناني ودوره في ضمان الأمن والاستقرار وحماية سيادة الدولة ووحدة أراضيها. كما بحثنا في ضرورة الإسراع في إقرار اتفاقية القرض المخصّص للتحول الرقمي في مجلس النواب، بما يتيح الانتقال سريعاً إلى مرحلة التنفيذ وتطوير الخدمات العامة».

وشهد قصر بعبدا، سلسلة لقاءات، عرض خلالها الرئيس عون مع زواره، التطورات العامة واطلع على أوضاع المناطق وحاجاتها، كما شدد على ان «قدرنا أن نعيش معا، والحقد لا يبني وطنا، والانقسام لا يخدم إلا من يريد للبنان أن يبقى ضعيفا». كما دعا الى «عدم الاستقواء بالخارج ضد بعضنا في الداخل خدمة لاعداء لبنان، ولنستقوِ ببعضنا ضد الخارج».

نيابيا، التقى النائب ميشال ضاهر، وعرض معه للأوضاع العامة في البلاد، في ضوء التطورات الإقليمية المتسارعة وتداعيات الحرب الدائرة في المنطقة، وعددا من الملفات الداخلية التي تعني قضاء زحلة والبقاع.كما التقى النائب ميشال المر.

حياتيا، استقبل رئيس الإتحاد العمالي العام بشارة الأسمر الذي قال: «وضعنا فخامة الرئيس في الاجواء الضاغطة التي تعيشها الحركة العمالية في القطاعين العام والخاص، في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب. وأكدنا ضرورة تشكيل خلية اقتصادية وزارية لمتابعة هذه الملفات ومعالجتها، وذلك لسحب الفتيل من الشارع المضغوط اقتصاديا وامنيا».

واستقبل رئيس مجلس إدارة مرفأ طرابلس اسكندر بندلي مع أعضاء المجلس الدكتور احمد تامر، سارة الشريف، مريم عيد، نور علم الدين، وسيمون عبد المسيح.

واطلع الوفد الرئيس عون على ما تحقق من خطة عمل مرفأ طرابلس بعد ١١ شهرا على تشكيل مجلس الإدارة.

ورد رئيس الجمهورية منوها بالجهود التي بذلها رئيس وأعضاء مجلس الإدارة الجديد منذ تشكيله، لافتا الى التقدم الحاصل في حركة المرفأ، والتكامل الاقتصادي بينه وبين المنطقة الاقتصادية ومعرض كرامي الدولي وبدء العمل قريبا في مطار رينه معوض.

قضائيا، استقبل المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي سامي صادر لمناسبة منحه شهادة التميّز لاعضاء النيابات العامة والادعاء العام في جمعية النواب العموم العرب للعام٢٠٢٦.وهنأه الرئيس عون القاضي صادر على شهادة التميّز التي منحت له.

واستقبل رئيس رابطة سيدة ايليج تيدي ابو رجيلي على رأس وفد من الهيئة الادارية الجديدة للرابطة، اطلعه على مختلف نشاطات الهيئة.واشار ابو رجيلي الى المبادرة التي اطلقتها الرابطة تحت عنوان «تنقية الذاكرة» والتي تدعو الى «مراجعة صادقة ومسؤولة للماضي وتجاوز الجراح التي سببتها سنوات الحرب»، مؤكدا ان «الغاية منها منع تحويل الخلاف بين مختلف الاطراف الى صراع، وتعزيز التواصل المباشر بينها، وتوطيد الثقة، وتعميم روح المصالحة بين ابناء الوطن الواحد».وتطرق ابو رجيلي الى القداس الذي دعت اليه الرابطة في كنيسة سيدة ايليج - سلطانة الشهداء - في ميفوق، وترأسه البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي تحت عنوان «طوبى لصانعي السلام.

ورد الرئيس عون محييا مبادرات الرابطة الهادفة الى هدم جدار الانقسام والخلاف بين مختلف الاطراف في لبنان، مؤكدا انه «آن الأوان لندرك جميعا أن وطننا لا يمكن أن يُبنى بفئة واحدة، ولا بطائفة واحدة، ولا بحزب واحد. قدرنا أن نعيش معا، والحقد لا يبني وطنا، والانقسام لا يخدم إلا من يريد للبنان أن يبقى ضعيفا. أما الحوار فهو من يبني الثقة بين أبناء الوطن الواحد».ودعا إلى «توسيع دائرة هذه المبادرة لتشمل أطرافا وشرائح لبنانية أكثر تنوعا، فتتحول إلى مساحة وطنية حقيقية للحوار والمصارحة .».

وشدد على «ضرورة تحصين الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات في المنطقة والعالم، بهدف التخفيف من آثار هذه التحديات، وان لا تتم التسويات على حساب لبنان».وقال: «إن لبنان، بما يمتلكه من طاقات ومقومات، قادر على النهوض متى قرر أبناؤه أن يستقووا ببعضهم لا بالخارج، وان يتكلموا بلغة واحدة اي لغة لبنان ويضعوا مصلحة وطنهم فوق كل اعتبار. فكفى الاستقواء بالخارج ضد بعضنا في الداخل خدمة لاعداء لبنان، ولنستقوِ ببعضنا ضد الخارج».

وشدد على «اهمية نشر الوعي والتعارف بين جيل الشباب بعيدا عن الاحقاد، فالاحقاد تجر احقادا، والدم يجر دما، والكلمة الطيبة تجر كلمة طيبة، والحوار يجر حوارا، والتواصل يلغي التشنجات وصولا إلى تحقيق لبنان الذي نريده جميعا».

وفي قصر بعبدا وفد من مؤسسة عبد الرحمن الحلاب في طرابلس ضم يوسف فتال، وسامر حلاب، واسامة حلاب، وعامر حلاب، وعدنان حلاب، وسمير فتال وسهيل السوقي، الذين تداولوا مع الرئيس عون في الاوضاع الاقتصادية عموما في البلاد والشمال خصوصاً.

عين التينة

من جهته، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، رئيس مجلس ادارة المدير العام لطيران الشرق الاوسط محمد الحوت، وتم البحث في اوضاع الشركة والعاملين فيها وأهمية دورها في تأمين التواصل بين لبنان والخارج في كافة الظروف.

واستقبل بري وفدا من مصدري الموز برئاسة ابو أيمن النميري، وتناول اللقاء أوضاع القطاع.

الأمم المتحدة

توجه كل من رئيس الحكومة نواف سلام ووزير الخارجية جو رجي للمشاركة في دورة الامم المتحدة في نيويورك.

وقد كتب الرئيس سلام على إكس:»على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، اجتمعت بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والرئيس الفنلندي ألكسندر ستوب، ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ورئيس مجلس الوزراء العراقي علي فالح الزيدي، ووزير الخارجية البحريني الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني، والسيناتور الأميركية جين شاهين.

حملت في هذه اللقاءات أولويات لبنان: ضرورة التزام إسرائيل بالانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية ووقف اعتداءاتها، وتعزيز قدرات الجيش، والعمل على استمرار وجود دولي في الجنوب بعد انتهاء مهمة اليونيفيل، والمضي في بسط سلطة الدولة وحصر السلاح بيدها.

كما بحثت حشد الدعم لمسار العودة والتعافي وإعادة الإعمار، ومواصلة الإصلاحات التي بدأتها الحكومة، وتوسيع فرص الاستثمار والتعاون، ولا سيما في مجالات الطاقة والنقل ومشاريع الربط الإقليمي.

لبنان ماض في القيام بمسؤولياته، وفي بناء دولة قادرة تستعيد سيادتها، وتعيد أهلها إلى أرضهم، وتفتح أمامهم فرص التعافي والنهوض».

«عيسى» في زوطر..
و«عمّار» في البرلمان!

جوزاف وهبه

فيما كان النائب علي عمّار ينادي من داخل قاعة البرلمان، وبأعلى صوته، في وجوه النوّاب وفي وجوه اللبنانيين بمَن فيهم بيئته الحاضنة، بأنّ «المقاومة باقية باقية باقية..»، كان السفير الأميركي ميشال عيسى يجول في بلدة زوطر الغربيّة عند الحدود اللبنانيّة - الإسرائيليّة (حيث لم يعد يستطيع أن يمضي إليها علي عمّار وصحبه) متفقّداً أحوال الناس ومطّلعاً على معاناتهم (..ولو قلنا أنّ بعض هذه المعاناة إنّما يتأتّى من الدعم العسكري - السياسي الأميركي غير المشروط للدولة المحتلة).. وفي المشهدين مفارقة مضحكة - مبكية تكمن في أنّ «اليانكي الأميركي» الذي كانت حركته تقتصر على المسافة ما بين سفارة عوكر والقصور الرئاسيّة، بات يرتاح للتجوال في أنحاء جبل عامل، و«المقاوم العابر للحدود» الذي بلغ سوريّا واليمن وأفريقيا وأميركا الجنوبيّة قد تحوّل إلى مجرّد صوت هادر أقرب إلى المفرقعات يجفل منها الصغار، وتثير استياء الكبار، لا أكثر ولا أقل!

لم يعد لحزب اللّه ما يفعله سوى الضجيج، والمزيد من الضجيج، كاستنتاج أوّلي لما جرى في جلسات مجلس النوّاب الأخيرة، والتي ابتدأت بالمحاسبة الإفتراضيّة لأداء الحكومة، وانتهت بمحاسبة حادّة لما اقترفته «إسنادات الحزب» المتتالية لنظام بشّار الأسد وغزّة محمد السنوار وإيران علي الخامنئي، بحقّ الجنوب والجنوبيين، وبحقّ اللبنانيّين جميعاً دون استثناء، في لبنان كما في المهجر.

كانت مداخلات (أو المقاطعات العشوائيّة لمداخلات النوّاب الآخرين..) نوّاب كتلة الوفاء للمقاومة (وقد تتالى غياب رئيسها النائب محمد رعد لأكثر من مرّة، ربمّا لدواعٍ أمنيّة..) أقرب إلى القنابل الصوتيّة (نحن هنا..كإثبات وجود)، وإلى القنابل الدخانيّة التي يُراد منها تغطية الإنسحاب المريب لمقاتلي النخبة وبدر والرضوان من «تحفة» أنفاق علي الطاهر، حيث باتت النبطيّة (درّة الجنوب..) مكشوفة أمام الآلة العسكريّة للجيش / خيوط العنكبوت، وبات كلّ لبنان في قبضة العدوان، ما جعل ويجعل ميزان القوى في مفاوضات روما مختلاً بالكامل لمصلحة إسرائيل، ليس بسبب ضعف الدولة اللبنانيّة، وإنّما بفعل حسابات حزب اللّه الخاطئة، واستسلامه بالكامل لتوجّهات طهران ومصالحها وصراعها المفتوح مع الولايات الأميركيّة المتّحدة!

الحزب في مأزق، وقيادته (كما شعبيّته، كما شريكه الرئيس نبيه برّي) يدركون ذلك، أيّاً كانت نبرة أصواتهم خلف الميكروفونات.«الميدان» قد كشف هشاشة نفوذهم العسكري، وأسقط جميع سرديّات توازن الرعب، وحماية لبنان من الإحتلال، وتمثيل مصالح الشيعة في لبنان ربطاً بما يُسمّى وحدة الساحات والعقيدة الدينيّة والمصير.لقد تعرّى الحزب من قوّة سلاحه وفعاليّة صواريخه وذكاء مسيّراته الإنتحاريّة.كلّ الفرضيّات القتاليّة سقطت أمام التفوّق الإسرائيلي، بدءً من عمليّة البايجرز الغير مسبوقة، إلى سياسة القضم التدريجي لتلّة علي الطاهر، دون إصابة واحدة، ما يجعل قيادة الحزب أمام الأسئلة الكبيرة:ماذا فعلتم بنا؟ ماذا فعلتم بقرانا وبلداتنا ومنازلنا وكروم العنب والزيتون؟ ماذا فعلتم بأحلامنا ومستقبل أولادنا وجنى العمر؟

قد يستطيع النائب علي الحاج حسن أن يصرخ «تأدّبي» في وجه بولا يعقوبيان، ولكنّه لن يستطيع أن يرفع رأسه امام مسنّة جنوبيّة تنام في خيمة، وقد فقدت أولادها وسقف دارها وحرارة جيرانها وحقل شتلات التبغ!

قد يستطيع النائب علي عمّار أن يتّهم أشرف ريفي بالعمالة لأميركا وإسرائيل، ولكنّه يعجز عن مواجهة ابن المنصوري والنبطيّة في استفساره عمّا حصل - بين ليلة وضحاها - في تلك التلّة التي قيل أنّها «قلعة البطولات والصمود الكربلائي»!

قد يستطيع النائب إيهاب حماده أن يُدين ويخوّن ويتّهم النائب سامي الجميّل بما شاء وأراد، ولكنّه لا بدّ متلعثماً أمام فتىً من بيئته الحاضنة نشأ على سلسلة الإنتصارات الإلهيّة، وولد على هدير انسحاب الدبّابات الإسرائيليّة عام ٢٠٠٠، ليكتشف عام ٢٠٢٦ أنّ كلّ ما سمعه وتربّى عليه هو «أوهام وعنتريّات وأصبع مرفوع..ليس إلّا»!

من جديد:ماذا يعني أن يتواجد «في يوم واحد» السفير الأميركي عيسى في عمق الجنوب..فيما نوّاب حزب اللّه في قاعة البرلمان يقومون بدور «الفزّاعة»، وكأنّ الناس لا ترى أنّ «الميدان» قد قال كلمته، وليس بالتأكيد لمصلحة المقاومة وسلاحها ومقاتليها وخطابات ممثليها، أكانوا تحت الأرض مع الشيخ نعيم قاسم، أو فوق الأرض مع حماده وعمّار والحاج حسن!!

المفتي دريان يهنئ باليوم الوطني السعودي

هنأ مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان وشعب المملكة العربية السعودية الشقيق باليوم الوطني السعودي، وقال: «اليوم الوطني للمملكة يذكرنا بالتاريخ المجيد للسعودية منذ قيامها حتى تاريخه الذي يزداد فيه حضور المملكة العربية السعودية رسوخا وصلابة وتألقا في خدمة القضايا الإسلامية والعربية والدولية منذ قيام المملكة وتوحيدها بقيادة حكيمة ورشيدة من الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود طيب اللّه ثراه».

أضاف: «إن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية تحمل كل مشاعر الأخوة والمحبة والفخر والاعتزاز والتقدير للمملكة العربية السعودية وإنجازاتها ولشعبها العربي الشقيق ولدورها العربي الجامع وما تمثله من مكانة راسخة في العالم العربي والإسلامي، وستظل في شموخها وازدهارها واستقرارها وطموحها، قبلة للعرب والمسلمين، ولكل محبي السلام والاعتدال والعيش الرغد».وتابع: إن أي استهداف لبلاد الحرمين الشريفين ينال منا جميعا، وهو استهداف للأمة الإسلامية والعربية وللعالم أجمع.

وختم:» نسأل اللّه تعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وأن يوفقه لكل خير، وأن يحفظ سمو ولي عهده الأمين رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ويوفقه ويسدد خطاه، وأن يحفظ المملكة العربية السعودية، ويحفظ شعبها من كل مكروه».

الهيئات الاقتصادية تحذّر من انهيار آلاف المؤسسات

عقدت الهيئات الإقتصادية اللبنانية إجتماعاً طارئاً في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، خصصته لمناقشة «الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية المتردية، على وقع التضخم العالمي وإرتفاع فاتورة المحروقات وكلفة الكهرباء والضرائب بشكل أساسي».

وبعد نقاش مطول، أصدرت الهيئات بياناً عَبَّرَت فيه عن «قلقها الشديد حيال التدهور الإقتصادي الحاصل في البلاد والذي ينذر بإسقاط آلاف المؤسسات، التي ترزح تحت خسائر شديدة جراء تراجع الأعمال نتيجة تداعيات الحروب المستمرة منذ العام ٢٠٢٣ حتى الآن، فضلاً عن الإرتفاع الكبير في كلفة الأعباء التشغيلية، من محروقات وطاقة ونقل وغير ذلك».

وأوضحت أن «أكثر ما يعبر عن الواقع الإقتصادي المزري هو ما أعلنته مؤسسات مالية دولية، عن إنكماش الإقتصاد اللبناني بأكثر من ٨٪ وهو رقم مخيف ينبئ بأمور لاتحمد عقباها. وإن دقة المرحلة وخطورتها تقتضي أعلى درجات التضامن والتعاون بين قوى الإنتاج، وعدم اللجوء الى خطوات غير علمية وشعبوية غير محسوبة تؤدي الى أمور سلبية جداً كان الشعب اللبناني قد خبرها بعد قرار سلسلة الرتب والرواتب في العام ٢٠١٧».

وحذرت من أن «إستمرار هذه الضغوط الكبيرة من شأنها إسقاط آلاف المؤسسات مع ما يستتبع ذلك من فقدان عشرات آلاف اللبنانيين لأعمالهم ووظائفهم، طالبت فيه السلطة بالآتي:

١- إعطاء الوضعين الإقتصادي والإجتماعي الأولوية القصوى في كافة الدوائر الرسمية.

٢- إتخاذ قرار فوري بتعليق رسم الـ٣٠٠ الف ليرة على صفيحة البنزين حتى آخر العام ٢٠٢٦.

٣- العمل سريعاً على إعادة تشغيل معملي الذوق والجية لزيادة التغذية بالكهرباء والتخفيف من فاتورة المولدات الخاصة.

٤- إتخاذ خطوات من شأنها تخفيف الأعباء الضريبية عن المؤسسات الخاصة، وإتخاذ خطوات تحفيزية لتنشيط الدورة الإقتصادية.

٥- عقد إجتماعات مفتوحة تضم الوزراء المعنيين بالملفات الإقتصادية والإجتماعية والخدماتية وممثلين عن الهيئات الإقتصادية والإتحاد العمالي العام، للنظر في الإجراءات المتاحة التي من شأنها تحريك العجلة الإقتصادية وتحسين الوضع المعيشي».

«أسلوب عماد مغنية»: هل عاد الحزب إليه؟

تناولت دراسة صادرة عن المعهد الهولندي للعلاقات الدولية «Clingendael» مسار إعادة تنظيم «حزب اللّه» منذ الضربة العسكرية التي تعرض لها في خريف ٢٠٢٤ وصولاً إلى جولة المواجهة الجديدة التي اندلعت في آذار ٢٠٢٦، معتبرةً أن الحزب انتقل من مرحلة إنهاك حاد إلى وضع أكثر قدرة على الصمود، وإن بقي أضعف مما كان عليه سابقاً.

الدراسة، التي أعدها الباحثان نانسي عز الدين وإروين فان فين تحت عنوان «من الصدمة إلى التكيّف: حزب اللّه في لبنان، ٢٠٢٦»، تعتبر أن إطلاق الحزب ستة صواريخ باتجاه شمال إسرائيل في ٢ آذار ٢٠٢٦، عقب اغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي، جاء بعد نحو ١٥ شهراً من إعادة التنظيم. وترى أن أهمية العملية لم تكن في حجم تأثيرها الميداني، بل في ما حملته من إشارة إلى عودة الحزب إلى المواجهة بعد إعادة هيكلة داخلية. وتتوقف الدراسة عند العمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان خلال المواجهة الجديدة، مشيرةً إلى إقامة إسرائيل ٢٠ موقعاً عسكرياً في إطار ما تصفه بتحضيرات لإنشاء منطقة عازلة، بالتوازي مع أوامر إخلاء طالت منطقة جنوب الليطاني وأدت، وفق أرقام أوردتها الدراسة، إلى نزوح أكثر من مليون لبناني. وبحسب الدراسة، طالت العمليات الإسرائيلية بنى تحتية مدنية وجسوراً، فيما تجاوز عدد القتلى المدنيين الألف، بينهم ١١٨ طفلاً. أيضاً، تقول إن العمليات امتدت إلى مناطق مختلطة وغير شيعية، معتبرةً أن ذلك يفاقم الضغوط على البيئة الحاضنة لـ«حزب اللّه» وعلى المناطق التي تستقبل النازحين. وتعود الدراسة إلى حرب عام ٢٠٢٤، مشيرةً إلى أن إسرائيل نجحت آنذاك في استهداف مستويات متعددة من الهيكل القيادي للحزب، بالتزامن مع عملية تفجير أجهزة النداء والاتصالات، موضحة أن المرحلة اللاحقة شهدت آلاف الخروقات الإسرائيلية لوقف إطلاق النار من دون رد واسع من الحزب، في وقت واجه فيه ضغوطاً أميركية ومالية، فضلاً عن خسارة خط إمداد أساسي بعد سقوط نظام بشار الأسد في سوريا.

وفي المقابل، ترصد الدراسة أربعة مسارات أساسية اعتمدها «حزب اللّه» لإعادة تنظيم صفوفه، أولها تعزيز السرية داخل بنيته وتعيين بدلاء احتياطيين للقادة بهدف الحد من تأثير أي استهداف جديد للقيادة. أما المسار الثاني فهو إجراء تغييرات في العلاقة بين المستويين السياسي والعسكري، مع تراجع دور وحدة الارتباط والتنسيق السياسي وفق الدراسة. أما المسار الثالث، فيتمثل في تعاظم الدور الإيراني في عملية إعادة البناء والتسليح، إذ تتحدث الدراسة عن دور لـ«الفيلق اللبناني» ودعم إيراني تقدره بنحو ٥٠ مليون دولار شهرياً. كذلك، يتمثل المسار الرابع في العودة إلى أساليب قتالية تنسبها الدراسة إلى القائد العسكري السابق عماد مغنية، تقوم على خلايا أصغر حجماً، وتوزيع مخازن الأسلحة، وتقليل الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمية.

وترى الدراسة أن هذه التحولات جعلت القدرة على استهداف بنية الحزب بدقة أكثر تعقيداً، معتبرةً أن العمليات الإسرائيلية اتجهت نتيجة ذلك نحو نطاق أوسع من التدمير والتهجير، في نمط تشبّهه بما شهدته غزة. وفي قراءتها لمسار الحرب، تتوقع الدراسة استمرار حالة الاستنزاف في ظل غياب تسوية سياسية واضحة، مشيرةً إلى تمسك إسرائيل بنزع كامل لسلاح «حزب اللّه» واستمرار وجودها العسكري في الجنوب ضمن الظروف الحالية. وتعتبر الدراسة أن استمرار هذه المعادلة قد يعيد إنتاج ظروف مشابهة، من وجهة نظر الباحثين، لتلك التي ساهمت في نشوء «حزب اللّه» خلال ثمانينيات القرن الماضي. وفي ما يتعلق بالمسار الدبلوماسي، ترى الدراسة أن أدوات الاتحاد الأوروبي للضغط على إسرائيل تبقى محدودة، وتطرح مجموعة شروط على المدى البعيد لمعالجة ملف سلاح الحزب، أبرزها الانسحاب الإسرائيلي الكامل، وتعزيز دور «اليونيفيل»، بما في ذلك طرح توسيع صلاحياتها في إطار الفصل السابع، إلى جانب التزام أوروبي أكبر بدعم قدرات الجيش اللبناني.

استراليات

خواطر الأسبوع

بقلم هاني الترك
OAM

استراليا تفخر بالأبوريجينيين

ان تصريح بولين هانسن ان الأبوريجينيين هم أكثر شعوب العالم بدائية مهين وخاطئ.. فإن عمر الثقافة الأبوريجينية ٦٥ ألف عام.. وعلى هانسن أن تنظر كمثال الى حياة الأبوريجيني ديفيد أونايبون David Unaipon.. الرجل المدهش.

وُلد في شهر أيلول/ سبتمبر عام ١٨٧٢ في جنوب استراليا.. توفي عام ١٩٦٧.. تعلم في المدرسة الإبتدائية الى ان بلغ عمره ١٣ عاماً.. له حق إختراع ١٩ إكتشافاً.. والكثير منهم قبل الحرب العالمية الأولى.

ديفيد له رسومات لطائرة هيليكبتر قائمة على بومرانغ Boomerang.. وهو رمز للثقافة الأبوريجينية القديمة.

ديفيد معروف بإسم ليوناردو دافنشي أستراليا.. مما يدعو للفخر والإعتزاز بكونه أبوريجيني.

وإسمه وصورته ديفيد أونايبون على الورقة النقدية الاسترالية التي قيمتها خمسين دولاراً.

مُدافعون عن داعش

ألقت الشرطة القبض على محمد عماد الدين أحمادزي في مطار ملبورن.. وكان على وشك الهروب الى أفغانستان.

وكان أحمادزي قبل محاولة هربه ضمن مجموعة من زملائه يتفرجون على الكمبيوتر صور قطع الرأس.. وعلى أطفال ميتين.. وإعتقلتهم الشرطة.

وُجهت إليهم تهم حيازة فيديوهات تضم إطلاق النار والقتل الجماعي.. وإطلاق النار على الاطفال حتى بعد قتلهم.. وقتل المحتجزين.. وقطع العناق.. وأطفال ميتين في غزة.. ويحملون علم منظمة داعش ورموزها.

وقال أحمادزي إثر القبض عليه انه ذاهب مع عائلته الى كابول عبر أبوظبي لزيارة والده المريض.

وُجهت له في المحكمة تهمة حيازة مواد إلكترونية.. والعنف المتطرف.. وتحمل الإدانة عقوبة السجن بين خمس سنوات وعشر سنوات.

وأحماديزي هو جزء من مجموعة عددها خمسة أشخاص.. متهمين بإرسال وإستلام والمشاركة مواد إلكترونية خطرة تنم عن العنف المتطرف ومن ضمنهم خمسة أشخاص وُجهت إليهم تهم الدعوة للعنف بعد عودتهم من ماليزيا الى استراليا.. وهم يمثلون حالياً أمام المحكمة في ملبورن.

مفوضة حقوق الانسان تعتذر للجالية اليهودية

إنتهت مدة خدمة مفوضة حقوق الانسان لورين فنلاي.. ألقت محاضرة في مجلس استراليا لنواب المرأة اليهودية.. إعترفت في المحاضرة بخطأها وإعتذرت لعدم إدانة معاداة السامية.. إثر هجمات حماس على إسرائيل.

إعترفت كذلك فنلاي ان الكثير من الجالية اليهودية الاسترالية فقدوا الثقة بمفوضية حقوق الإنسان.. لعدم إدانتها لمعاداة السامية.. وزيادة إنتشارها في التظاهرات التي تدعم فلسطين.. وخصوصاً على مدرج الأوبرا هاوس.. والمناداة «اللّه أكبر».. حتى أصبح الدعم لفلسطين بمظاهرات أسبوعية في سيدني.

تصاعد العداء للسامية في الهجمات على المدارس ومعبد السيناغوغ.. والجامع اليهودي والجامعات.

وإنتقد مجلس النواب اليهودي لاستراليا مفوضة حقوق الإنسان لموقفها الصامت.. وأضافت فنلاي في المحاضرة انها تعرف ان الكثير من الحضور قد فقد الثقة فيها.. بسبب تأخيرها في الاعلان عن موقفها.. وأكدت على إعتذارها الشديد لأنها لم تتكلم قبل هذا الوقت بتصاعد الهجمات على السامية.

جرائم العصابات قضية إنتخابية

سوف تكون مكافحة الجريمة للعصابات في سيدني قضية إنتخابية في الانتخابات في الولاية التي تُجرى العام المقبل.

فإن المعارضة في الولاية ورؤساء بلديات سيدني وإتحاد الشرطة يطالبون بفرض حكم إلزامي بالسجن على جرائم العصابات.. وحيازة الأسلحة غير القانونية وبدون رخصة.

لقي منذ أسبوعين ثلاثة أشخاص مصرعهم بإطلاق النار.. من بينهم شخصان بريئان.

يقضي الحكم الإلزامي بفرض عقوبة السجن الإلزامية لبعض الجرائم وبصرف النظر عن الظروف التي تحيط بالجريمة.. فتقوم عصابات الجريمة المنظمة بجذب مراهقين لقتل بعض الأشخاص.. وعقوبة السجن المخففة.. فقام مراهق بإرتكاب ٩٤ جريمة ولم تُفرض عليه أي عقوبة.

وقال وزير الشرطة لحكومة الظل أنطوني روبرتس انه يجب فرض الحكم الإلزامي.. إذ أن جهاز الشرطة يشعر بالإحباط للعقوبات المخففة التي تفرضها المحاكم.. ويجب إدخال الإصلاح على قانون العقوبات.. من أجل السيطرة على الجريمة المنظمة.

لأول مرة، حددت أستراليا موعداً متوقعاً لتجاوز أعداد الوفيات لأعداد المواليد

لقد تجاوزت كل من اليابان وإيطاليا وكوريا الجنوبية بالفعل مرحلة توقف النمو السكاني الناتج عن «الزيادة الطبيعية»، وستنضم أستراليا إليها بدءاً من ستينيات القرن الحالي؛ مما يعني أن عدد السكان سينكمش في حال عدم استمرار الهجرة.

يتزايد متوسط أعمار الأستراليين وتنخفض معدلات الإنجاب، وهي اتجاهات تتسارع وتيرتها وفقاً لأحدث «تقرير حول الأجيال» (Intergenerational Report).

بحلول عام ٢٠٦٦، سيصل متوسط عمر الأسترالي إلى ٤٥ عاماً مقارنة بـ ٣٨ عاماً ونصف حالياً، ومن المتوقع أن تنمو شريحة السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً بمعدل أسرع بثماني مرات مقارنة بالفئة العمرية من ٠ إلى ٢٠ عاماً.

ويُعد استمرار الهجرة إلى أستراليا بمثابة صمام أمان يوفر المرونة اللازمة لمواجهة الضغوط التي سيفرضها شيخوخة السكان على الميزانية والقوى العاملة.

غير أن هناك صراعاً سياسياً محتدماً يهدف إلى خفض معدلات الهجرة، وهو ما قد يقوض تلك المرونة.

أستراليا دولة شابة، لكن هذا الوضع آخذ في التغير.

يستخدم علماء الديموغرافيا إحصائية لقياس حجم الضغط الذي تفرضه شيخوخة السكان على القوى العاملة والاقتصاد ككل، وتُعرف هذه الإحصائية بـ «نسبة الإعالة لكبار السن» (Old Age Dependency Ratio).

وببساطة، تقيس هذه النسبة عدد العاملين مقابل كل شخص تزيد عمره عن ٦٥ عاماً (وهو سن التقاعد التقليدي).

في الوقت الراهن، تبلغ نسبة الإعالة لكبار السن في أستراليا حوالي ٢٩ في المائة، أي أن هناك ٢٩ شخصاً تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً مقابل كل ١٠٠ شخص في سن العمل.

وبحلول عام ٢٠٦٦، سترتفع هذه النسبة إلى حوالي ٣٩ في المائة، مما يعني وجود ٣٩ شخصاً تزيد أعمارهم عن ٦٥ عاماً مقابل كل ١٠٠ شخص في سن العمل.

وتتمثل النتيجة الواضحة التي خلص إليها «تقرير الأجيال» في أن «نسبة أقل من الأستراليين في سن العمل سيتعين عليها إعالة عدد متزايد من المتقاعدين الذين يعيشون لفترات أطول».

كما يحمل التقرير تداعيات على الميزانية الفيدرالية، التي ستواجه ضغوطاً أكبر جراء متطلبات الرعاية الصحية ورعاية المسنين، وستصبح أكثر اعتماداً على إيرادات ضريبة الدخل المحصلة من العاملين.

ويُظهر التقرير أن تكلفة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٨٥ عاماً على الميزانية الفيدرالية تعادل ما يساهم به أربعة أشخاص في سن العمل، ومن المتوقع أن يتضاعف عدد الأشخاص في هذه الفئة العمرية (٨٥ عاماً فما فوق) ثلاث مرات خلال السنوات الأربعين المقبلة. يشير التقرير إلى أن هذا العبء سيزيد من مخاطر تفاقم الديون – مما يعني «نقل تكلفة الإنفاق إلى الأجيال القادمة» – ما لم يتم العثور على مصادر جديدة للإيرادات.

ومن المتوقع أن يكون هناك تعويض طفيف لهذا الأثر بفضل استمرار المزيد من الأشخاص في العمل في مراحل متأخرة من حياتهم (حيث يُتوقع زيادة هذه النسبة بمقدار ١٪)، وكذلك بفضل زيادة مشاركة النساء في القوى العاملة.

ومع ذلك، يذكر التقرير أن وجود قوة عاملة أكبر سناً قد يؤدي أيضاً إلى إبطاء الإنتاجية، مما يجعل من الصعب تحقيق نمو في الأجور ومستويات المعيشة.

وصرح وزير الخزانة «جيم تشالمرز» بأن انخفاض معدلات المواليد يُعد واحداً من أكبر التغيرات التي طرأت مقارنة بالوضع قبل ثلاث سنوات.

لكنه أشار إلى أنه رغم توقع الحكومة «انخفاض معدلات الخصوبة بشكل أكبر وأسرع»، إلا أنه أوضح أن أستراليا لن تتجاوز عتبة تفوق عدد الوفيات على عدد المواليد إلا بعد عقود من دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية، مضيفاً أن اقتصادات تلك الدول تُعتبر «جيدة للغاية».

الهجرة المستمرة: المصدر الأكبر لـ «المرونة» في مواجهة شيخوخة السكان

يقول التقرير إن الخبر السار هو أن أستراليا تتمتع عموماً بوضع أفضل من معظم الاقتصادات المتقدمة الأخرى فيما يتعلق بشيخوخة القوى العاملة.

فأستراليا تمتلك سكاناً صغار السن نسبياً، وقد ساعد برنامج الهجرة الوطني في «الحد من وتيرة الشيخوخة».

ويشير «تقرير الأجيال Intergenerational» (Report) إلى أنه على الرغم من أن القوى العاملة ستكون أصغر حجماً مما كان متوقعاً في غضون ٤٠ عاماً بسبب انخفاض الخصوبة، إلا أنه «على عكس العديد من اقتصادات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من المتوقع أن يستمر نمو السكان في سن العمل في أستراليا، مدعوماً بالهجرة الماهرة، مما يوفر مصدراً للمرونة الديموغرافية».

وقال «مايك بيزولو»، المسؤول السابق في وزارة الشؤون الداخلية، يوم الجمعة إن أستراليا بحاجة إلى استقبال ما يقرب من ٢٣٥ ألف شخص سنوياً على المدى الطويل لتجنب المشاكل الكبرى الناجمة عن شيخوخة السكان.

وصرح «بيزولو» قائلاً: «إذا أردنا تجنب خروج تلك النسبة عن السيطرة – وهي نسبة تفرض ضغوطاً كبيرة على الميزانية – فإننا بحاجة إلى مستوى طويل الأجل [لصافي الهجرة الخارجية] يبلغ حوالي ٢٣٥ ألف شخص سنوياً، عاماً بعد عام، ولمدة تقارب ٤٠ عاماً».

وقد اقترح حزب «وان نيشن» إجراء تخفيضات كبيرة في برنامج الهجرة الأسترالي، زاعماً أن ذلك سيؤدي إلى تفوق أعداد المغادرين على القادمين (صافي هجرة سلبي) لمدة ثلاث سنوات، قبل فرض سقف سنوي دائم للهجرة يبلغ ١٣٠ ألف شخص. أعلنت الحكومة الفيدرالية، يوم الخميس، عن تدابير تهدف إلى إتاحة المجال أمام قطاع بناء المساكن للحاق بوتيرة النمو السكاني؛ ورغم ذلك، فإن هذه التدابير مصممة فقط لخفض أعداد المهاجرين إلى ٢٢٥ ألفاً بحلول عام ٢٠٢٨، وهو المعدل الذي سبق أن توقعته وزارة الخزانة.

ولم يحدد «الائتلاف» (المعارضة) بعدُ هدفاً محدداً لأعداد المهاجرين، رغم تأكيده على ضرورة ربط هذا الأمر بوتيرة بناء المساكن.

وأشار السيد بيزولو إلى وجود فائدة في حدوث انخفاض مؤقت في صافي الهجرة الخارجية لإتاحة الفرصة لقطاعي الإسكان والبنية التحتية للحاق بالنمو السكاني.

وقال السيد بيزولو: «[لكن] لن أسمح بأن يصبح هذا الوضع –أي مرحلة اللحاق بالركب– حالة دائمة لا تتغير؛ لأننا سنواجه تحديات ديموغرافية... إذا أبقينا صافي الهجرة الخارجية منخفضاً».

وأضاف: «إذا خفّضنا صافي الهجرة الخارجية بشكل مفرط، وبالتأكيد...»

خريطة تكشف عن مواقع محطات مترو جديدة محتملة في غرب سيدني

تم تحديد مواقع ما يقارب اثنتي عشرة محطة جديدة على الخريطة، في إطار دراسة حكومة الولاية لتوسيع شبكة المترو والسكك الحديدية الثقيلة في غرب سيدني.

في الشمال الغربي، تشمل المحطات المحتملة إيمرتون، وبيدويل، ومارسدن بارك، وسكوفيلدز.

وفي الجنوب الغربي، تشمل ضواحي مثل ماريلاند، وبوندیشيري، وأوران بارك.

حصلت المعارضة في الولاية على الخريطة، بموجب طلب برلماني للحصول على وثائق حكومية.

خصصت حكومة مينز بالفعل ٤٠ مليون دولار لإجراء دراسة جدوى لتقييم إمكانية تمديد مترو مطار غرب سيدني شمالاً من سانت ماريز إلى تالاوانغ، مرورًا بمارسدن بارك وسكوفيلدز.

كما خصصت الحكومتان الفيدرالية وحكومة الولاية ١٠٠ مليون دولار لإجراء دراسة جدوى أخرى لتقييم إمكانية تمديد شبكة السكك الحديدية جنوبًا، لربط المطار الجديد بكامبلتاون وليبينغتون. رغم أن دراسات الجدوى الاقتصادية لا تزال سرية، إلا أن الخريطة التي نُشرت للمعارضة تُلقي الضوء على المسارات المحتملة لكل مشروع توسعة.

وقالت وزيرة النقل في حكومة الظل، ناتالي وارد، إنها «متحمسة» لاكتشافها هذه الخريطة.

«لقد كشفنا عن الوثيقة التي ظلت موجودة على مكتب [وزير النقل] جون غراهام لعدة أشهر.

تُظهر الخريطة امتداداً نحو الشمال يربط بين «سانت ماريز» و«تالاوونغ»، حيث تنتهي حالياً خطوط المترو القائمة.

وتحدد الخريطة مواقع محطات في «إيمرتون» و«بيدويل» و«مارسدن بارك» و«سكوفيلدز»على طول المسار.

تمر خطوط السكك الحديدية الثقيلة بالفعل عبر «سكوفيلدز»، مما يوفر نقطة تبادل مثالية بين وسائل النقل المختلفة.

كما توضح الخريطة إمكانية إنشاء امتداد نحو الجنوب يربط «برادفيلد» بـ «كامبلتاون» مع محطات توقف في «برادفيلد ساوث» و«ماريلاند» و«بوندیشيري» و«أوران بارك» و«ناريلان» و«ماونت أنان» و«ماك آرثر»

ويمكن أيضاً ربط «برادفيلد ساوث» بـ «ليبينغتون» عبر خط سكة حديدية ثقيلة، مع محطة توقف واحدة في «روسمور»

وصرحت زعيمة المعارضة، كيلي سلون، بأن سكان سيدني سيحصلون على خط مترو آخر إذا انتخبوا حكومة ائتلافية.

«وقالت:«سأقوم ببناء مترو آخر وسأخطط للبنية التحتية المستقبلية في مدينتنا».

وفي حين تعهدت سابقاً بالمضي قدماً في مشروع مترو جديد في جنوب غرب المدينة، أشارت السيدة سلون إلى أن المعارضة لا تزال منفتحة على فكرة الامتداد الشمالي بين «سانت ماريز» و«تالاوونغ».

وقالت: «علينا أن نختار بين الشمال والجنوب».

«علينا دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع واتخاذ قرار بشأنه».

ولتمويل المشروع، ذكرت سابقاً أن الائتلاف سيسعى للحصول على «اتفاقية مدينة»جديدة من الحكومة الفيدرالية لتمويل البنية التحتية.

وأثناء حديثها إلى الصحفيين يوم الثلاثاء، سُئلت السيدة وارد عما إذا كان الائتلاف مستعداً لخصخصة أصل حكومي لتمويل المترو في حال عدم إبرام مثل هذه الاتفاقية.

وقالت: «سنوضح التزاماتنا تماماً عند حلول موعد الانتخابات».

الحكومة تدير التوقعات

قال وزير النقل جون غراهام إن الحكومة ستدرس دراسات الجدوى الاقتصادية وتوضح موقفها في «الأشهر المقبلة».

ومع ذلك، أكد أن الحكومة لن تعلن عن أي خطط للنقل لا تملك الموارد المالية لتنفيذها.

وقال: «إذا طرحنا خطة للجمهور، فستكون خطة قادرة على تمويل نفسها ولن تتضمن أي خصخصة».

وأضاف أن الحكومة تركز على المضي قدماً في إنشاء مشروع «مترو سيدني الغربي»الذي يربط «ويستميد»بوسط المدينة التجاري – بالإضافة إلى مشروع مطار غرب سيدني.» ...مشروع المترو، الذي لن يكون جاهزاً في الوقت المناسب لبدء رحلات الركاب الأولى في شهر أكتوبر.

ومن المتوقع الإعلان عن موعد افتتاح توسعة مترو سيدني الرابطة بمنطقة «بانكستاون» خلال الأسابيع المقبلة.

وقال السيد غراهام: «سيكون لدينا مجال لمشاريع النقل المستقبلية».

وأضاف: «لكننا لن نتخذ هذه الخطوة باستخفاف، ولن ننفذها على عجل؛ بل سنتعامل مع الأمر وفق خطوات مدروسة ومنظمة».

ما رأي الركاب المشاركين في التجارب بأحدث مطارات أستراليا؟

قد لا يبدأ أحدث مطار في أستراليا عملياته الفعلية مع المسافرين قبل ٢٥ أكتوبر، لكن هذا لا يعني أن «الركاب» لم يبدأوا بالفعل في اختبار كفاءة وجاهزية مبنى الركاب الجديد.

فقد وجه مطار غرب سيدني الدولي (نانسي بيرد والتون) دعوات للسكان المحليين وعشاق الطيران للمشاركة في برنامج تجريبي للركاب – مسلحين ببطاقات صعود وهمية وأمتعة غير حقيقية – للمساعدة في اختبار قدرة المطار الجديد على تحمل ضغط العمليات.

يجري البرنامج التجريبي أيام الثلاثاء والخميس من كل أسبوع، وسيستمر حتى منتصف شهر أكتوبر، وذلك تمهيداً للافتتاح الرسمي للمطار في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٦.

ويقوم المشاركون من عامة الجمهور بتجربة كافة الإجراءات، بدءاً من تسجيل الوصول للرحلة، ومروراً بنقاط التفتيش الأمني، ووصولاً إلى استخدام مرافق المطار المختلفة.

وقد أعرب اثنان من هؤلاء الركاب المشاركين في التجربة عن استمتاعهما بتجربة «سلسة» في المطار الجديد مؤخراً.

حيث تسلم السكان المحليون – وهما من منطقة «مولغوا بطاقات الصعود وتجولوا في أرجاء مبنى الركاب وكأنهم يستعدون للسفر جواً.

وقال أحدهم :

«كانت عملية تسجيل الوصول العامة، بما في ذلك الإجراءات الأمنية، سلسة للغاية».

وأضاف: «لا يهم ما إذا كنت مسافراً داخلياً أو دولياً؛ إذ تقوم بتسليم حقائبك في نفس محطات تسليم الأمتعة وتمر عبر نفس المنطقة الأمنية».

وفي الواقع، تُعد هذه الميزة اختلافاً جوهرياً يميز هذا المطار عن غيره من المطارات؛ حيث لا يتم الفصل بين المسافرين الدوليين والمحليين إلا بعد اجتيازهم للنقطة الأمنية.

وفي نهاية كل يوم، يُتاح للمتطوعين تقديم ملاحظاتهم وآرائهم.

وقالوا: «مبنى الركاب مذهل، والمناطق المحيطة به مصممة ومخططة بشكل جيد».

وتابعوا: «كانت هناك بعض أوجه القصور الواضحة، مثل قلة المقاعد داخل مبنى الركاب وغياب الممرات المتحركة (السيور الناقلة للمشاة)».

«كان من الجيد أن نتمكن من تقديم ملاحظاتنا في نهاية التجربة ومساعدتهم في الاستعداد للتشغيل الفعلي».

كما أبدى متطوع آخر، يُدعى مايكل جيمس، مخاوفه بشأن نقص كل من المقاعد واللوحات الإرشادية.

وقال: «كان هناك نقص طفيف في اللوحات الإرشادية التي توجهك عند الخروج من الطائرة، كما أن المسافة التي تقطعها مشياً طويلة. وجدنا أن اللافتات لم تكن واضحة بما يكفي لتحديد الاتجاه الصحيح». قال لصحيفة «سيدني مورنينغ هيرالد»: «لا توجد ممرات متحركة في جانب الوصول الدولي، وهو ما كان يمثل عيباً بسيطاً».

وأضاف: «كان مصدر قلقي الآخر هو نقص المقاعد في منطقة الوصول وحول حزام استلام الأمتعة. كما أنه مطار صغير، ربما يشبه المطارات الإقليمية أكثر».

وفي الوقت نفسه، أشادت إحدى المسافرات المشاركات في التجارب، وتُدعى كايلي، بتصميم المطار الجديد، لكنها أثارت بعض المخاوف المتعلقة بالحرارة.

وصرحت للصحيفة قائلة: «أحببت التصميم؛ إنه مطار مبني ببراعة وجمال، بدءاً من الألواح الخشبية في الأسقف ووصولاً إلى إطلالة الجبال. كان كل شيء انسيابياً، وكان المطار يبعث على الهدوء والراحة».

وتابعت: «هناك الكثير من النوافذ والواجهات الزجاجية المواجهة للغرب، وحتى في يوم الشتاء الذي زرنا فيه المطار، كان الجو دافئاً».

وقال مات دافي، الرئيس التنفيذي للعمليات في مطار غرب سيدني الدولي إن هذه المرحلة النهائية من الاستعدادات التشغيلية للمطار بدأت منذ شهر أغسطس، وشملت مشاركة المئات من المتطوعين في التجارب كل أسبوع.

وقال: «كان اهتمام المتطوعين من المجتمع المحلي بالمشاركة في التجارب هائلاً؛ إذ تم حجز آلاف الأماكن المتاحة للمشاركة في غضون أيام قليلة».

كما يشارك في هذه التجارب مسؤولون من قوة الحدود الأسترالية ووزارة الزراعة والغابات ومصايد الأسماء.

وقال دافي: «نهدف إلى جعل هذه العناصر المختلفة محصنة ضد الأعطال قدر الإمكان».

وأضاف: «يتعلق الأمر أيضاً باكتساب أكبر قدر ممكن من الخبرة في التعامل مع الطبيعة الديناميكية والمتغيرة بطبيعتها لعمليات المطار التي تستمر على مدار الساعة».

وكانت طائرة من طراز «إيرباص A320» تابعة لشركة «جيت ستار» أول رحلة ركاب تجريبية تهبط في مطار غرب سيدني الدولي في الأول من سبتمبر، حيث وصلت في الساعة ٩:٣٠ صباحاً قادمة من ملبورن.

وستكون «جيت ستار» أول شركة طيران تنقل الركاب من غرب سيدني، وذلك عند إقلاع الرحلة JQ362 متجهة إلى «غولد كوست» في الساعة ١١:٠٠ صباح يوم الأحد ٢٥ أكتوبر.

وقال تايرون سايمز، كبير الطيارين في «جيت ستار»، إن تسيير أول رحلة إلى مطار جديد كلياً يُعد لحظة استثنائية لا تتكرر إلا مرة واحدة في المسيرة المهنية.

وقال: «لم تفتتح أستراليا مطاراً رئيسياً جديداً كهذا منذ أكثر من ٥٠ عاماً، لذا كان هذا الصباح محطة بارزة ومثيرة حقاً بالنسبة لي وللفريق».

وأضاف: «كان الهدف من الرحلة التعرف على المطار قبل البدء في نقل الركاب الفعليين». نفذ طاقم العمل إجراءات الوصول والمغادرة تماماً كما سيتم تطبيقها في شهر أكتوبر، ثم انتقلوا للعمل على الجوانب الأرضية للعملية: مسار السير على الأرض وصولاً إلى بوابة الركاب، ومحاذاة الطائرة مع جسر الركاب، وعملية تجهيز الطائرة وإعدادها للإقلاع مجدداً.

وفاة رجل في المستشفى بعد إنقاذه من شاطئ شهير لركوب الأمواج

توفي في المستشفى رجلٌ كان قد انتُشل من مياه البحر قبالة شاطئ شهير لركوب الأمواج في ولاية نيو ساوث ويلز.

استُدعيت فرق الطوارئ إلى شاطئ «كاباريتاالواقع على الساحل الشمالي للولاية وذلك بعد أن عثر عليه راكبو أمواج وهو يطفو في البحر.

كان ثلاثة من المدنيين يحاولون إنعاش الرجل -الذي يناهز الخمسين من عمره- عند وصول المسعفين ورجال الشرطة.

قُدمت له الإسعافات الأولية في الموقع قبل نقله إلى مستشفى «توييد فالي» (Tweed Valley Hospital) حيث فارق الحياة.

ولم يتم الكشف رسمياً عن هوية الرجل بعد.

وقد فتحت الشرطة تحقيقاً في الحادث وتعمل على إعداد تقرير لتقديمه إلى الطبيب الشرعي.

يُذكر أن شاطئ «كاباريتا» -الذي يقع على بعد ٥٠ كيلومتراً شمال «بايرون باي»

قد اختير كأفضل شاطئ في أستراليا لعامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

وكان التقرير الوطني لحالات الغرق الصادر عن منظمة «رويال لايف سيفينغ أستراليا» في شهر سبتمبر قد حذر من أن معدلات الحوادث المميتة لا تزال مرتفعة بشكل غير مقبول.

وقد سُجلت ٣١٣ حالة وفاة غرقاً في الشواطئ الأسترالية خلال الفترة ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وهو رقم لا يزال يتجاوز متوسط المعدل المسجل على مدى السنوات العشر الماضية بنسبة ١٠ في المائة.

وأظهرت الأبحاث أن كبار السن يواجهون مخاطر متزايدة، مع تسجيل عدد أكبر من الحوادث في المناطق الإقليمية (خارج المدن الكبرى).

وزيرة حزب العمال تانيا بليبرسيك تقول إن الحكومة «لا تركز على استطلاعات الرأي» في ظل تراجع الدعم إلى مستوى يقترب من أدنى مستوياته على الإطلاق

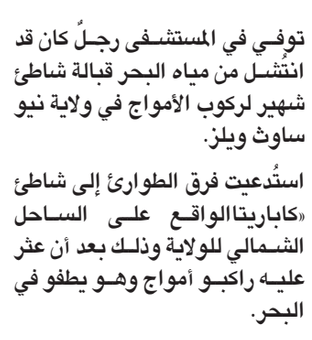

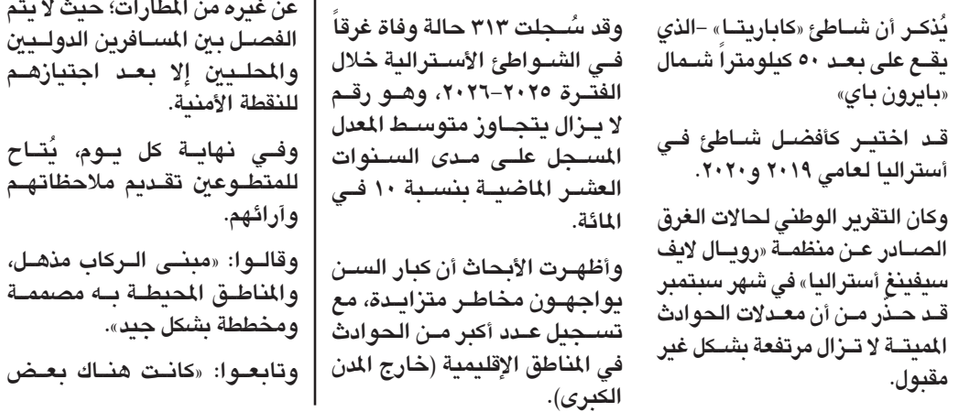

شهد حزب العمال تراجعاً في نسبة الأصوات الأولية (التي تُمنح للحزب مباشرة) لتصل إلى ٢٧٪ -وهو مستوى يقترب من أدنى رقم قياسي- وذلك وفقاً لأحدث استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «نيوز بول» مما يضع الحكومة على بعد نقطة واحدة فقط من أسوأ نتيجة حققتها في تاريخها.

وتُعد هذه النسبة الأدنى للأصوات الأولية التي يسجلها حزب العمال في عهد رئيس الوزراء أنتوني ألبانيزي، كما تمثل انخفاضاً حاداً مقارنة بنسبة ٣٧٪ التي سُجلت في الاستطلاع نفسه قبل عام.

كما انخفضت مؤشرات الشعبية الشخصية لألبانيزي إلى مستوى قياسي متدن، حيث تراجع صافي معدل تأييده ليصل إلى سالب ٢٧، وهو مستوى يماثل تقريباً أسوأ الأرقام التي سُجلت لرئيسي الوزراء السابقين مالكولم تيرنبول وكيفن رود.

وصرحت وزيرة الخدمات الاجتماعية، تانيا بليبرسيك، لبرنامج

«صن رايز» يوم الاثنين بأن الحكومة تدرك نتائج الاستطلاع، لكنها ستواصل التركيز على تنفيذ تدابير تهدف إلى تخفيف أعباء تكاليف المعيشة.

وقالت: «من الواضح أن نتائج الاستطلاعات ليست جيدة، لكننا لا نركز عليها؛ فجل اهتمامنا ينصب على إحداث فرق حقيقي في حياة الناس».

وأشارت بليبرسيك إلى أن الأستراليين ما زالوا يشعرون بضغوط مالية، لافتة إلى مجالات تعمل فيها الحكومة على خفض التكاليف، مثل زيادة الأجور، وخفض الضرائب، وتوفير أدوية بأسعار أقل، ونظام الفوترة المباشرة للخدمات الطبية، بالإضافة إلى قضايا الإسكان والكهرباء.

وأضافت: «من الواضح أن الناس ما زالوا يشعرون بالضغط».

وتابعت قائلة: «علينا كحكومة أن نركز على هذا الأمر وأن نواصل بذل كل ما في وسعنا لتخفيف هذا الضغط عن كاهل الناس. ولهذا السبب نحن نساعدهم في الحصول على منازل خاصة بهم بدلاً من دفع الإيجار».

وأكدت: «يجب أن ينصب تركيزنا بالكامل على خدمة الأستراليين، وتخفيف الأعباء عنهم، وضمان نمو أجورهم».

وفي المقابل، حافظ حزب «وان نيشن» على موقعه بنسبة ٣٠٪ في الاستطلاع، محتفظاً بصدارته كأكثر الأحزاب حصولاً على تأييد في الأصوات الأولية.

وقد قلل بارنابي جويس، النائب عن حزب «وان نيشن»، من أهمية هذه النتائج، معتبراً أنه لا ينبغي التعامل مع استطلاعات الرأي على أنها نتائج انتخابات فعلية.

وقال: «استطلاعات الرأي مجرد مؤشر وليست تصويتاً حقيقياً، ونحن لا ننجرف وراءها أو نبالغ في الاهتمام بها». قال لبرنامج «صن رايز» نعتقد أن عليك التحلي بالتواضع ومواصلة السعي لإنجاز المهمة».

وانتقد جويس نهج الحكومة تجاه سياسة الطاقة، داعياً إلى زيادة الاعتماد على الطاقة المولدة من الفحم ودعم الصناعات الأسترالية.

وأضاف: «يمكنك طرح سياسة مناخية تهدف إلى تغيير السحب، أو يمكنك محاولة معالجة قضايا تكلفة المعيشة من خلال إعادة الاعتماد على مصادر الطاقة الأساسية».

كما أكد جويس أن حزب «وان نيشن

يؤيد خفض الضريبة على الوقود في ظل ارتفاع أسعار البنزين، لكنه أشار إلى أن الحزب لن يحدد رقماً معيناً في هذه المرحلة.

وقال: «نحن نؤيد خفض الضريبة، لكننا لن نطرح رقماً محدداً في هذه المرحلة».

وتشير أحدث استطلاعات الرأي إلى بقاء نسبة التأييد الأولي لائتلاف «التحالف

عند ١٩ في المائة، بينما ارتفعت نسبة تأييد حزب الخضر إلى ١٣ في المائة.

GUILDFORD
Montessori
Kindergarten
• RELATIONSHIP BUILDING
• EDUCATION & DEVELOPMENT
• ART & CREATIVITY
• PLAY & LEARNING AREAS
• MUSIC & MOVEMENT
02 9721 1125
64 Broughton Street, Old Guildford NSW 2161
info@montessorikindergarten.com.au
www.montessorikindergarten.com.au

هل تشهد الحكومة تعديلات وزاريّة؟

«ليبانون ديبايت»

عبدالله قمح

لم يعد خافياً أن الرئيس جوزاف عون غير مرتاح إلى تركيبة الحكومة، وزوار بعبدا ينقلون تحفظات على أداء أكثر من نصف وزرائها، فيما يشارك نواف سلام هذا التململ رغم أنه يرأسها ويُحسب عليه عدد وازن منهم. الحزب لديه اعتراضاته أيضاً، و«القوات» انضمت إلى المعترضين وقد تدرس التضحية بوزير الطاقة جو صدي، فيما يبقى «الكتائب» الاستثناء.

مع ذلك، لا يريد أحد إسقاط الحكومة، بل يراعي الرياض وواشنطن، مع اقتناع بأنها قد تكون حكومة العهد الأولى والأخيرة مع غياب ضمان الانتخابات المقبلة. حتى الحزب، الذي غادر نوابه جلسة الثقة، لم يسحبها بالكامل وترك باب النقاش مفتوحاً.

سبق أن فعّل الحزب قنواته مع السلطة: مع عون عبر اللواء حسن شقير، وكان يمثله حسن فضل الله ومعه حسين عبدالله، ومع سلام عبر فضل الله أيضاً. وانتقل جانب من دور وفيق صفا إلى فضل الله، فيما أصبحت إدارة العلاقات الرسمية من اختصاص محمد رعد. ومع بدء المفاوضات مع إسرائيل بقي شقير راعياً للقناة ودخل أندريه رحال على خطها، حتى بات لقاء عون ورعد متوقعاً.

لكن توقيع «اتفاق الإطار» في واشنطن فجّر المسار، فانتقل الحزب إلى قطيعة سياسية مع بعبدا، وابتعد عن الوسطاء، مؤكداً أن لقاءاته بهم لا تهدف إلى إعادة القناة أو تمرير رسائل. ومع ذلك واصل شقير وآخرون، بمبادرات شخصية، نقل الأجواء والحفاظ على خيط التواصل.

عون أبلغ زواراً ومسؤولين استعداده للقاء أي مسؤول في الحزب في بعبدا وبعيداً عن الإعلام. أما الحزب فاشترط تجميد مشاركة عون في المفاوضات مع إسرائيل و«اتفاق الإطار»، ثم مناقشة جدوى التفاوض. والتسوية صعبة: عون متمسك بالمسار، والحزب غير مستعد لفتح نقاش حول ملف سلاحه.

رغم ذلك استمرت الرسائل: عدم خفض الثقة الشيعية بالحكومة، عدم النزول إلى الشارع، ضبط الاعتراض داخلها، استمرار التنسيق الوزاري، واستقبال بلديات قريبة من الحزب لعون والسفير الأميركي جنوباً. وفي المقابل، يسأل عون عن مواقف الحزب غير المعلنة ولا يعترض على جولات مسؤوليه القضائية والأمنية. وزيارته إلى النبطية، التي كان الحزب على علم بها ومثّله فيها رئيس البلدية، جاءت في السياق نفسه، كما كلامه عن «لا مفاوضات جديدة مع إسرائيل».

وسط ذلك، التقى وفيق صفا مصادفةً أندريه رحال خلال عزاء والد القاضية نازك الخطيب. فهل تصبح المصادفة مدخلاً لإعادة «تزييت» خط بعبدا-حارة حريك؟ وهل يعود صفا إلى دوره، وربما مفاوضاً مباشراً مع عون داخل بعبدا؟ بعض الأجواء الإعلامية أوحت بذلك.

ليست مجرد صرخة في وادٍ جنوبي!

ساطع نورالدين

تكاد محافظ النبطية تختزل الحرب برمتها، وإن كانت لا تعطي فكرة واضحة حتى الآن عما إذا كان العدو الإسرائيلي، ينوي الإنتقال من المذابح المروعة ومحو المعالم الحضرية، كما فعل في مدن وقرى جنوب الخط الأصفر، الى ما هو أسوأ من تغيير الديموغرافيا اللبنانية، حيث يصبح الاحتلال البعيد المدى، مقدمة لفرض السيادة الإسرائيلية، على غرار ما جرى في هضبة الجولان السورية المحتلة.. طالما أنه ليس هناك مقاومة، وليس هناك مفاوضة، بل صرخة تتردد بين الحين والآخر في الوديان الجنوبية.

بديهي طبعاً أن يخفي العدو أسراره العسكرية والسياسية، لاسيما عندما يحرص على ترك الانطباع بأن حربه اللبنانية الرابعة او الخامسة، ما زالت في مراحلها الأولى، ولا يمكن التكهن في ما إذا كانت قواته ستمضي قدما نحو النبطية نفسها أم أنها ستتحرك في جزين..أم في إتجاه صور. الثابت الوحيد حتى الآن هو أن هذه القوات تعمل في محافظة النبطية، على إيقاع الحملة الانتخابية الإسرائيلية وإستطلاعاتها اليومية المربكة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، من دون أي إرتباط بالحرب الأميركية الإيرانية في مياه الخليج، أو بالحرب الإيرانية السعودية في مياه البحر الأحمر.

في المقابل ثمة ما يمكن وصفه بأنه وضوحٌ مستجدٌ في الرؤية اللبنانية للحرب الإسرائيلية على النبطية: وبناء على الاستنتاج ان حزب الله، إحتجب عن الصورة في تلك المحافظة، وضاعت مقاومته، تحت وطأة الضربات الإسرائيلية العنيفة، بات يمكن القول ان الحزب على وشك الخروج التام من معادلة الجبهة الجنوبية وموازينها الحرجة، ولم يعد يمتلك من «قرار الحرب والسلم» الذي إحتفظ به وصادره طوال ربع قرن مضى، سوى القليل الذي لا ينفع إلا للذكرى.. من دون أن يعني ذلك أن الجيش اللبناني بات قادراً على استرداد ذلك القرار واحتكاره، بقوة القانون والشرعية والدستور، أو أن هناك قوى جنوبية أخرى مؤهلة أو مرشحة لمثل هذه المهمة الوطنية الجليلة.

صحيح أن الجيش إتخذ خطوة الى الامام، وإتخذ حزب الله خطوات الى الوراء، لكن الأهم من ذلك أن الصرخة الشعبية الصادرة من محافظة النبطية بالذات، صارت أقوى من أي وقت مضى، في دعوتها الجيش الى انجاز المهمة التي طال إنتظارها، حتى ولو تطلب الامر استخدام السلاح، سيما وأن صورة الحزب اقتربت في الوعي الشعبي العام في الجنوب، من تجربة المقاومة الفلسطينية البائسة التي جلبت الويلات على الجنوبيين طوال ثلاثة عقود سبقت تأسيس «حزب الله» على عقيدة قتالية مشابهة.

نداء النبطية الثاني، الصادر بالأمس عن عدد قياسي من أبناء المحافظة، هو خطوة متقدمة في هذا الاتجاه، سواء في مخاطبته الدولة والجيش مباشرة ودعوتهما لإنهاء ذلك السلوك الشاذ، الأمني والسياسي، الذي يعتمده حزب الله، وسد فراغ السلطة المتمادي في الجنوب، الذي يفسح المجال للاستباحة الإسرائيلية..وهو ما ترافق مع ما يعادل التمرد الشعبي الأقوى والاشد وضوحاً على الحزب، «الذي لا يقاوم، ولا يدافع منذ نحو عامين أو أكثر»، لكنه فقط يتسبب بالاذى والضرر الشديد للجنوبيين. كما ارتفعت الأصوات الجنوبية أكثر فأكثر ضد إيران بالذات بشكل علني ومباشر، لم يسبق له مثيل.

النداء الثاني وحده لن يحمي النبطية ومحافظتها، لكنه بالتأكيد لم ولن يعرّض الموقعين عليه للمخاطر والتهديدات التي تلقوها إثر توقيع النداء الأول في ٢٩ أيار مايو الماضي: «حزب الله» يخسر الحرب والأرض و«البيئة»، ويمكن للدولة والجيش وحدهما أن يشهدا على هذه الخسارة، وأن يقفلا نهائياً ذلك الفصل من تاريخ العذاب الجنوبي المديد.

التفاح الحرام

د.خالد جمال

الفكرة تغوي، أخذتني من وثير الفراش الى عسير المراس، لا ألوي على شيء، سألتها تأجيل عمل الليل الى الفجر فأبت إلاّ ان تبقي عينيّ يقظتين قبل أن أفرغ الماء من قربها وتحقيق مأربها. الفكرة تغوي كالمالح والحامض والحلو والمر في المذاق. وهي كذلك تغوي كالجميل في النظر والرعشة في الجماع. هي تغوي كما أغوت أبانا آدم فكرة الخلود، فسقط في الفخ ووقع على الأرض.

كل ممنوع مرغوب. ما أن ترى بابا مغلقاً حتى تريد أن تعلم ما خلفه، أو طريقاً جديداً حتى تريد أن تطرقها، أو سماءاً مفتوحة إلاّ وتريد أن تحلّق بها. تخاطب الطفل، تنهره، تضرب أطراف أنامله، تأمره ألاّ يلعب بالعود والثقاب ثمّ كيفما التفتت تراه يحاول اشعال النار. إنّ رغبة الانسان بما هو ممنوع لا توازيها إلاّ رغبته بالخلود. ترك آدم وحواء كل الأشجار والثمار في الجنة وما عادوا يرون إلاّ التفاح. أغواهم الشيطان فسقطوا في الفخ وهووا الى الأرض وحملنا معهم أوزارهم.

مضى وقت طويل منذ مؤتمر ويستفاليا. لكنّ ذاكرة الدول الأوروبية عن تعديل الحدود والدول لم تتعدّل. ومضى وقت طويل منذ نهاية الحروب العالمية ولكنّ رائحة البارود والدم ما برحت مكانها على الشفة العليا تحت فتحات الأنف، ومضى زمن طويل منذ انتهاء الحرب الباردة ولكنّ الصقيع ما زال يهدّد الأطراف بالتجمّد والبتر. النظام العالمي مهدّد بالتمزق كما كل مرة بسبب الإغواء بطعم التفاح الحرام، وهو هذه المرة يقع في وسط أوروبا (أوكرانيا) بالنسبة الى بوتين، وفي أقاصي الشرق(تايوان) بالنسبة الى وينغ.

يحاذر رئيس الصين الإقتراب من تايوان، يحوم حولها كما تحوم الدبابر حول قطعة حلوى، تغويه الرائحة ويخيفه الانزلاق في عصارتها، وله هذه المرة ترف الإتّعاظ بغيره، فالشقي مَن اتعظ بنفسه، إنّه يرى ما يحدث مع الرئيس الروسي في أوكرانيا، وأنّه ما عاد يملك إلا التهديد بإفناء الجميع، يريد تفاحته ليقضمها، ولكن عليه أن يتعرّى فيرى الجميع عوراته ويكاد لا يجد ورقاً يخصفه عليها.

أيّها أكبر النكبات في تاريخ المشرق الحديث؟

حازم صاغية

شهد تاريخ المشرق الحديث نكبات بعضها اقتصر عليه وبعضها تجاوزه إلى باقي العالم العربيّ. والحال أنّ كلمة «نكبة» استُخدمت حصراً لوصف قيام إسرائيل، بحيث نشأ ترادف بين المعنيين. هذا واحتلّت مآس أخرى مراتب أدنى في الكارثيّة، منها إبادات نزلت بشعوب وإثنيّات، وحروب أهليّة، وانقلابات عسكريّة استولت على مجتمعات وعطّلتها.

وبغضّ النظر عن إحالة الحدث إلى الطبيعة، كانت النكبة وصفاً صالحاً لمأساة الفلسطينيّين. ففضلاً عن كلفتها الإنسانيّة وما نجم عنها من تهجير وسّع رقعة المشكلة الفلسطينيّة، يمكن الافتراض أنّ المنطقة كانت لتسلك طريقاً أقلّ خشونة وعنفاً لو لم تنشأ إسرائيل. وهذا فضلاً عن أنّ إقامة دولة لليهود في أوروبا، بُعيد المحرقة، كانت لتكون أكثر منطقاً وعدلاً من إقامتها في المنطقة العربيّة. لكنّ إسرائيل نشأت وهناك، كما رأى البعض بحقّ، فارق بين إجهاض جنين وقتله بعد ولادته، سيّما وأنّ أجيالاً متعاقبة رأت النور فيها، لا تملك مكاناً آخر للعيش فيه.

ما حصل أنّ الطرفين المعنيّين مباشرة بالأمر، ولكلّ أسبابه، فضّلا تغليب العداء والقطيعة، واختارا عمليّاً عدم إعطاء الفلسطينيّين شيئاً من حقوقهم المسلوبة، وانتعشت على ضفّتي الصراع قضيتان يطغى تأبيدهما على حلّه. وجاءت، في تلك الغضون، الحرب الباردة لتعثر في حرب ١٩٦٧ على ترجمتها الإقليميّة، فأضيفت إلى المسألة الأصليّة مسألة الأراضي العربيّة المحتلّة.

لكنّ الدولة العبريّة ظلّت خارج النسيج الداخليّ للسكّان في جوارها. وحتّى الجماعات الأهليّة التي اضطرّتها مخاوفها إلى التعامل معها، بقي تعاملها شأناً عابراً محدود الأهداف، قليل التأثير في علاقات بلدانها وتوازنات مجتمعاتها. وإذا صحّ أنّ حروب «طوفان الأقصى» أحدثت اختراقاً أعلى، فهذا ما لا يزال حجمه في متون المجتمعات المشرقيّة طفيفاً وقابلاً للتغيير.

مع ذلك ثمّة لحظة مهمّة اخترقت ذاك المسار: إنّها معاهدة كامب ديفيد المصريّة – الإسرائيليّة. ولا بأس بالتذكير بأنّ ياسر عرفات كان يجلس في الصفّ الأماميّ ويصفّق لأنور السادات عند إعلانه «مبادرته» التي أفضت لاحقاً إلى المعاهدة. فمع كامب ديفيد شقّ طريق آخر كثيراً ما قاومه متعصّبو طرفي النزاع والمستفيدون منه، وكان أوضح تعابير المقاومة منع عرفات من التفاعل الإيجابيّ مع السلام. لكنْ رغم التعثّر هنا والفشل هناك، أمكن في التسعينات تحقيق إنجازات في محاصرة الحرب كخيار أوحد.

ويمكن القول، أقلّه نظريّاً، إنّ التوصّل إلى نمط تعايش، في يوم ما وبطريقة ما، يبقى ممكناً، لسبب بسيط هو أنّ بديله فناء منطقة بكاملها. وهذا، بالطبع، صعب جدّاً، يستدعي حصوله تحوّلات يبدو ذكرها اليوم أقرب إلى الهلوسة، كالتعالي على الجراح وحروب الإبادة ونبش المواضي وكسر التحريم عن الدولة الفلسطينيّة، وأن تختفي عن المسرح ظاهرات سياسيّة كنتنياهو والمستوطنين الدينيّين ومَن يعادلهم على الضفّة الأخرى. لكنّ العقل والدفاع عن الحياة يجعلان هذه الصعوبة أقلّ صعوبة من الفناء.

في المقابل، شهد عام ١٩٧٩ النكبة التي لا يمكن التوصّل إلى نمط تعايش معها ممثّلة بثورة إيران وقيام نظامها الإسلاميّ. ذاك أنّ النكبة المطلقة هذه تستعرض نفسها على مستويات متداخلة عدّة يُغلق بعضُها بوّابات المستقبل كليّاً.

فثورة ١٩٧٩ قدّمت نفسها مبكراً ردّاً على التوجّه إلى السلام الذي بدأته مصر في الحقبة الزمنيّة ذاتها. وقد شكّلت الصورة هذه، صورةُ الحرب الأبديّة التي لا نهاية لها، واحداً من مداخل العلاقة التي نسجتها طهران مع قوى وأطراف عربيّة.

وهي أسّست مشروعاً توسّعيّاً شكّل «تصدير الثورة» تعبيره المعلن وإنْ المداور. لكنّ المشروع هذا، وعلى عكس إسرائيل، وجد في دواخل المجتمعات المحيطة والقريبة أطرافاً تستورد صادراته، ما ولّد مادّة انشقاق مذهبيّ وطائفيّ، غير مسبوقة في سُمّيّتها كثافة وعمقاً واتّساعاً جغرافيّاً.

ولاحقاً مورس التوسّع من خلال أطراف ميليشيويّة سلّحتها طهران وموّلتها، ما آل إلى توطيد قوى موازية تُهمّش بها الدول وتُصدّع المجتمعات، ومن ثمّ حُوّل كلّ مشروع لبناء وحدات وطنيّة، أو إطلاق مشاريع إصلاحيّة كبرى، في أيّ من بلدان المنطقة، إلى احتمال حرب أهليّة. وهكذا لاح التفتيت، وهو أخطر ما تواجهه بلداننا، حمولة مضمونة من حمولات الثورة الإيرانيّة ونظامها.

وثورة ١٩٧٩ نشرت وتنشر ثقافة بالغة التردّي فيما خصّ تأويل الدين وأوضاع النساء، وتفرض على جوارها سباقاً في الرجعة والتقهقر. وهي التي لم تقدّم نموذجاً واحداً، سياسيّاً أو اجتماعيّاً، يمكن أن يعتنقه جوارها ويفيد منه، كان لنزعتها الخرابيّة أن أعدمت كلّ عنصر يتعلّق بمصالح جامعة ومشتركة مع الجوار المذكور، وهو لو وُجد لأتاح فُرصاً يجوز مستقبلاً التعويل عليها في تذليل مصاعب الحاضر.

وقبل كلّ اعتبار آخر، ضربت تلك الثورة ونظامها رقماً قياسيّاً في تدمير البلدان وموت البشر، بمن فيهم الإيرانيّون، ما يجعلهما أكبر نكبات المنطقة، بل النكبة المطلقة، في تاريخها الحديث، لا ينازعهما في ذلك مُنازع.

كيف اخترق «بيجر» الموساد شبكة «الحزب» مرّتَيْن؟

ابراهيم ريحان

في تمام الساعة الثالثة والنصف من عصر يوم ١٧ أيلول ٢٠٢٤، تبدّلت جغرافية الأمان الموهوم في أزقّة الضاحية الجنوبيّة، وبلدات الجنوب، وسهل البقاع. نغمات متتالية صدرت من جيوب آلاف الرجال، أعقبها دويّ انفجارات متزامنة قطعت أنفاس البلاد. لم تكن تلك اللحظة مجرّد صدمة ميدانيّة، بل كانت الستارة التي أُزيحت عن إحدى أكثر العمليّات الاستخباريّة غموضاً وتدبيراً في التاريخ الحديث.

اليوم، في الذكرى السنويّة الثانية لتلك الواقعة الفاجعة التي حلّت بـ«الحزب» وبيئته، تنكشف التفاصيل الكاملة للقصّة كما رواها مصدر واسع الاطّلاع لـ«أساس»، حاسماً الجدل العقيم: لم يكن هناك عميل أو خرق داخليّ في صفوف «الحزب» باع الأجهزة أو مهّد للعمليّة، بل كانت «ملحمة خداع استراتيجيّ» حَبَكَ الموساد الإسرائيليّ خيوطها على مدى عقد من الزمن، كما يؤكّد أيضاً مصدر مقرّب من «الحزب».

تبدأ الحكاية من أرشيف القائد العسكريّ الأسبق لـ«الحزب» عماد مغنيّة. في التسعينيّات ومطلع الألفيّة، كان مغنيّة يبحث عن وسيلة أمنيّة صلبة لتواصل كوادر «الحزب» بعيداً عن أعين الرصد. وقع اختياره على أجهزة النداء اللاسلكي «البيجر» من إنتاج شركة Apollo التايوانيّة. استورد مغنيّة الأجهزة عبر قنوات «أوفشور» محميّة وأمنيّة متعدّدة المداخل والمخارج، وظلّت هذه المنظومة طوق نجاة «الحزب» لسنوات.

لكنّ عين الاستخبارات الإسرائيليّة لم تغفل عن هذا التفصيل. خلال معارك حرب تمّوز ٢٠٠٦، ولاحقاً في مواجهات الميدان السوريّ، عثر الإسرائيليّون على أجهزة Apollo بحوزة مقاتلي «الحزب». حينها، اتُّخذ القرار في تل أبيب: طالما أنّ «الحزب» يضع ثقته المطلقة في هذه الشركة من دون سواها، فإنّ الفخّ المستقبليّ ينبغي أن يُصنع برعايتها.

لم تكن الخطّة لتنجح بأسلوب خاطف، بل احتاجت إلى صبر طويل. أسّس الموساد شركة واجهة في بلغاريا، ونجحت هذه الشركة في الحصول على ترخيص رسميّ وتجاريّ من Apollo التايوانيّة لتصنيع وتطوير وتعديل أجهزة «البيجر».

لسنوات، خاضت الشركة البلغاريّة نشاطاً تجاريّاً حقيقيّاً. إذ باعت واشترت في عدّة دول أوروبيّة لبناء «سيرة تجاريّة» موثوقة لا تشوبها شائبة. وحين بدأ «الحزب» بالتدقيق في ملف الشركة قبل التعامل معها، وجد تدقيق أجهزته الأمنيّة أنّ الشركة البلغاريّة سلّمت بالفعل شحنات أجهزة «بيجر» لمستشفيات ومؤسّسات الطوارئ في قلب أوروبا، فزالت كلّ الشكوك وابتُلِع الطعم بالكامل.

حرب الإسناد والتّعديلات القاتلة

مع اندلاع حرب الإسناد في تشرين الأوّل ٢٠٢٣، تلقّت القيادة الأمنيّة لـ«الحزب» ضربة قاسية باكتشاف أنّ شبكة اتّصالاته السلكيّة باتت ساقطة ومكشوفة بالكامل أمام التكنولوجيا الإسرائيليّة. كان البحث عن بديل غير موصول بالشبكات والإنترنت أمراً طارئاً لا يحتمل التأجيل.

عبر الشركة البلغاريّة، وصل الإسرائيليّون إلى أحد الوسطاء الموثوقين الذين يعتمد عليهم «الحزب» في شراء أجهزة النداء والاتّصالات. عرض ممثّلو الشركة أجهزة «البيجر» المكتوبة باسم Apollo والمطوّرة لديهم، من دون أن يشعر الوسيط لحظة واحدة بأنّهم يعرفون هويّة الجهة الحقيقيّة التي يشتري لصالحها.

أرسل الموساد نسخاً تجريبيّة عبر الوسيط إلى «الحزب». عاينها التقنيّون، ثمّ بعثوا بطلبات تعديل: «نريد تقليل الحجم والوزن لتناسب طبيعة الحركة الميدانيّة». نفّذت الشركة البلغاريّة التعديلات فوراً. ثمّ جاء طلب آخر يتعلّق بتعديل قدرة البطاريّة وتصميمها، فتّم التعديل وسُلّمت النسخة المعدّلة.

بعد الاتّفاق النهائيّ، طلب «الحزب» شحنة اختباريّة أولى تضمّ ٥٬٠٠٠ جهاز، على أن يتبعها بطلبات أضخم إن أثبتت كفاءتها. وبعد تسلّم الشحنة، فعّل «الحزب» ما يزيد على ألفَي جهاز وزّعها بين عناصره والعاملين في صفوفه.

الشكوك والفيزياء والخرق البشريّ

لم تمضِ فترة طويلة حتّى بدأت همسات القلق تتسلّل إلى الغرف المغلقة داخل «الحزب»، حيث دارت الشكوك حول أمرين:

١- نفاد طاقة البطاريّة بسرعة غير مبرّرة.

٢- ارتفاع حرارة بعض الأجهزة بشكل ملحوظ أثناء الاستخدام.

أبلغ «الحزب» الشركة البلغاريّة عبر الوسطاء بهذه العيوب، فجاء الردّ المطمئن: «نشكركم على هذه الملاحظات، وسنعمل على تطوير الجهاز وتلافي المشكلة في الشحنة المقبلة».

لكنّ ريبة «الحزب» لم تهدأ، فأرسل نسخة من «البيجر» إلى اختصاصيّ الفيزياء البارز مرتضى سرور، الذي اغتيل لاحقاً في كليّة العلوم بالجامعة اللبنانيّة في آذار ٢٠٢٦. عكف سرور على تفكيك الجهاز بدقّة حتّى وصل إلى البطاريّة، واستنتج أنّ الأجهزة تعاني بالفعل من «عيب تقنيّ مصنعيّ»، لكنّه لم يكتشف الموادّ المتفجّرة. فقد كانت المادّة الشديدة الانفجار مخلوطة ببراعة فائقة داخل مادة الليثيوم نفسها في البطاريّة. حصر سرور العيب في الإطار التقنيّ للبطاريّة فقط.

البيجر

أمام هذا التقرير، اتّخذ «الحزب» قراراً حاسماً: إرسال نسخ من «البيجر» لفحصها في المختبرات المتقدّمة داخل إيران. وهنا حدث التحوّل الدراماتيكيّ. إذ كشفت التحقيقات لاحقاً أنّ علم إسرائيل بقرار إرسال «البيجر» للفحص في إيران كان ناتجاً عن خرق بشريّ في الحلقة المحيطة بالقرار، على عكس عمليّة الشراء التي كانت مجرّد عمليّة خداع استراتيجيّ تقنيّ.

وصل الخبر إلى تل أبيب، فأدرك رئيس الحكومة الإسرائيليّة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع السابق يوآف غالانت وقيادة الموساد أنّ العمليّة باتت على شفا الانكشاف والتفكيك في طهران. وفي تلك اللحظة، اتُّخذ القرار الاستباقيّ الصارم: «فجّروا الأجهزة الآن». فكان عصر ١٧ أيلول ٢٠٢٤.

وثيقة الإخفاق الدّاخليّ

داخل أروقة «الحزب»، خلصت التحقيقات إلى أنّ عدم إتمام المُهمّة الوقائيّة أو المسؤوليّة كانت موكلة إلى ٣ جهات:

الأولى: الوحدة ٤٤٠٠ ومسؤولها محمّد جعفر قصير، الذي اغتيل في ١ تشرين الأوّل ٢٠٢٤، وهو المسؤول عن عمليّات البيع والشراء والنقل، كون القرار اتُّخذ بشراء الأجهزة لأنّها رخيصة الثمن مقارنة بغيرها، خصوصاً أنّ «الحزب» كان يعتمد في تلك الفترة سياسة ترشيد للإنفاق.

الثانية: وحدة الأمن الوقائيّ ورئيسها الشيخ نبيل قاووق، الذي اغتيل في أيلول ٢٠٢٤. إذ إنّ مسؤولية الأمن الوقائيّ تقع على التدقيق في المشتريات وفحصها وتفكيكها بشكل كامل قبل التوزيع.

الثالثة: مسؤول أمنيّ آخر رفض المصدر الكشف عن هويّته أو طبيعة مسؤوليّته، كونه نجا من محاولة اغتيال في عام ٢٠٢٤ في منطقة الحدث.

إلّا أنّ «الحزب» حتّى الآن لم يصدر روايته عمّا يُسمّى «عمليّة خرق البيجر».

من «البيجر» إلى «الأربعاء الأسود»

لم يتوقّف مسلسل الخرق التقنيّ القاسي عند حدود «البيجر». فبعد نحو عامين من تلك الفاجعة، شهدت العاصمة بيروت والضاحية الجنوبيّة وبعض مناطق جبل لبنان والبقاع ما يُعرف بـ«الأربعاء الأسود» في ٨ نيسان ٢٠٢٦، حيث شنّت الطائرات الإسرائيليّة ١٠٠ غارة متزامنة في غضون ١٠ دقائق فقط. بحسب معلومات «أساس»، فإنّ السرّ وراء ذلك اليوم الدامي كان تقنيّاً هو الآخر:

- كانت أغلب النقاط المستهدفة عبارة عن غرف عمليّاتيّة تعتمد في اتّصالاتها على منظومة اتّصالات إيرانيّة مشفّرة تُدعى «ياسين».

- تقوم هذه المنظومة على تشفير التواصل، والتشويش على أجهزة الاتّصالات المحيطة بها، ما يجعل كشفها تقنياً أمراً بالغ الصعوبة.

- تبيّن أنّ كلّ النقاط المستهدفة كانت تعتمد هذه المنظومة تحديداً في التواصل، التي تبيّن أنها كانت مخترقة ومكشوفة بالكامل للجانب الإسرائيلي.

هذا الاختراق التقنيّ الشامل هو ما يفسّر التصريح الاستعلائيّ لبنيامين نتنياهو بعد يوم الأربعاء الدامي حين قال: «إسرائيل نفّذت عمليّة تشبه عمليّة البيجر».

تمرّ الذكرى السنويّة الثانية لتفجيرات «البيجر» لتذكّر بأنّ الصراع المعاصر لم يعد يُحسم فقط بقدرة الرجال في الميدان، بل بقدرة «العقول السيبرانيّة» على تحويل الأجهزة المفترض بها حماية أصحابها إلى عبوات موقوتة تنتظر كبسة زرّ.

جواز سفر مفقود

فُقِد جواز سفر عراقي بإسم:

عبد العزيز سلمان العلي

رسميه اجريش

رقم G3004422

يُرجى ممن يعرف عنه شيئاً

الإتصال على0416692262

Lost Iraqi Passport

Belongs to:

ABDUL AZIZ ALALI

Pass N# G3004422

If found, please call:

0416692262

ناصر الدين وحيدر يجولان في قلعة بعلبك

زار وزير الصحة العامة ركان ناصر الدين ووزير العمل محمد حيدر قلعة بعلبك الأثرية، برفقة النائب علي المقداد وعدد من أعضاء بلدية بعلبك، في زيارة هدفت إلى التأكيد على الطابع الأثري والمدني للقلعة. وجاءت الزيارة، بحسب المعنيين، في سياق الرد على مزاعم إسرائيلية تتحدث عن وجود منشآت أو صواريخ داخل القلعة، حيث جال الوزيران في الموقع وأكدا أن القلعة معلم تاريخي وحضاري مفتوح أمام الزوار من لبنان والعالم. وشدد ناصر الدين وحيدر على أهمية إبراز الصورة الحقيقية لقلعة بعلبك وإرثها الثقافي، مؤكدين استمرار النشاط السياحي والثقافي في المدينة.

وزير المال

وقّع وزير المالية ياسين جابر مشروع قانون يرمي إلى إلغاء زيادة مقررة على بعض الرسوم، في خطوة من شأنها تخفيف الأعباء المالية عن الفئات والقطاعات المشمولة بالزيادة. ويأتي المشروع في سياق النقاش المالي والضريبي في لبنان، في وقت تعمل فيه وزارة المالية على إعداد موازنة عام ٢٠٢٧ وتعزيز الإيرادات من خلال تحسين الجباية وتوسيع القاعدة الضريبية، مع تجنب الاعتماد على زيادات عامة في معدلات الضرائب، وفق ما أعلنه جابر مؤخراً. ويُنتظر أن يُستكمل المسار التشريعي للمشروع قبل دخوله حيّز التنفيذ، فيما يُحدَّد المستفيدون منه وفق الرسوم التي تستهدفها عملية الإلغاء.

وزير الإعلام

استقبل وزير الإعلام المحامي الدكتور بول مرقص نقيب الصحافة عوني الكعكي ونقيب المحررين جوزف القصيفي، يرافقهما نائب رئيس نقابة المحررين صلاح تقي الدين، وجرى البحث في التعديلات المقترحة على قانون الإعلام.

إثر اللقاء، قال الكعكي: «تشرفنا بمقابلة معالي الوزير، الصديق الصحافي، وأصرّ على هذه الكلمة، فحتى لو اختلفنا، تظل الصداقة أقوى من أي خلاف بيننا».وأشار إلى أن قانون الإعلام، الذي مرّ عليه نحو ١٥ عامًا من الأخذ والرد والمناقشات منذ إحالته إلى اللجان النيابية، يحتاج إلى بعض التعديلات، لافتًا إلى وجود تفاهم مع وزير الإعلام حول عدد منها، وقال: «ستُعدّل الأمور وسيصبح قانونًا من أفضل القوانين بعد مخاض طويل وعسير».

من جهته، قال القصيفي إن البحث تناول التعديلات التي سبق أن تقدمت بها نقابتا الصحافة والمحررين، اللتان تشكلان اتحاد الصحافة اللبنانية، معتبرًا أن هذه التعديلات ضرورية للوصول إلى قانون عصري ومتوازن وفعّال وقادر على إنتاج إعلام وطني.وأضاف أن اللقاء اتسم بالصراحة والإيجابية، وتم التوصل إلى تفاهم حول تعديلات ضرورية تواكب التطور الكبير في عالم الإعلام.

وأكد القصيفي أن الاجتماع مع الوزير مرقص أوضح العديد من النقاط، ويمكن البناء عليه للوصول إلى تعديلات تحسّن قانون الإعلام، بما يفتح صفحة جديدة لتطوير الإعلام اللبناني وتعزيز دوره على الصعيدين العربي والدولي.

هل تستبدل القوات وزير الطاقة جو الصدّي..رغم النفي المتكرّر؟ ورابطة قدامى مدرسة سيدة الناصرة ترفض تغيير الهوية

علم أن أزمة وزارة الطاقة لم تعد تُناقش داخل القوات اللبنانية بوصفها مشكلة تقنية أو حكومية عابرة، بل تحولت إلى ملف سياسي وانتخابي يثير قلقاً جدياً، وسط اقتناع متزايد بأن استمرار الوزارة بصورتها الحالية قد يرتد سلباً على الحزب في الانتخابات النيابية المقبلة. وبحسب المعلومات، تجاوز البحث مسألة الدفاع عن الوزير جو الصدّي أو تحميل مجلس الوزراء مسؤولية عدم تلبية مطالبه، ليصل إلى دراسة الخيارات المتاحة إذا استمر التدهور في قطاعي الطاقة والمحروقات، خصوصاً مع غياب أي مؤشرات جدية إلى سقوط الحكومة أو استقالتها قريباً. وتشمل الخيارات المطروحة خروج الصدّي باستقالة فردية في مرحلة لاحقة، أو استبداله ضمن تعديل وزاري أوسع إذا نضجت ظروفه السياسية. إلا أن هذا السيناريو ليس وشيكاً، إذ لا تتجه القوات حالياً إلى سحب وزيرها، بل تمنحه مزيداً من الوقت وتراقب طريقة تعاطي الحكومة مع مطالبه ومسار الأزمة. لكن اللافت أن القوات لا تتحرك من دون بديل. فالمعلومات تؤكد أن لديها اسماً جاهزاً لدخول الوزارة عند الحاجة، يعود إلى شخصية هندسية بقاعية ارتبط اسمها بإحدى أبرز التجارب المحلية في قطاع الكهرباء. وترى القوات أن هذه الشخصية تملك خبرة مباشرة في إدارة القطاع، بما يسمح بتقديم أي تغيير محتمل على أنه انتقال إلى مرحلة تنفيذية مختلفة، لا مجرد تبديل سياسي داخل الوزارة. وعليه، لا تبدو استقالة الصدّي قريبة، لكنها باتت مرتبطة بحسابات سياسية وانتخابية دقيقة.

فالقوات ستبقيه ما دامت كلفة استمراره أقل من كلفة إخراجه، أما حين تصبح كلفة بقائه في وزارة الطاقة أعلى من كلفة استقالته أو إقالته، فسيكون رحيله عندها مسألة وقت.

قدامى الناصرة

من جهة اخرى، رفعت رابطة قدامى طلاب مدرسة سيدة الناصرة الصوت، رفضًا لأي مشروع قد يؤدي إلى تغيير هوية المدرسة المسيحية والتاريخية أو المسّ بمرجعيتها الرهبانية ومكانتها في المشهد التربوي اللبناني.ويأتي هذا الموقف في وقت تتصاعد فيه المخاوف من تحوّل بعض المؤسسات الرهبانية والكنسية، ولا سيما التعليمية منها، من ركائز أساسية لتثبيت الوجود المسيحي وحماية رسالته الوطنية والإنسانية، إلى مشاريع تُدار تدريجيًا بمنطق تجاري بعيدًا من الأهداف الروحية والتربوية التي تأسست من أجلها.

وقالت الرابطة في بيان: «نحن مجتمعون اليوم، قدامى مدرسة سيدة الناصرة، تلامذة وأساتذة وأهالي طلاب، لنعبر أولاً عن تعلقنا بمدرستنا الأم وامتناننا ومحبتنا لها، ومن ثم لنرفع الصوت أمام المشاريع الغامضة والمريبة الهادفة إلى تغيير هوية المدرسة ومكانتها في المشهد التربوي اللبناني».وأضافت: «إن مدرسة سيدة الناصرة التاريخية، التي تأسست في بيروت منذ أكثر من ١٥٠ عامًا، وقاومت وانتصرت على شتى الهجمات، تتكئ على كتف أعلى تلة في الأشرفية، وقد منحت اسمها للحي الذي أصبح يُعرف بحي الناصرة. وهي اليوم، كما كنا بالأمس وكما سنبقى غدًا، بأن مدرسة الناصرة هي للناصرة وللناصرة حصرًا».

ويعيد هذا البيان إلى الواجهة التحرك الذي نفذه طلاب المدرسة وخريجوها وأهالي تلامذتها، بعدما كشفت Red TV أن صرحًا تربويًا يتجاوز عمره ١٥٠ عامًا بات أمام مرحلة غامضة قد تطاول إدارته وهويته. وبحسب خلفيات الملف، تقلّص عدد الراهبات في المدرسة إلى ٦ فقط، ما فتح الباب، وفق الأعراف الكنسية، أمام احتمال دمجهن برهبنة أخرى، وبالتالي نقل ملكية المدرسة وإدارتها من رهبنة إلى أخرى. ورغم أن القرار النهائي لم يُتخذ بعد، أثار الغموض المحيط بالمشروع قلق عائلة المدرسة، ولا سيما أن العام الدراسي الحالي انطلق، فيما يبقى مصير نحو ١٥٠٠ طالب خلال العام المقبل مرتبطًا بما ستؤول إليه الاتصالات والقرارات المرتقبة. ولا تنحصر القضية، بالنسبة إلى المعترضين، في تبديل إداري أو قانوني، بل تتصل بمصير مدرسة تحمل اسم الحي الذي نشأت فيه، وبالحفاظ على مستواها الأكاديمي وقيمها التربوية وهويتها المسيحية، في ظل مسار شهد خلال السنوات الماضية إقفال مدارس مسيحية عريقة في بيروت أو تبديل طبيعة إدارتها ودورها. ومن هنا، يشكل بيان الرابطة امتدادًا للوقفة الاحتجاجية ورسالة مباشرة إلى المرجعيات الكنسية والمعنيين بضرورة التدخل قبل صدور أي قرار نهائي، حمايةً لمدرسة سيدة الناصرة وللدور الذي أدته طوال أكثر من قرن ونصف قرن.

إستياء

وتُفيد مصادر مطّلعة بأنّ استياءً متزايداً يسود أوساط حزب مسيحي بارز من أداء أحد نواب البقاع المنضوين في كتلته النيابية، في ظلّ قناعة داخل الحزب بأنّه لم يتمكّن من تعزيز حضور الكتلة أو تقديم إسهام سياسي يُعتدّ به، فيما بات أداؤه مصدر إحراج متكرّر، نتيجة انشغاله بالتشويش والتجريح وإثارة الإشكالات.

خطآن لمدّعي عام التمييز وملف ٦٥ مليون دولار؟

V Investment

تُطرح تساؤلات جدّية حول مصير التحقيقات في ملف شركة V Investment، بعدما تقدّم مصرف لبنان بشكوى على خلفية تحويل أكثر من ٦٥ مليون دولار إلى حساباتها تحت مسمّى عمولات مالية.وبحسب المعطيات، يتمحور نشاط الشركة حول الشحن البحري وإدارة السفن وشرائها وبيعها وتأجيرها وتشغيلها، ويرأس مجلس إدارتها المحامي باسم الحوت. ورغم طبيعة عملها، أدخلت وسيطاً لتحصيل عمولات مرتبطة بعمليات مالية نفّذها مصرف لبنان، من دون ظهور خدمة فعلية تبرّر تقاضي هذه المبالغ، كما مُنح رجا سلامة صلاحيات واسعة للتصرّف بأموالها. وتوزّعت حسابات الشركة بين بنك الموارد، العائد لمروان خير الدين، وبنك مصر ولبنان برئاسة وليد الداعوق. وتضع هذه الوقائع الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة في صلب المسؤولية عن اعتماد هذه الآلية، إلى جانب الدور الذي أدّاه شقيقه رجا في التصرّف بالأموال وإدارة التحويلات.وتفيد المعلومات بأن تحويلات خرجت من هذه الحسابات واستفادت منها ستيفاني صليبا وماريان حويك ووالدها حميد، إضافة إلى أفراد من عائلة سلامة وأقربائهم وأنسبائهم. فبأي صفة حصل هؤلاء على الأموال؟ وما قيمة المبالغ التي تلقاها كل منهم؟ وما علاقتها بالعمولات المحوّلة إلى الشركة؟ ملف تتجاوز قيمته ٦٥ مليون دولار لا يمكن أن يبقى نائماً في الأدراج. وعلى القاضي الذي يتولى القضية دفع التحقيق إلى الأمام، وكشف حركة الحسابات وأسباب التحويلات وهوية المستفيدين الفعليين منها.فأين أصبح التحقيق؟ ومن جرى استجوابه؟ وهل توقف المسار عند الأسماء النافذة؟ والأهم: مَن أوقف ملف V Investment قبل الوصول إلى حقيقة الـ٦٥ مليون دولار؟

علم «مخبر سبوت شوت» أن اللوم داخل الأوساط القضائية بدأ يتجه نحو مدعي عام التمييز القاضي أحمد رامي الحاج، على خلفية خطأين كبيرين ارتكبهما في بداية ولايته، وبات مطالباً بتداركهما واستعادة الدور المحوري لموقعه.

تمثّل الخطأ الأول في تكليف المحامي العام التمييزي القاضي محمد صعب بإبداء المطالعة بالأساس في ملف انفجار مرفأ بيروت، وترك توقيعها له، بدلاً من إبقاء هذا الملف الاستثنائي تحت الإشراف المباشر لمدعي عام التمييز. وبحسب المعلومات، أودع صعب المطالعة رغم وجود نواقص في الملف، متعمداً توقيعها أثناء وجود القاضي الحاج خارج لبنان في زيارة إلى مصر. ثم خرجت مضامينها إلى الإعلام قبل أن يتخذ المحقق العدلي القاضي طارق البيطار قراره، ما أدى إلى إرباك التحقيق وحشر البيطار بأسماء واستنتاجات لم تصدر عنه. كما استفاد صعب من ترك مهمة التوقيع له، فتحوّل إلى محور الاتصالات قبيل إيداع المطالعة بالأساس، وأدّى عملياً الدور الذي كان يُفترض أن يضطلع به مدعي عام التمييز نفسه.

أما الخطأ الثاني، فتمثّل في إحجام الحاج عن المشاركة بفاعلية في ملف المناقلات القضائية الجزئية، بعد المواجهة التي اندلعت بينه وبين مجلس القضاء الأعلى، ليجد نفسه معزولاً في موقفه في مقابل أعضاء المجلس التسعة.

وقع الخطآن في بداية ولاية يُفترض أن تكون طويلة، ولا تزال الفرصة متاحة أمام الحاج لتصحيح المسار، واستعادة صلاحيات موقعه وحضوره، ومنع تحوّل النيابة العامة التمييزية من رأس هرم النيابات العامة إلى طرف يعزل نفسه عن أكثر الملفات القضائية حساسية.

أين الإلتزام الإيراني من مصير حزب اللّه ؟

السؤال الذي فرض نفسه بعد معركة علي الطاهر لا يتعلق فقط بما خسره «الحزب» في ذلك الموقع الاستراتيجي، بل بما كشفته المعركة عن حدود الالتزام الإيراني بحليفه اللبناني. لا توجد معطيات تسمح بالقول إن إيران تخلّت عن «الحزب». فالحزب لا يزال جزءًا أساسيًا من نفوذها الإقليمي. قبل العملية الإسرائيلية، وجّهت طهران تحذيرات عبر قنوات مع واشنطن من تداعيات التصعيد في الجنوب، فيما تحدثت تقارير عن وجود عناصر إيرانية إلى جانب مقاتلي «الحزب» في المنطقة. ومع ذلك، مضت إسرائيل في عمليتها وسيطرت على الموقع ودمرت منشآت وأنفاقًا قالت إنها جزء من البنية العسكرية للحزب.فعدم التدخل الإيراني المباشر لا يثبت وجود قرار بالتخلي عن «الحزب»، لكنه يشير إلى أن حماية كل موقع أو كل قدرة عسكرية للحزب ليست بالضرورة سببًا كافيًا بالنسبة إلى طهران للدخول في مواجهة أوسع. وهذا يعني أن الالتزام الإيراني قد يبقى استراتيجيًا وسياسيًا، فيما تصبح حدوده العسكرية أكثر وضوحًا. إيران تفاوض على لبنان، ولبنان يفاوض على جنوبه، وإسرائيل تغيّر الوقائع على الأرض. أما «الحزب»، فيجد نفسه أمام سؤال لم يعد بالإمكان تأجيله: إلى أي حد تستطيع طهران أن تحمي حليفها اللبناني عندما تتعارض حماية «الحزب» مع حسابات إيران الأوسع في تفاوضها مع الولايات المتحدة؟إذا تكرر هذا النمط في مواقع استراتيجية أخرى، واستمرت إسرائيل في تثبيت وقائع جديدة من دون رد إيراني مباشر، فسيصبح من الصعب النظر إلى الأمر باعتباره مجرد سلسلة من الخسائر العسكرية المنفصلة. عندها قد تكون أهمية علي الطاهر أنه لم يكن نهاية مرحلة فحسب، بل اختبارًا مبكرًا لحدود جديدة في العلاقة بين إيران و «الحزب»: حزب يبقى حليفًا، لكن ليس بالضرورة حليفًا يستدعي حربًا كلما خسر موقعًا.

من جهة اخرى، أشارت معلومات لصحيفة «اللواء»، من إسرائيل إلى أن «الجيش الاسرائيلي يستعد لإحتلال مدينة النبطية ومنطقتها بعد انتهاء السيطرة على تلال علي الطاهر بالكامل وتفجيرها، وذلك بحجة استمرار خروقات الحزب لإتفاق وقف اطلاق النار في هذه المنطقة، على أن يتم التركيز لاحقًا على المفاوضات للتوصل الى اتفاق سلام تحت النار الاسرائيلية وعدم الانسحاب قبل تحقيق السلام». ولكن نُقل عن دبلوماسيين متابعين أن «مسؤولين إسرائيليين أبلغوا استعدادهم لعقد الجولة الثامنة بعد عيد رأس السنة اليهودية في ١١ أيلول»، لافتة إلى أنه «يُتوقع أن يلتئم الوفد السياسي في روما، او في الاردن على الارجح وفق ما تردد نسبة لقربها من لبنان واسرائيل..».

الكتائب

وفي سياق متصل، أوضح جهاز الإعلام في حزب الكتائب اللبنانية أن «الفيديو المتداول لرئيس الحزب النائب سامي الجميّل هو فيديو قديم ومجتزأ من مقابلة كاملة، أعدّه ونشره موقع إلكتروني تابع لحزب اللّه ويحمل شعاره، ويجري اليوم تداوله خارج سياقه لتشويه موقف الكتائب». وأشار الى أن «الكلام الوارد في المقطع لم يكن طرحاً لدمج ميليشيا حزب اللّه في الجيش، بل جاء في سياق شرح كيفية معالجة ملف السلاح، مع التأكيد على رفض نموذج «الحشد الشعبي»، وموقف الكتائب واضح وثابت: لا لشرعنة السلاح خارج الدولة، ولا لدمج حزب اللّه في الجيش أو أي مؤسسة أمنية». وأكد أنه «لم يكن مستغرباً أن يلجأ حزب اللّه إلى اجتزاء المواقف وتشويهها، فإن المستغرب والمستهجن أن يستخدم بعض من يقدّمون أنفسهم كسياديين مادة أعدّها إعلام حزب اللّه ويحملها شعاره، للنيل من الكتائب ومواقفها السيادية». ودعا الجهاز في بيان أن « من يريد مناقشة موقف الكتائب فليعد إلى المقابلة كاملة وإلى مواقفها المعلنة، لا إلى مقطع مجتزأ أنتجه إعلام حزب اللّه. فالسيادة لا تُدافع عنها موادّ يصنعها من يناقضونها».

فضيحة في امتحانات الدخول إلى كليات الطب في اللبنانية؟ هل سيعاد إجراء الامتحانات..ام تجري لفلفة الموضوع؟

ارتفعت صرخة الطلاب الذين تقدموا إلى امتحانات الدخول إلى كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة، وذلك بعد فضيحة كبيرة تمثّلت في أخطاء بالمسابقات خلال اليوم الثاني من الامتحان. وتناقل الطلاب ما حصل معهم أثناء حلّ المسابقات، ليتبيّن أن اللجان ارتكبت العديد من الأخطاء التي تضرب جدية الامتحان. وطالبوا بإعادة الامتحان من دون أن يتلقوا أي جواب.

اليوم الأول مرّ بسلام بالموازاة، أبلغت شعبة الطلاب في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، الطلاب بعدم انتظار النتائج أمام مبنى الكلية وفقاً لما كان مقرراً، وبررت السبب بالقول: «نظراً إلى العدد الكبير من المرشحين لمباراة الدخول إلى كليات الطب العام وطب الأسنان والصيدلة، من المرجح أن تصدر النتائج لذلك لا داعي للانتظار أمام مبنى الكلية». وقد مر اليوم الأول من دون أي مشكلات تذكر على مستوى إجراء الامتحان. لكن فيما بعد بدأت الفوضى قبل انطلاق الامتحانات وتوزيع المسابقات. في قاعات معينة دخل الطلاب إلى الصفوف وأخذوا أماكنهم قبل الوقت بعشر دقائق، وفي قاعات أخرى وصل تأخير دخول الطلاب ربع ساعة. وعندما سأل الطلاب عن تعويض الوقت الضائع قيل لهم: لا تعويض. فاحتجوا على خسارة الوقت، لا سيما أن باقي المتقدمين للامتحان يستفيدون على حسابهم.

لكن القصة لم تنته عند هذا الحد، فعندما بدأ الامتحان وجدوا صعوبات في حل أسئلة مادة الكيمياء التي وضعتها اللجنة المولجة في كلية العلوم. وقال أحد الطلاب: «كسرنا رأسنا وما عرفنا نحل السؤال». ففي بعض قاعات الامتحانات أبلغ الأساتذة المشرفون الطلاب عن الخطأ، وأنه عليهم تصحيحه كي يتمكنوا من الإجابة على السؤال. لكن في القاعات الأخرى ترك الطلاب يتدبّرون أمرهم ولم يتمكنوا من الإجابة، وخرجوا من القاعات حانقين. وقال أحد الطلاب: «بعدما أبلغتنا المراقبة أن الوقت المتبقي للامتحان هو خمس دقائق دخل الأساتذة وأبلغونا بوجود خطأ في السؤال رقم ١٤، ثم عادت بعد دقيقة وأبلغتنا بأن الأسئلة رقم ١٦ و١٩ و٢٤ فيها أخطاء أيضاً». وفي قاعات أخرى أبلغ الطلاب وجود خطأ في السؤال رقم ٢٢ وسيتم إلغاؤه.

وتبين من مداولات الطلاب وجود سبعة أخطاء في بعض مواد كلية الطب وطب الأسنان والصيدلة. وتركزت الأخطاء في مادتي الكيمياء العامة وكيمياء التحاليل (Chimie de solution)، فيما خلت مسابقة الكيمياء العضوية من الأخطاء.وطالت الأخطاء أحد أسئلة علم الوراثة لكلية الطب وطب الأسنان، فقد كانت كل الاحتمالات التي على الطالب اختيار واحد منها كانت خاطئة. وربما تكون ابنة رئيس الجامعة بسام بدران قد اشتكت لوالدها عن هذا الخطأ، كونها من المتقدمين للامتحان للدخول إلى كلية الطب.

كيف تمرّ على اللجان؟

ويقول أحد الطلاب: «في البداية شكّكنا في أنفسنا بأننا لم ندرس كما يجب أو أننا لا نجيد حل السؤال». في المقابل قال آخرون: «الأخطاء في طرح بعض الأسئلة كانت فاضحة وواضحة، حتى للطلاب الذين مستوياتهم وسط وما دون. لكن في بعض الأسئلة شكينا بأنفسنا بأننا لم ندرس كما يجب».يعتبر الطلاب أن هذا الامتحان مصيري لأنه يحدد مستقبلهم المهني والعلمي. وشكا أحد الطلاب من الاستهتار لا سيما أن المسألة لم تقتصر على خطأ سقط سهواً، وقال: «تتألف لجان كل مادة من العديد من الأساتذة لمراجعة السؤال والحل. ما يعني أنه من المعيب أن تكون كمية الأخطاء بهذا الشكل. فلو كان من يضع المسابقة أستاذاً واحداً قد نقول إنه سقط سهواً. لكن كيف مرت كل هذه الأخطاء على اللجان؟ هل يجوز أن يسلموا الطلاب مسابقة لم يسبق لهم أن وضعوا لها الحلول للتأكد منها؟»

وكان يفترض أن تصدر النتيجة بسرعة. لكن بعد هذه الفضيحة ساد إرباك كبير في اللجان كما أكد أحد الأساتذة. فكيف تحصل أخطاء في مسابقات ممكننة؟ لو كان التصحيح يدوياً لكان الأمر يمر من دون شكوك بالتلاعب. فالتصحيح آلي ويقوم على وضع الأسئلة والأجوبة في النظام كي يتمكن من التصحيح، وهذا يفترض وضع الأسئلة والحلول والتدقيق فيها. فهل الأسئلة لم تمرّ على اللجان، أو أن أساتذة اللجان مشكوك في كفاءتهم؟ ويضيف المصدر: لماذا تأتي هذه الأخطاء في امتحان مصيري، وبعد أشهر من فضيحة الامتحانات في الفرع الثاني لكلية العلوم حيث تركت أسماء الطلاب من دون إخفاء؟ فهل سيصار إلى إعادة الامتحان، أم يتم لفلفته؟ ففي السابق، يقول المصدر، كانوا يتقصدون وضع خطأ في سؤال ما ليلغى في مداولات اللجان، وذلك بغية التلاعب بالعلامات لصالح طلاب محظيين. وتمر الأمور من دون أي ملاحظة. لكن لم تشهد الامتحانات مثل هذا النوع من الأخطاء أبداً.

«التربية» تنفي وجود ٤٠٠ تلميذ في الشارع

أصدر المكتب الإعلامي في وزارة التربية والتعليم العالي البيان الآتي :

توضيحا لما يتم تداوله من أخبار عبر مواقع اخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي، ومفادها ان هناك نحو ٤٠٠ طفل في الشارع نتيجة لإقفال مدرسة الفارابي الرسمية وروضة ضهر المغر الرسمية، يهم المكتب الإعلامي في وزارة التربية التأكيد أن تلامذة هاتين المدرستين تم نقلهم في العام الدراسي الماضي إلى مبنى مدرسة ابن سينا في المنطقة القريبة ، نتيجة للكشف على المباني الخطرة في طرابلس والقبة، وبالتالي لا يوجد اي ولد في الشارع .

ويهم المكتب الإشارة إلى أنه في إطار خطة الوزارة الهادفة إلى تأمين مقعد دراسي إلى كل متعلم في لبنان ، وتوفير المباني المدرسية الآمنة للتلاميذ بعيدا من أي خطر يمكن ان ينتج عن التصدعات . عمدت وزارة التربية إلى نقل التلامذة من مدرستي الفارابي وروضه ضهر المغر في طرابلس إلى مبنى مدرسة ابن سينا القريب ، وذلك بسبب الخطر الداهم الذي يشكله المبنى الملاصق للمدرستين والمصنف بأنه آيل للسقوط في أي لحظة .

وكان مالك المبنى الذي يضم المدرستين المذكورتين طالب منذ ثلاث سنوات باستعادة المبنى الذي كانت الوزارة استأجرته منه منذ فترة طويلة، وربح دعوى قضائية لاستعادة المبنى لكن الأهالي رفضوا المغادرة في حينه اي قبل الإخلاء .

كذلك فإن الوزارة تسلمت كتابا من هيئة القضايا لتنفيذ حكم محكمة الاستئناف الذي اكد وجوب إخلاء العقار وتنظيم محضر تسليم وتسلم للمأجور تفاديا لترتيب اي بدلات إيجار مستقبلية قد تتكبدها الدولة اللبنانية نتيجة لأي تأخير في التنفيذ.

لذلك تدعو الوزارة الاعلاميين وناشري المواقع الإخبارية على تنوعها إلى استقاء الاخبار من مصادرها الرسمية فقط. كما تدعو الأهالي إلى عدم الاقتراب من المبنى المتصدع حرصا على سلامتهم وسلامة اولادهم، سيما وان الوزارة بصدد تنفيذ الحكم القضائي وتسليم المبنى إلى أصحابه ونقل التجهيزات التي بقيت فيه عند أخلائه في العام الدراسي الماضي.

بزشكيان في الأمم المتحدة: لن نخضع للضغوط والعقوبات

اجتماع أميركي ـ إيراني «جيد للغاية» على هامش اجتماعات الأمم المتحدة

بزشكيان متحدثاً في الأمم المتحدة (رويترز)

نيويورك: علي بردى

استخدم الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، عبر منبر الأمم المتحدة، خطاباً متصاعد اللهجة ضد نظيره الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قائلاً إن بلاده «لن تركع» و«لن تستسلم أبداً» تحت الضغوط الأميركية والإسرائيلية.

وسجلت الاجتماعات الرفيعة المستوى للدورة السنوية الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، المرة الأولى في تاريخ المنظمة الدولية الممتد لـ81 عاماً التي يطأ فيها رئيس دولة في حالة حرب مع الولايات المتحدة، أرض نيويورك، لإلقاء كلمة أمام الجمعية، علماً بأنه كان يدير شؤون بلاده لسبعة أشهر من مكان غير معروف بسبب الغارات الجوية الأميركية والإسرائيلية.

ومنذ وصوله إلى نيويورك، يخضع بزشكيان لحماية جهاز الخدمة السرية، وفقاً للبروتوكول الأميركي، ويتنقل في شوارع مانهاتن ضمن قوافل سيارات الدفع الرباعي، فضلاً عن عقده سلسلة مكثفة من الاجتماعات الدبلوماسية.

ومع توجه بزشكيان إلى المنصة لإلقاء كلمته، التي بدأها بالإشارة إلى الخسائر المدنية الناجمة عن الحرب، واتهامه الولايات المتحدة وإسرائيل باستهداف البنية التحتية المدنية الإيرانية في انتهاك للقانون الدولي، انسحبت الدبلوماسية الأميركية الوحيدة في قاعة الجمعية العامة.

وأكد بزشكيان أن الإيرانيين يتظاهرون «ليلاً كل يوم» على مدى الأشهر السبعة الماضية دعماً لبلادهم، في إشارة إلى ما يقوم به المتشددون المؤيدون للنظام من مسيرات ليلية منذ بداية الحرب.

وكذلك رفع بزشكيان صوراً للمرشد الإيراني السابق علي خامنئي، الذي اغتيل في اليوم الأول من الغارات الأميركية والإسرائيلية في 28 فبراير (شباط) الماضي. كما رفع صورة لتلاميذ مدارس إيرانيين قُتلوا في اليوم نفسه في غارات منفصلة.

وصوّر بلاده «ضحية للعدوان» الأميركي - الإسرائيلي، قائلاً: «يجب أن تكون إيران قوية لتجنب التهديد، ولتجنب تهديد مستقبلها». وأضاف: «بُنيت أنظمتنا الدفاعية بحيث لا يمكن لأحد أن يعتقد أن قصف المدن الإيرانية سيمر من دون رد».

وإذ اتهم واشنطن بـ«الإرهاب» لاغتيالها خامنئي، قال إن ترمب «يجب أن يعلم أن مقاومة الشعب الإيراني ستزداد في مواجهة العقوبات والضغوط المتزايدة والترهيب. لن ننحني ولن نستسلم أبداً».

وأصرّ على أن طهران لن تسمح باستخدام مضيق هرمز، الذي تُحاصره بشكل متقطع منذ بداية الحرب؛ ما تسبب في ارتفاع أسعار الطاقة العالمية، لشنّ عدوان على بلاده. وقال: «لا يمكننا السماح للبعض بالوصول الحرّ إلى هذا الممر المائي وتعزيز مصالحهم من خلاله، في حين يستخدمونه في الوقت نفسه لفرض عدوانهم علينا».

وادعى أيضاً أن إيران لا ترغب في امتلاك سلاح نووي، لكنها لن تقبل بأي قيود على برنامجها النووي المدني، مسجلاً الشكوك الدولية المتزايدة بهذا البرنامج، ولا سيما بعدما خصبت إيران اليورانيوم بكميات أكبر بكثير وبدرجات أعلى بكثير من النسب المتعارف عليها للاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

وقال بزشكيان: «بالنسبة لبلادنا، تُعدّ التكنولوجيا النووية السلمية جزءاً لا يتجزأ من تقدمنا». وكرر موقف إيران الداعي إلى انسحاب القوات الأميركية من الشرق الأوسط. وقال: «يجب حل قضايا منطقتنا داخل المنطقة، على أيدي دولها، من دون أن تصبح أدوات في يد قوى خارجية».

وانتقد بزشكيان إسرائيل لهجماتها على إيران. ولمح إلى وجود ازدواجية في المعايير لدى المجتمع الدولي، قائلاً إن «إسرائيل تقتل، في حين إيران... تخضع للعقوبات». وعدّ أنها «مأساة حقيقية، قد تُثير سخرية أي شخص يسمعها، في أحسن الأحوال».

ورداً على كلام ترمب قبل 24 ساعة، قال بزشكيان: «لن ننحني ولن نخضع. نحن مستعدون للحوار والدبلوماسية والمفاوضات، لكننا لن نقبل أبداً لغة القوة»، مشدداً على أن بلاده «لن تُجبر على الاستسلام».

وقبل ذلك، ناقش ترمب أوضاع منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما الحرب مع إيران، مع عدد من الزعماء والمسؤولين الكبار من العرب والمسلمين في نيويورك، في حين قلل المسؤولون الإيرانيون من شأن المحادثات الأخيرة مع نظرائهم الأميركيين، الذين شددوا على ضرورة تسويّة كل المشاكل الراهنة مع النظام في طهران؛ من وقف تهديداته ضد الملاحة البحرية والدول المجاورة، إلى معالجة ملفات البرنامج النووي والصواريخ الباليستية والجماعات الموالية لها في كل من العراق واليمن ولبنان.

وجاء اجتماع ترمب هذا على هامش الدورة السنوية الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة بُعيد توجيهه إنذاراً حاداً لإيران بأن عليه اتخاذ «قرار كبير» بعد الانتخابات النصفية للكونغرس في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، إذا لم يستجب النظام الإيراني للمطالب الأميركية بشكل يزيل أي شكوك في إمكان حصوله على سلاح نووي، ووقف اعتداءاته ضد الدول المجاورة وضد السفن التجارية في مضيق هرمز، بالإضافة إلى وقف دعم الجماعات الموالية له، بما في ذلك باليمن، حيث تهدد جماعة الحوثي أمن دول الجوار والملاحة في باب المندب والبحر الأحمر، وكذلك في لبنان، حيث يعمل «حزب الله» كـ«رأس حربة» في مواجهة مباشرة مع إسرائيل، فضلاً عن الميليشيات التي تزعزع استقرار العراق.

وتفيد تقارير بأن إدارة الرئيس ترمب باتت مقتنعة بضرورة رفض المطالب الإيرانية بـ«وقف الحرب على كل الجبهات»؛ لأنها «تعني فقط حماية وكلائها من الضغوط الهائلة التي تتعرض لها في الوقت الراهن».

وشارك في الاجتماع مع الرئيس الأميركي كل من الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والسوري أحمد الشرع، ورؤساء الوزراء العراقي علي الزيدي واللبناني نواف سلام والمصري مصطفى مدبولي، وولي العهد الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ووزراء الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، والبحريني عبد اللطيف الزياني، والأردني أيمن الصفدي، والسفير العماني طلال بن سليمان بن حبيب الرحبي.

وعلى رغم التهديد العلني بـ«تدمير» النظام الإيراني، أعلن ترمب أن مسؤولين أميركيين، بينهم صهر ترمب جايد كوشنر ومبعوثه إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف، اجتمعوا مع مفاوضين إيرانيين بينهم وزير الخارجية عباس عراقجي، الثلاثاء، لمدة ثلاث ساعات في مقر بعثة قطر لدى المنظمة الدولية، وفقاً لما كشف عنه أحد الدبلوماسيين لـ«الشرق الأوسط». وقال: «كان اجتماعاً جيداً للغاية».

وقال ويتكوف إن المحادثات أجريت عبر وسطاء تنقلوا بين الفريقين، معبراً عن أمله في أن «يُثبت هذا الجهد أنه بناء وواعد».

وسبق اللقاء تصريح لوزير الخارجية ماركو روبيو، قال فيه إن ترمب منفتح على لقاء الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، الذي وصل إلى نيويورك قبيل عودة ترمب إلى واشنطن العاصمة استعداداً لاستقبل الرئيس الصيني شي جينبينغ الذي يأتي إلى الولايات المتحدة في زيارة دولة. وأوضح روبيو أن «هذا رئيس يحرص على لقاء أي شخص في أكثر الأحيان؛ لأنه يؤمن بأهمية التواصل مع الناس لحل المشاكل. هذا لا يعني بالضرورة الموافقة على كل الآراء، ولكنه أمرٌ بالغ الأهمية».

في المقابل، قلل الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي من شأن المحادثات مع الجانب الأميركي، مطالباً واشنطن بإنهاء حصارها للموانئ الإيرانية والإفراج عن الأصول المجمدة. وقال: «لم يكن هذا جديداً».

وأكد بقائي أن طهران نقلت شروطاً، تتضمن إنهاء الحرب على كل الجبهات ووقف «الأعمال العدوانية» الأميركية.

غير أن المسؤولين الأميركيين رفضوا خلال الأيام الأخيرة مطالبات النظام الإيراني بوقف الحرب على كل الجبهات، عادّين أن هذه محاولة لحماية جماعات مثل جماعة الحوثي في اليمن، و«الحشد الشعبي» و«كتائب حزب الله» وغيرهما من الميليشيات الموالية لإيران في العراق، و«حزب الله» في لبنان.

وأوضح مسؤولون إيرانيون لوكالة «رويترز» أن اللقاء الذي أشارت إليه بعض وسائل الإعلام بين عراقجي وويتكوف «لم يكن مباشراً، بل جرى عبر وسيط قطري»، يعتقد أنه رئيس الوزراء القطري وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

وعلى رغم من الهجمات شبه اليومية على ناقلات النفط، ازدادت حركة الملاحة عبر المضيق تدريجياً في الأسابيع الأخيرة. وقد دفع منتجو النفط لشركات الشحن رسوماً تصل إلى ربع قيمة الشحنة مقابل إيقاف تشغيل أجهزة الإرسال والاستقبال، والملاحة في المضيق، ونقل النفط الخام إلى سفن أخرى خارجه.

غونزاليز لـ الشرق الأوسط: 48 طائرة من طراز «إف- 35» للسعودية لردع أعدائها

واشنطن تدعو إيران إلى وقف تسليح الحوثيين

الرياض: فتح الرحمن يوسف

دعت وزارة الخارجية الأميركية إيران إلى التوقف عن تسليح الحوثيين، مؤكدة وقوفها إلى جانب السعودية، رافضة هجمات الحوثيين على المملكة.

وشددت «الخارجية» الأميركية على أن باب الدبلوماسية مفتوح بين واشنطن وطهران، مؤكدة في الوقت نفسه أن الهدف من الحرب لم يتغير بأن يتم التوصل إلى اتفاق حقيقي ومستدام يضمن عدم امتلاك إيران سلاحاً نووياً ويعالج التهديدات التي تطول أمن المنطقة.

الموقف الأميركي جاء على لسان كاريسا غونزاليز، المتحدثة الإقليمية باسم «الخارجية» الأميركية، في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط».

وقالت: «ليس هناك بديل عن امتثال إيران الكامل لالتزاماتها بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وعن التعاون الكامل والشفاف مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وحول خطة للخروج من الحرب مع إيران عن طريق الحل الدبلوماسي والدفع بالمفاوضات قدماً، لفتت غونزاليز إلى أن الرئيس ترمب أوضح خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة أن هناك زخماً باتجاه التوصل إلى اتفاق، وأشار إلى اجتماع مثمر عقده ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر مع وسطاء بشأن إيران.

ووفق غونزاليز، فإن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أكد أن الولايات المتحدة منفتحة على أي تواصل يمكن أن يقود إلى نتيجة إيجابية، لذلك فإن باب الدبلوماسية مفتوح، لكن الهدف لم يتغير، بحيث يتم التوصل إلى اتفاق حقيقي ومستدام يضمن عدم امتلاك إيران سلاحاً نووياً ويعالج التهديدات التي تطول أمن المنطقة.

واستدركت غونزاليز أن نجاح الدبلوماسية لا يُقاس بعدد الاجتماعات، بل بالقرارات التي تكون إيران مستعدة لاتخاذها، مبينة أن الولايات المتحدة تسعى إلى نتيجة حقيقية ومستدامة تعالج أسباب عدم الاستقرار، وفي مقدمتها ضمان عدم امتلاك إيران سلاحاً نووياً.

وشددت على ضرورة عدم استخدام الممرات البحرية الدولية وفي مقدمتها مضيق هرمز كورقة ضغط، والتصدي للأنشطة التي تهدد أمن شركاء أميركا والاستقرار الإقليمي، موضحة أن المشاورات المكثفة في نيويورك ستكون فرصة مهمة لتنسيق المواقف ودعم أي مسار دبلوماسي قادر على تحقيق هذه الأهداف بصورة موثوقة وقابلة للتحقق.

وحول حديث اللواء محسن رضائي، أمين مجلس الأمن القومي الإيراني، عن الجهوزية العسكرية لمواجهة أي هجمات أميركية، أوضحت غونزاليز أن الولايات المتحدة تأخذ أي تهديد يستهدف قواتها أو مواطنيها أو مصالحها أو شركاءها على محمل الجد.

وأضافت: «لن ندخل في تقييمات استخباراتية أو عملياتية بشأن ما تصفه إيران بجهوزيتها العسكرية، كما لن نناقش علناً تفاصيل خططنا العسكرية. لكن الولايات المتحدة ستواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن قواتها ومصالحها وحماية شركائها».

وفي الوقت نفسه، وفق غونزاليز، فإن التهديدات المتبادلة لا تؤدي إلى حل هذه الأزمة، مبينة أن الرئيس ترمب أوضح أن هناك طريقاً آخر متاحاً أمام إيران من خلال التوصل إلى اتفاق، وأبدى انفتاحه على الدبلوماسية، موضحاً أن أمام طهران خياراً واضحاً بين استثمار هذه الفرصة لمعالجة القضايا الجوهرية التي أدت إلى الأزمة، ومواصلة مسار التصعيد الذي يفاقم عدم الاستقرار ويُلحق مزيداً من الضرر بالمنطقة.

وحول ترجيح طهران عدم الالتزام بحظر الانتشار النووي، والتفكير في امتلاك سلاح نووي مستقبلاً في حالة لم تستجب واشنطن لمطالبها، أكدت غونزاليز أن موقف الولايات المتحدة لا يستند إلى تصريحات أو تعهدات نظرية، بل إلى التزامات قانونية واضحة وإجراءات يمكن التحقق منها.

وزادت أن «المشكلة اليوم هي أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية لم تتمكن منذ أشهر من الوصول إلى المنشآت النووية الإيرانية المعلنة بالشكل المطلوب، ولم تعد قادرة على تقديم الضمانات اللازمة بشأن عدم تحويل المواد النووية».

وفي أحدث تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية وفق غونزاليز، فإن الوكالة أكدت أنها لم تتلقَّ المعلومات اللازمة بشأن وضع المواد والمنشآت النووية المعلنة، ولم تتمكن من إجراء أنشطة التحقق الميدانية المطلوبة، بينما كان الموقف الأميركي واضحاً بأن التزامات الضمانات ليست اختيارية ولا يمكن تعليقها من جانب واحد.

وأضافت غونزاليز: «أي حديث عن الابتعاد عن معاهدة عدم الانتشار يسير في الاتجاه المعاكس تماماً لما يحتاجه المجتمع الدولي اليوم، وهو مزيد من الشفافية والتحقق والالتزام. والهدف الأميركي يظل واضحاً: يجب ألا تمتلك إيران سلاحاً نووياً». ولفتت متحدثة «الخارجية» الأميركية الإقليمية إلى أن الرئيس ترمب أوضح في الجمعية العامة للأمم المتحدة أن الولايات المتحدة أعادت فتح قنوات الملاحة في مضيق هرمز وتعمل على ضمان استمرار تدفق الطاقة عبره.

وقالت إن «موقفنا واضح: حرية الملاحة في هذا الممر الدولي الحيوي لا ينبغي أن تكون ورقة مساومة، وسنواصل حماية حركة التجارة والطاقة، بالتوازي مع استمرار الضغط الاقتصادي على النظام الإيراني».

وحول المسائل المتعلقة بالعقوبات أو الأصول الإيرانية أو أي ترتيبات تفاوضية أخرى، قالت غونزاليز: «لن نتفاوض بشأنها عبر وسائل الإعلام أو نعلّق على تفاصيل رسائل دبلوماسية خاصة. لكن ينبغي عدم الخلط بين هذه القضايا وحرية الملاحة الدولية».

وشددت على أن استمرار تعطيل مضيق هرمز يلحق الضرر باقتصادات المنطقة والاقتصاد العالمي، وإعادة حرية الحركة الآمنة وغير المقيدة عبر المضيق، تمثل مصلحة مشتركة للمجتمع الدولي بأسره.

وحول وصول الشروط الإيرانية، التي تحدث عنها رضائي إلى الرئيس ترمب، قالت غونزاليز: «لن ندخل في تفاصيل مقترحات أو رسائل دبلوماسية خاصة. لكن الرئيس ترمب أعلن أن ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر عقدا اجتماعاً مثمراً مع وسطاء بشأن إيران، وقال إن هناك زخماً باتجاه التوصل إلى اتفاق».

وأوضحت أن الولايات المتحدة ستقيّم أي مقترح على أساس مضمونه والنتائج، التي يمكن أن يحققها، وفي مقدمتها ضمان عدم امتلاك إيران سلاحاً نووياً، وحماية حرية الملاحة، ومعالجة التهديدات التي تطول أمن شركاء أميركا واستقرار المنطقة.

وأضافت: «ما يهم الولايات المتحدة في أي مقترح هو مضمونه، وما إذا كان يؤدي إلى نتيجة مستدامة وقابلة للتحقق. أولوياتنا معروفة: منع إيران من امتلاك سلاح نووي، وضمان حرية الملاحة والأمن في الممرات البحرية الدولية، ومعالجة السلوك الإيراني الذي يزعزع استقرار المنطقة ويهدد شركاءنا».

وزادت: «إذا كان هناك مسار دبلوماسي جاد يستطيع تحقيق نتائج حقيقية في هذه الملفات، فإننا نعتقد أن من المهم إعطاء الدبلوماسية فرصة، لكننا لن نتفاوض مع أنفسنا أو نعلن نتائج المفاوضات قبل أن تتم». وحول مآلات صفقة السلاح الأميركية للسعودية بشأن طائرات «إف- 35» والمضادات والدفاعات التي وعدت بها واشنطن الرياض قبل أسبوعين، قالت غونزاليز: «بالفعل أعلنت وزارة الخارجية الأميركية في 17 سبتمبر (أيلول) موافقتها على صفقة بيع عسكرية أجنبية محتملة للسعودية».

ووفق غونزاليز، فإن الصفقة، تشمل 48 طائرة مقاتلة من طراز «إف- 35» والمعدات والخدمات المرتبطة بها، بقيمة إجمالية تقديرية تبلغ 24,3 مليار دولار؛ حيث تم إخطار الكونغرس بالصفقة وفق الإجراءات المعمول بها في إطار برنامج المبيعات العسكرية الخارجية، غير أنه لا يوجد حالياً جدول زمني معلن لتسليم الطائرات «يمكننا» مشاركته.

وأضافت: «ستسهم هذه الصفقة المقترحة في تعزيز قدرة المملكة على ردع التهديدات الحالية والمستقبلية، وتقوية دفاعاتها، وتعزيز قابلية التشغيل المشترك مع القوات الأميركية وغيرها من القوات الإقليمية وقوات حلف شمال الأطلسي. أمّا بشأن الجدول الزمني لتسليم الطائرات أو تفاصيل أي منظومات دفاعية إضافية، فليس لدينا في الوقت الراهن تفاصيل معلنة يمكن مشاركتها».

وحول الموقف الأميركي من الهجمات الحوثية على السعودية وتهديد الملاحة في باب المندب، قالت غونزاليز: «إننا ندين بأشد العبارات الهجمات المتواصلة التي يشنها الحوثيون داخل اليمن وضد المملكة العربية السعودية»، مشيرة إلى أن واشنطن وشركاءها عبروا في مجموعة السبع بوضوح عن تضامنهم الكامل مع السعودية والحكومة اليمنية الشرعية. وحول حيثيات اجتماع السفارة الأميركية مع الحوثيين في سلطنة عمان وتسريب خبره قبل أيام، رفضت متحدثة «الخارجية» الأميركية الإقليمية، التعليق على ذلك.

وقالت: «لن نعلّق على تقارير تتعلق باجتماعات أو اتصالات دبلوماسية محددة ولكن كما أوضحت الإدارة الأميركية، فإن حماية حرية الملاحة في البحر الأحمر ومنع انتشار الإرهاب من المنطقة يمثلان مصالح أساسية للولايات المتحدة».

إسرائيل ترد عليه بالتأكيد أن الجولان سيبقى جزءاً منها «إلى الأبد»

الشرع: سوريا باشرت «رحلة التعافي والنهوض»

دمشق: علي بردى

أكد الرئيس السوري أحمد الشرع، أمام زعماء العالم المجتمعين في الدورة السنوية الحادية والثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أن مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل «ستبقى سورية»، رغم اعتراف حفنة من الدول بوضعها تحت السيادة الإسرائيلية. لكن وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس رد عليه أمس الأربعاء بالقول: «الجولان تحت السيادة الإسرائيلية هو جزء لا يتجزأ من دولة إسرائيل إلى الأبد».

وكان الشرع قد أكد في كلمته بالأمم المتحدة، الأربعاء، أن سوريا انتقلت إلى مرحلة جديدة بعد سنوات الحرب. وقال: «في مثل هذا اليوم قبل عام تماماً وقفت على هذا المنبر ممثلاً لشعبي وبلدي للمرة الأولى منذ ما يقارب 60 عاماً، واستذكرت انتصار شعبنا، مؤكداً أنه نصر للعالم أجمع». وأضاف أنه «في رحلة الصراع السورية بين الخير والشر، وضعت الحرب أوزارها، وتوقف نزيف الدم، وتوقف الهدم والدمار، وبدأت سوريا رحلة التعافي والنهوض».

كما شدد على أن بلاده تعمل على استعادة موقعها في المجتمع الدولي من خلال توسيع علاقاتها وشراكاتها، مؤكداً أن «سوريا ترجمت نهوضها إلى واقع ملموس حين انطلقت في مد جسور الشراكة من أرضية سيادية صلبة». وأشار إلى أن الانفتاح الدبلوماسي على سوريا شهد، وفق الأرقام التي عرضها في خطابه، اتصالات واسعة مع المجتمع الدولي، قائلاً إنه «منذ التحرير فتح نحو 100 دولة مسارات التواصل مع سوريا عبر ما يقارب 4000 تفاعل ولقاء واتصال»، وإن دمشق أصبحت «مقراً لنحو 60 بعثة دبلوماسية».

الرئيس السوري أحمد الشرع يتحدث خلال الدورة الـ81 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس (أ.ب)

وفي ملف الأسلحة الكيماوية الموروثة من نظام الرئيس السابق بشار الأسد، تحدث الشرع عن خطوات قال إن سوريا اتخذتها لإنهاء إرث الحرب، مشيراً إلى إطلاق فريق «أنفاس الحرية» بالتعاون مع 7 دول، وتدمير 42 قنبلة كيماوية واستعادة حقوق سوريا في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية. كما قال إن دمشق تعمل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية «بأقصى درجات الشفافية»، وأسهمت في تفكيك «90 شبكة دولية» للاتجار بالبشر والمخدرات والجريمة.

وفي حديثه عن رفع العقوبات، قال الشرع إن «رسوخ الأمن والاستقرار أثمر واقعاً تتهاوى فيه جدران العزلة»، مشيراً إلى إلغاء قانون قيصر ورفع أوروبي وبريطاني متدرج، وصولاً إلى استعادة اتفاق التعاون مع الاتحاد الأوروبي، و«طي صفحة الدولة الراعية للإرهاب»، وهو ما وصفه بأنه «إيذان بنهاية 47 عاماً من العزلة».

واحتل ملف الجولان جانباً بارزاً من خطاب الشرع، إذ أكد أن الثوابت الوطنية السورية «تزداد رسوخاً بقوة القانون وإرادة الشعب»، مشدداً على أن أي محاولات لفرض واقع جديد «لن تمس شرعية الدولة السورية وسيادة قانونها ونفاذ القانون الدولي». وأكد أن «الجولان سيبقى أرضاً سورية»، مضيفاً أن «جميع إجراءات الضم باطلة وملغاة بقوة قرار مجلس الأمن رقم 497».

ورغم استمرار الاعتداءات الإسرائيلية، قال الشرع إن دمشق لا تزال ترى مجالاً للحل السياسي، مؤكداً أن «فرصة السلام والأمن متاحة لمن يرغب في العيش بسلام... سلام عادل يصون حقوق الجميع».

وفي حديث منفصل خارج اجتماعات الجمعية العامة، تحدث الشرع عن المفاوضات مع إسرائيل، قائلاً إن الحوار المباشر بدأ قبل نحو عام، وإن عدة جولات من المفاوضات قادت إلى تفاهم حول «نحو 90 في المائة من القضايا». لكنه شدد على أن التوصل إلى اتفاق نهائي لا يزال غير محسوم، إذ «علينا حماية أمن السوريين وحقوقهم قبل أن نتمكن من الحديث عن السلام». واقترح تشكيل لجنة دولية لتقييم المخاوف الأمنية الإسرائيلية، والتمييز بين «التصورات» والمخاوف التي يعتبرها الطرف الإسرائيلي فعلية.

تحدث الشرع عن تفكيك «90 شبكة دولية» للاتجار بالبشر والمخدرات والجريمة

نيوجيرسي لا الجولان

ثم شرح الشرع تفاصيل حوار سابق جمعه مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب في البيت الأبيض، حيث أشار إلى أنه مازحه عندما تحدث عن خضوع هضبة الجولان لسيادة إسرائيل، وقال له: «لماذا لا تفكر (في إعطاء) نيوجيرسي للإسرائيليين؟ أنت لا تملك الجولان لتعطيه اليوم، لكنك تملك نيوجيرسي، لأنها مليئة بالديمقراطيين وهم لا يصوتون لك».

وتطرق إلى هجوم السابع من أكتوبر (تشرين الأول) 2023، قائلاً: «أتفهم ما حدث في السابع من أكتوبر لبعض الأبرياء، لكن في الوقت نفسه لا يمكن بناء كل السياسات على حادثة وقعت في التاريخ». وأضاف: «ليس من المناسب أن يحدد ما حدث في السابع من أكتوبر السياسة تجاه سوريا».

وقال إن التفاهمات مع موسكو أدت إلى تقليص وجودها العسكري إلى قاعدتين، مع الاتفاق على تحويلهما إلى قاعدتين لتدريب الجيش السوري، بينما تقلص عدد القواعد التركية في شمال غرب سوريا، مع استمرار المحادثات بشأن وضع إطار قانوني لوجود القوات التركية.

وعندما سُئل عن لبنان، أكد دعم دمشق لسلطة الدولة ومؤسساتها و«حصر السلاح» بيدها، إلى جانب تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين.

ترتيبات ما بعد الحرب تتصدر مباحثات الزيدي في نيويورك

بغداد: حمزة مصطفى

يحاول رئيس الحكومة العراقية، علي الزيدي، استعادة العلاقات الطبيعية بدول الجوار والمحيط الإقليمي، عبر لقاءات في نيويورك؛ التي يزورها للمشاركة في اجتماعات أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبحث الزيدي، أمس الأربعاء، مع الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، سبل تعزيز التعاون بين البلدين ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان، أن اللقاء، الذي عُقد في نيويورك، تناول الشراكة الاقتصادية والاستثمارية بين بغداد وواشنطن، إلى جانب مناقشة الجهود المشتركة لتثبيت الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وسلط الصحافيون الضوء على نشاط الزيدي في نيويورك، لا سيما مشاركته في اجتماع متعدد الأطراف مع الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، سبل تعزيز التعاون بين البلدين ومستجدات الأوضاع في المنطقة. وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، في بيان، أن اللقاء، الذي عُقد في نيويورك، تناول الشراكة الاقتصادية والاستثمارية بين بغداد وواشنطن، إلى جانب مناقشة الجهود المشتركة لتثبيت الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وسلط الصحافيون الضوء على نشاط الزيدي في نيويورك، لا سيما مشاركته في اجتماع متعدد الأطراف مع الرئيس الأميركي، دونالد ترمب؛ لبحث ترتيبات ما بعد الحرب الإقليمية، إلى جانب اجتماعه بالرئيس السوري أحمد الشرع.

وتقول السلطات في بغداد إنها متضررة من إغلاق مضيق هرمز بسبب الحرب، لكنها تواجه تناقضات حادة على هذا الصعيد بسبب تحالف قوى في «الإطار التنسيقي» الحاكم، إلى جانب فصائل مسلحة، مع إيران؛ أحد طرفي النزاع ضد الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم الحكومة، حيدر العبودي، أمس الأربعاء، إن العراق يتبنى برنامجاً مهماً لتنسيق المواقف وخلق فرص التعاون، في حين أشار إلى أن الزيدي أجرى لقاءات عدة في نيويورك لتنسيق المواقف وتأمين المصالح المشتركة.

وقال العبودي، في تصريح صحافي، إن «العراق استمع إلى طروحات قادة الدول، لكنه يمتلك رؤيته الخاصة بإنتاج حلول لتأمين إمدادات الطاقة واستقرار المنطقة».

وأوضح العبودي أن «العراق يعتمد على ثوابت قانونية ودستورية يتبنى من خلالها مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وفي الوقت ذاته يسعى ويتبنى برنامجاً مهماً لتنسيق المواقف وخلق فرص التعاون والتكامل؛ وصولاً إلى الاستقرار».

الزيدي والشرع

وجاءت تصريحات العبودي في أعقاب لقاءات كثيرة أجراها الزيدي مع قادة دول، كان أبرزها لقاء الرئيس السوري أحمد الشرع.

وقبل بدء اجتماع متعدد الأطراف دعا إليه الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، رصدت كاميرات الصحافيين مصافحة بين الشرع والزيدي، هي الأولى منذ تسنم الأخير منصبه في بغداد.

لاحقاً، ذكر مكتب رئيس الوزراء العراقي في بيان أنه «التقى رئيس الجمهورية العربية السورية أحمد الشرع، على هامش انعقاد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الـ81».

ووفقاً للبيان، فقد «شهد اللقاء استعراض الأوضاع العامة إقليمياً ودولياً، والتباحث في العلاقات الثنائية، وسبل تطويرها وفق مقتضيات المصالح المتبادلة، على مختلف الصعد والمجالات، والجهود المبذولة من أجل تدعيم التهدئة وتخفيف حدة التوتر في المنطقة».

من جانبه، قال الرئيس السوري، أحمد الشرع، إن دمشق تعمل على تأمين ممر آمن لصادرات النفط العراقية من خلال الموانئ السورية، مشيراً إلى مشروع استراتيجي لمد أنبوب نفط من الحقول العراقية إلى الموانئ السورية لتلافي المرور عبر مضيق هرمز.

وأشار الشرع في تصريحات للصحافيين إلى أن علاقة دمشق بإقليم كردستان «جيدة جداً» بفضل «مصالح مشتركة في مجالات عدة»، لافتاً إلى دور زعيم الحزب «الديمقراطي الكردستاني»، مسعود بارزاني، في استقرار الوضع السوري واندماج «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)» مع الدولة.

ترتيبات ما بعد الحرب

وكان الزيدي قد انضم إلى الاجتماع متعدد الأطراف الذي حضره الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، عقب لقاء وُصف بـ«المثمر»، مساء الثلاثاء، بين مسؤولين أميركيين وإيرانيين.

وقال ترمب في بداية الاجتماع: «نعتقد أن الأزمة مع إيران يمكن أن تنتهي بعد الانتخابات النصفية الأميركية»، وتابع: «أعتقد أننا سنعقد صفقة مع إيران، وأتوقع أن ينتهي الأمر بسرعة كبيرة».

بينما أفاد مكتب الزيدي، في بيان صحافي، بأن «الاجتماع تناول تعزيز الأمن والاستقرار، وحماية التجارة العالمية وتأمين سلاسل التوريد، فضلاً عن الحفاظ على مستويات التنمية في اقتصادات المنطقة».

وبحث الاجتماع «الاستراتيجيات المطروحة لمرحلة ما بعد الحرب والترتيبات المرتبطة بها، واستعرض سبل الدفع بجهود تحقيق السلام والاستقرار من خلال تغليب الحوار والحلول الدبلوماسية».

وعلق أستاذ العلوم السياسية في بغداد، طالب محمد كريم، على لقاءات الزيدي في نيويورك، قائلاً إن «هناك فرصة لمنح بغداد مساحة أكبر لبناء سياسة خارجية أكبر توازناً».

وقال كريم، لـ«الشرق الأوسط»، إن الحكومة «تبحث عن إمكانات للتعاون الأمني والاقتصادي وحماية المصالح المشتركة، من دون أن تتحول العلاقات الإقليمية إلى امتدادات للصراع الداخلي».

المالكي تحدث عن سقف زمني بـ«التفاهم والحوار»

مطلع أكتوبر منطلقاً لحصر السلاح في العراق

بغداد: فاضل النشمي

وفق تصريحات رسمية وسياسية، فإن 30 سبتمبر (أيلول) الحالي لن يكون موعداً لاكتمال حصر السلاح في العراق، بل منطلقاً لبدء عملية جديدة تمتد إلى يونيو (حزيران) من العام المقبل.

ومن الواضح أن رئيس الحكومة علي الزيدي، الذي يزور نيويورك هذه الأيام، تمكن من إقناع الأميركيين بالحصول على مهلة إضافية لحصر السلاح، لا سيما بعد ما تبنى الموعد الجديد المبعوث الأميركي إلى العراق توم براك.

وقال براك للصحافيين، أمس الأربعاء، إن «حصر السلاح لن يحدث في 30 سبتمبر، بل سيتم على مدى فترة تمتد لنحو 6 أشهر في يونيو 2027».

لكن براك أشاد بعمل الزيدي الذي «يقوم بعمل رائع» على حد قوله، مشيراً إلى أنه «بحلول سبتمبر ستوافق الجماعات المسلحة على مسار دمج قواتها واسلحتها ضمن الجيش العراقي».

في مقابل الحديث الحكومي عن المواعيد الجديدة لنزع الأسلحة، ما زالت الفصائل المعنية بهذه القضية، وأبرزها «كتائب حزب الله» و«حركة النجباء»، تعيد إنتاج ذات الشروط التي وضعتها فيما سبق، وهي شروط «تعجيزية» في بعض تفاصيلها، بحسب مراقبين.

سقف زمني جديد

من جانبه، أكد رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، التحول الجديد في معالجة ملف سلاح الفصائل ليمتد إلى أشهر مقبلة.

وذكر بيان لمكتب المالكي خلال لقائه القائم بالأعمال الأميركي ستيفن فاغن، أمس الأربعاء، أن «هناك سقفاً زمنياً وبرنامجاً سيعلن في الـ30 من أيلول في هذا الشأن».

وأضاف أن «العراق ماضٍ في معالجة ملف حصر السلاح بيد الدولة وفق الدستور والقانون، وبما يحفظ أمن البلاد واستقرارها».

وأشار إلى أن «العمل يجري من خلال اللجنة التي شكلها (الإطار التنسيقي) للوصول إلى برنامج واضح ومحدد مؤكداً أن معالجة هذا الملف يجب أن تتم بالحوار والتفاهم ووفق السياقات الدستورية والقانونية».

وتابع أن «هناك سقفاً زمنياً وبرنامجاً سيُعلن في الثلاثين من أيلول بشأن حصر السلاح بيد الدولة، وأن معالجة هذه الملفات ينبغي أن تتم بصورة متوازنة ومتزامنة».

وفيما يتعلق بالاعتداءات التي تستهدف دول الجوار، أكد المالكي «رفض العراق استخدام أراضيه منطلقاً للاعتداء على أي دولة، سواء من قبل جماعات عراقية أو غير عراقية».

ونقل البيان عن القائم بالأعمال الأميركي فاغن «تطلع بلاده إلى مواصلة التعاون مع العراق وتعزيز الشراكة الاقتصادية والاستثمارية».

وأشار فاغن إلى أن بلاده «تسعى إلى دعم العراق في تعزيز علاقاته مع محيطه العربي، وتوسيع مجالات التعاون بين البلدين».

مسألة وقت

وتتطابق تصريحات أدلى بها رئيس خلية الإعلام الأمني الفريق سعد معن مع التوجه العام في المواقف العراقية بشأن الحاجة إلى الوقت في ملف نزع أسلحة الفصائل، حيث قال في تصريحات صحافية إن «حسم ملف سلاح الفصائل المسلحة في العراق مسألة وقت، ولا توجد مشكلة تعوق استكماله».

ومع أنه لم يحدد الوقت اللازم لذلك، لكن تصريحات بقية المسؤولين العراقيين ترجح أنه يمتد لنصف عام إضافي.

وقال معن إن «الحوارات والتنسيق مع الفصائل المسلحة متقدمان، وإن أولويات التفاهم هي عدم تنفيذ أي اعتداء على دول المنطقة أو على مناطق أخرى داخل البلاد، ومنها إقليم كردستان».

وذكر معن أن «هذا التوجه يقوم على تنظيم وضع الفصائل بحيث يكون أفرادها وأسلحتها ضمن المؤسسات الأمنية الرسمية وتحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة مع انفصالها سياسياً عن أي مسميات سابقة، وأن هيئة (الحشد الشعبي) تعمل أساساً تحت مظلة القائد العام».

وأضاف معن أن «الحوارات مستمرة بشأن الآليات التنفيذية والتفاصيل الفنية الخاصة بتنظيم السلاح، في حين يوجد اتفاق مبدئي بين القوى السياسية على دعم الحكومة في المضي بهذا الاتجاه، وأن الأمور تسير بصورة صحيحة».

وأشار إلى أن انسحاب قوات التحالف الدولي من العراق «يسير وفق التوقيتات المحددة»، مشيراً إلى أن القوات الأمنية العراقية أصبحت قادرة على تحمل المسؤولية كاملة وملاحقة فلول (داعش)، والتعامل مع أي تهديدات أمنية في مختلف مناطق البلاد».

«مراهنة على الظروف»

لكن ثمة من يشكك في الجداول الزمنية المتغيرة لحصر السلاح، وقال مسؤول في تحالف «الإطار التنسيقي» إن «المراهنة على عامل الوقت كانت إحدى الاستراتيجيات المتبعة داخل قوى الإطار» بشأن حصر السلاح منذ اللحظة الأولى لبروز هذا الملف إلى العلن في حكومة علي الزيدي.

ويرى المسؤول السياسي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «التمديد لنحو نصف عام ليس مفاجئاً؛ لأن الظروف الإقليمية المرتبكة والحساسة تدفع الإطار والفصائل إلى كسب المزيد من الوقت بانتظار ما يمكن أن يسفر عنه الصراع الإقليمي الحالي».

وحول قيام «سرايا السلام» و«عصائب أهل الحق» و«كتائب الإمام علي»، في وقت سابق، تسليم أسلحتها إلى الدولة دون اعتبار الظروف الإقليمية، اعتبر المسؤول أن «هذه الجماعات سلمت أسلحة بسيطة كانت الحكومة قد سلمتها لها وما زالوا يحتفظون بأسلحتهم الاستراتيجية».

فيصل بن فرحان: تجسيد الدولة المستقلة وإنهاء الاحتلال ركيزتان لأمن المنطقة واستقرارها

زخم أممي لقضية فلسطين... والسُلطة تراه «صفعة» لمحاولات التغييب

الرياض - نيويورك: «الشرق الأوسط»

قدمت كلمات المسؤولين الدوليين المتواصلة أمام الدورة 81 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك زخماً متواصلاً للقضية الفلسطينية، استقبلته السلطة الوطنية الفلسطينية بالاحتفاء، ورأت فيه «صفعة مدوية» لمحاولات التغييب.

وعبَّر قادة وزعماء وممثلو دول في خطاباتهم التي بدأت الثلاثاء، عن دعم كبير للحق الفلسطيني وضرورة إنهاء الاحتلال ووقف الحرب الإسرائيلية وتداعياتها في غزة والضفة وغيرها من المواقع الفلسطينية.

وأكدت الرئاسة الفلسطينية، الأربعاء، أن منع الرئيس الفلسطيني محمود عباس والوفد المرافق من الوصول إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة وإلقاء كلمة دولة فلسطين «أثبت فشله من خلال تصدر القضية الفلسطينية كلمات الوفود العربية والدولية، والتأكيد لحق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال».

وأكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، أن «تصويت 152 دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة برفض القرار الجائر والمطالبة الصريحة بالتراجع عنه، يمثل (صفعة مدوية) لمحاولات تغييب الحق الفلسطيني، واستفتاءً دولياً يعكس حجم الدعم العالمي المؤيد لنضال الشعب الفلسطيني المشروع، ورفضاً لسياسة (سيادة الغاب) وازدواجية المعايير».

وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي تمنع فيها الإدارة الأميركية عباس من حضور الأعمال السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة.

تجسيد الدولة الفلسطينية ركيزة لأمن المنطقة

ودعا الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، إلى التنفيذ الكامل والفوري لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الشاملة لإنهاء الصراع في غزة، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، مؤكداً أن تجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة وإنهاء الاحتلال يمثلان ركيزتين لأمن المنطقة واستقرارها، بالتزامن مع تعزيز المملكة التنسيق والتعاون مع سوريا وتركيا في مواجهة التحديات المشتركة ودعم الاستقرار الإقليمي.

وشارك وزير الخارجية، الثلاثاء، في رئاسة الاجتماع رفيع المستوى «الطريق إلى الأمام: عام على إعلان نيويورك وخطة السلام الشاملة»، إلى جانب فرنسا والمملكة المتحدة وكندا، على هامش أعمال الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة.

طفلان فلسطينيان وسط أنقاض منزل هدمته القوات الإسرائيلية في قرية «جنبا» بالضفة الغربية المحتلة أمس (أ.ف.ب)

«مجلس السلام» يعلن عن خطة تعافٍ لقطاع غزة بقيمة 2,45 مليار دولار

وفي بيان مشترك، أكد وزراء خارجية السعودية، ومصر، وقطر، والأردن، والإمارات، وإندونيسيا، وباكستان، وتركيا، خلال اجتماعهم في نيويورك، الثلاثاء، ضرورة أن «يظل قطاع غزة جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية».

وأعرب الوزراء عن بالغ القلق إزاء استمرار المعاناة الإنسانية في غزة، ودعوا إسرائيل إلى الوفاء فوراً بالتزاماتها بموجب المرحلة الأولى من الخطة الشاملة، بما في ذلك ضمان إيصال المساعدات الإنسانية وإمدادات التعافي المبكر بصورة فورية وآمنة ودون عوائق، وتيسير إعادة تأهيل البنية التحتية الحيوية، كما أكدوا ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار وإنهاء جميع الانتهاكات.

وأكد الوزراء أن خريطة الطريق تُشكِّل جزءاً لا يتجزأ من الخطة الشاملة، وتوفر إطاراً لتنفيذ مرحلتها الثانية، بما في ذلك حصر السلاح بالتزامن مع الانسحاب الإسرائيلي الكامل، ونشر قوة الاستقرار الدولية، وتولي اللجنة الوطنية لإدارة غزة مسؤولياتها في جميع أنحاء قطاع غزة، وبدء عمليات التعافي المبكر وإعادة الإعمار في مختلف أنحاء القطاع، ودعوا جميع الأطراف إلى الوفاء بالتزاماتهم، كلٌّ فيما يخصه، بحسن نية ودون تأخير.

وجدد الوزراء رفضهم القاطع لأي تدابير تستهدف طرد الشعب الفلسطيني أو تهجيره قسراً من وطنه، أو لأي محاولات لتغيير الطابع الجغرافي أو الديموغرافي للأرض الفلسطينية المحتلة.

وأعربوا عن إدانتهم للإجراءات غير القانونية الرامية إلى ترسيخ السيطرة الإسرائيلية والضم، بما في ذلك تسارع التوسع الاستيطاني، ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل الفلسطينية، وعنف المستوطنين وإرهابهم، والتهجير القسري، ويدعون إلى وقف هذه الإجراءات والتراجع عنها فوراً، كما أعربوا عن بالغ القلق إزاء التدابير التي تقوض الوضع القائم التاريخي والقانوني للأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس.

وأثار الرفض الدولي عبر أروقة الأمم المتحدة للممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، حنقاً إسرائيلياً، عبّر عنه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي انتقد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على خلفية تصريحاته بشأن سلوك إسرائيل في الضفة الغربية، وذلك خلال خطاب الثاني أمام الأمم المتحدة.

وقال ماكرون إن إسرائيل ترتكب انتهاكات يومية في الأراضي المحتلة، على الرغم من حقيقة أن «حماس» لم تسيطر أبداً في الضفة الغربية على عكس غزة.

ووصف مكتب نتنياهو تصريحات ماكرون بأنها «بشعة» قائلاً إن «حماس» قتلت الكثير من المدنيين الإسرائيليين في الضفة الغربية.

كما انتقد غادي آيزنكوت، رئيس أركان الجيش الإسرائيلي سابقاً والمنافس الرئيسي لنتنياهو في السباق الانتخابي المقرر نهاية الشهر المقبل، تصريحات ماكرون، قائلاً إنها «ليست لها علاقة بالواقع على الأرض».

خطة تعافٍ لغزة

على صعيد متصل، أعلن «مجلس السلام» الذي يقوده الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الأربعاء، عن خطة تعافٍ لقطاع غزة بقيمة 2,45 مليار دولار على امتداد ستة أشهر، وذلك خلال اجتماع ضم أعضاء المجلس والأطراف المعنية.

وجاء تقديم الخطة في نيويورك فيما انتقد قادة، مثل الرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون والتركي رجب طيب إردوغان، الوضع الإنساني في غزة هذا الأسبوع، داعين إلى التحرك لإنهاء النزاع.

وحضّ الممثل الأعلى لقطاع غزة في «مجلس السلام»، نيكولاي ملادينوف، على دعم خطته. لكنه أقر بأن المحادثات مع إسرائيل ليست سهلة قبيل الانتخابات، مشيراً إلى أن الظروف تتسم بالحساسية السياسية. وشدد على أنه يتم إحراز تقدم «بالنظر إلى التعقيدات التي نتعامل معها».

كما حضر اجتماع الأربعاء مبعوث ترمب الخاص ستيف ويتكوف، وصهره جاريد كوشنر. ويتضمن المقترح 66 مشروعاً، تشمل الإسكان المؤقت وجهوداً أخرى ترمي إلى التعافي الاقتصادي.

وتُظهر أرقام الأمم المتحدة أنه بحلول أكتوبر (تشرين الأول) 2025، ألحقت الغارات الإسرائيلية أضراراً بـ84 في المائة من مباني غزة أو دمرتها.

وذكر موقع «أكسيوس» أن الخطة تقدر حجم الأضرار المادية في غزة بنحو 35,2 مليار دولار، وأن التعافي الكامل وإعادة الإعمار سيتطلبان قرابة 71,4 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

وتدعو الخطة أيضاً إلى إصلاح المعابر الحدودية واستعادة البنية التحتية للكهرباء والمياه ونشر 25 ألف وحدة محمولة للطاقة الشمسية وردم الأنفاق الواقعة تحت المواقع اللازمة لمشاريع إعادة الإعمار ذات الأولوية بشكل دائم.

«حماس» تخشى هجمات واسعة مع قرب «7 أكتوبر»

إسرائيل تستأنف الاغتيالات بعد «فترة مراقبة» لاختيار الأهداف

غزة: «الشرق الأوسط»

استأنف الجيش الإسرائيلي وتيرة الاغتيالات في غزة بعد توقف دام ثلاثة أيام، لأسباب رجحت مصادر ميدانية أنها كانت «فترة مراقبة» لتحديد شخصيات للاستهداف.

وقتلت الغارات الإسرائيلية، الأربعاء، 6 فلسطينيين بينهم اثنان متأثران بجروحهما، في وقت تخشى فيه حركة «حماس» من تعرضها لـ«هجمات واسعة» خلال الأيام المقبلة، خاصة مع قرب ذكرى هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023.

وقتلت غارة إسرائيلية بعد ظهر الأربعاء، ناشطاً من «كتائب القسام» الجناح المسلح لحركة «حماس»، بعد استهدافه أثناء سيره على الأقدام بالقرب من مستشفى الوفاء وسط مدينة غزة، كما قتلت غارة أخرى ناشطاً آخر بعد استهدافه في دير البلح وسط القطاع.

كما نفذ الجيش الإسرائيلي، صباح الأربعاء، هجوماً أسفر عن مقتل فلسطينيين في غارة استهدفت مركبة بمنطقة أصداء مواصي خان يونس جنوب قطاع غزة. وتبين أن أحدهما ناشط ميداني في «كتائب القسام»، وهو محمد أبو علوان من سكان مدينة رفح جنوب القطاع، والنازح بالمواصي، في حين كان الثاني من منطقة المرة.

وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع يسرائيل كاتس، عن اغتيال أبو علوان، مشيرين إلى أنه مسؤول مالي في حركة «حماس»، مشيدين في بيان مشترك لهما بـ«العملية الدقيقة التي استهدفته».

وقالا: «نحن نواصل ملاحقة قادة (حماس) ومناصريها، وإلحاق الضرر بمصادر تمويلها، وتدمير البنية التحتية للإرهاب... لن نسمح لـ(حماس) باستعادة قوتها، ولن نتوقف حتى لا يبقى لـ(حماس) وجود في غزة».

وزعمت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أن «أبو علوان كان في السنوات السابقة يتعامل مع أموال (حماس) القادمة من الخارج». لكن مصدراً ميدانياً من «حماس» قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «أبو علوان كان يعمل موظفاً مالياً في حكومة غزة، وكان يتولى صرف رواتب للموظفين التابعين للأجهزة الأمنية»، مضيفاً أنه «كان ينشط كذلك في (كتائب القسام)».

وأعلنت مصادر طبية، الأربعاء، عن مقتل فلسطينيين بينهم سيدة متأثرين بجروحهم في إطلاق نار سابق من قبل القوات الإسرائيلية خلال الأيام الماضية. واغتالت القوات الإسرائيلية، مساء الثلاثاء، 3 نشطاء في «كتائب القسام» بعمليتي اغتيال استهدفتهم قرب حيي التفاح والدرج شرق مدينة غزة.

وبحسب وزارة الصحة بغزة في أحدث إحصائية لها، فإن أكثر من 1400 فلسطيني قتلوا منذ دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في العاشر من أكتوبر 2025.

وعلى وقع التصعيد الإسرائيلي، رفعت أوساط «حماس» وجناحها العسكري «القسام» التأهب في صفوفها على خلفية الوضع الأمني المتدهور.

واطلعت «الشرق الأوسط» على تعميم وزعته الحركة على قياداتها ونشطائها البارزين، يحذر من عمليات واسعة تطالهم وأهداف للحركة ومقدرات حكومية، إلى جانب إمكانية أن تكون هناك نشاطات أخرى للقوات الإسرائيلية.

وأشار التعميم إلى «تحليق مكثف لطائرات مسيرة استخباراتية إسرائيلية في مناطق معينة غرب مدينة غزة تحديداً، ما يشير إلى إمكانية وجود نشاطات ميدانية على الأرض لقوات خاصة، أو ربما مخطط لتنفيذ هجوم مماثل لعملية اختطاف المسؤول الأمني البارز معين العرابيد، الذي اختطفته قوة إسرائيلية من مدينة غزة قبل 3 أسابيع تقريباً».

وتخشى «حماس» أن تستغل إسرائيل الدعاية الإعلامية التي تقدمها حول نواياها خطف جنود إسرائيليين، لتنفيذ هجمات واسعة بغزة. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس، الثلاثاء، إن هناك معلومات استخباراتية تشير لذلك، وإنه سيعمل على إخلاء مدينة غزة وتدميرها حتى تتم إعادة المختطف.

ووفقاً لمراقبين، فإن التصريحات الإسرائيلية تأتي في سياق انتخابات الكنيست المرتقبة نهاية الشهر المقبل.

ونفى متحدث عسكري إسرائيلي رسمي، صباح الأربعاء، في حديث لإذاعة «كان» العبرية، وجود أي معلومات تؤكد رواية نشرها إعلامي إسرائيلي تشير إلى أن «حماس» حاولت تنفيذ 4 عمليات اختطاف لجنود قرب الخط الأصفر، نافياً بشدة صحة تلك التقارير. ونفت «حماس» في الأيام الأخيرة أياً من المزاعم الإسرائيلية حول أي مخططات لها لتنفيذ هجمات، مؤكدة التزامها بوقف إطلاق النار، داعية لإلزام إسرائيل بتطبيقه.

أم فلسطينية تبكي ابنها خلال جنازته أمس بعد مقتله بغارة إسرائيلية في خان يونس جنوب غزة (أ.ف.ب)

الرئيس الأميركي يراهن على تثبيت الاستقرار دون التخلي عن أوراق الضغط

بين الحفاوة والمنافسة... ترمب وشي يختبران حدود التهدئة

واشنطن: هبة القدسي

يستقبل الرئيس الأميركي دونالد ترمب شخصياً نظيره الصيني شي جينبينغ في قاعدة أندروز المشتركة، مساء الأربعاء، لتتجه الأنظار صباح الخميس إلى البيت الأبيض، حيث تُقام للرئيس الصيني مراسم عسكرية استثنائية وحفاوة بروتوكولية لافتة، في أول زيارة دولة يقوم بها رئيس صيني إلى واشنطن منذ أكثر من عقد.

وتبدو الزيارة، في ظاهرها، احتفالاً بتحسن العلاقات بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم، لكنها تخفي وراء الأعلام والعروض العسكرية ومأدبة الدولة اختباراً أكثر صعوبة. هل يستطيع ترمب وشي تحويل الهدنة الهشة التي أوقفت تصعيد حربهما التجارية إلى صيغة أكثر استقراراً، أم أن الخلافات حول المعادن النادرة وتايوان والذكاء الاصطناعي وإيران ستكشف سريعاً حدود العلاقة الشخصية التي يراهن عليها كلاهما؟

وكان ترمب قد خرج عن التقليد البروتوكولي المعتاد بتوجهه شخصياً، الأربعاء، إلى قاعدة أندروز لاستقبال شي وزوجته بينغ لي يوان. ويبدأ البرنامج الرسمي، الخميس، بمراسم استقبال في البيت الأبيض يشارك فيها 479 عسكرياً من مختلف أفرع القوات المسلحة، وتتضمن عزف النشيدين وكلمتين للزعيمين واستعراضاً عسكرياً، قبل عرض جوي تشارك فيه قاذفة «بي-2» وأربع مقاتلات «إف-22».

وتعقب المراسم محادثات رسمية بين الزعيمين، بينما يقيم ترمب مأدبة دولة لضيفه مساء الخميس، على أن يُختتم البرنامج الجمعة بلقاء آخر وزيارة مشتركة إلى الأرشيف الوطني.

استعدادات للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الرئيس الصيني شي جينبينغ في الرواق الشمالي للبيت الأبيض يوم 16 سبتمبر (أ.ب)

الرئيس الأميركي دونالد ترمب والرئيس الصيني شي جينبينغ خلال جولة في «معبد السماء» ببكين يوم 14 مايو (رويترز)

استقرار وتهدئة التصعيد

لكن خلف الحفاوة، يدخل الزعيمان غرفة المفاوضات بأهداف مختلفة. فالرئيس ترمب يريد تمديد الهدنة التجارية، وضمان تدفّق المعادن النادرة، وزيادة المشتريات الصينية من المنتجات الزراعية الأميركية والطائرات، والحصول على تعاون بكين بشأن إيران. أما الرئيس الصيني شي، فيريد هدنة تجارية أطول، وتخفيف بعض القيود الأميركية على التكنولوجيا والاستثمار، وضمان عدم استخدام واشنطن الرسوم بصورة متكررة للضغط على الاقتصاد الصيني، إضافة إلى إحراز تقدم في القضية الأكثر حساسية لبكين وهي تايوان.

ولهذا، يُخفّض مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) سقف التوقعات. ويرى إدغارد كاغان، السفير الأميركي السابق لدى ماليزيا والمستشار لدى المركز، أن الزيارة ستكون على الأرجح ثقيلة في المظاهر والرمزية وخفيفة في التقدم الجوهري، وأن الزعيمين باتا ينظران إلى لقاءاتهما المباشرة باعتبارها أداة ضرورية للحفاظ على استقرار العلاقة. وتحتاج الصين إلى هذا الهدوء للتركيز على تحديات اقتصادها، بينما يريد ترمب تجنب إشعال مواجهة تجارية جديدة في وقت تخوض فيه واشنطن مواجهة ممتدة مع إيران وتقترب الانتخابات النصفية في نوفمبر (تشرين الثاني).

المعادن تُغيّر ميزان الضغط

تختلف القمة عن بداية ولاية ترمب الثانية في نقطة جوهرية. فقد أثبتت بكين أنها تمتلك بدورها أدوات اقتصادية قادرة على إلحاق الضرر بالولايات المتحدة. فالصين تسيطر على نحو 70 في المائة من تعدين المعادن النادرة عالمياً، وأكثر من 85 في المائة من قدرات تكريرها، ونحو 90 في المائة من إنتاج السبائك والمغناطيسات المرتبطة بها. وعندما فرضت قيوداً على صادرات بعضها، ظهرت تداعياتها على صناعات أميركية تمتد من السيارات والرقائق إلى الصناعات الدفاعية.

وهكذا، تغيرت معادلة التفاوض من سؤال حول كيفية استخدام ترمب الرسوم والسوق الأميركية للضغط على الصين، إلى سؤال أكثر تعقيداً: إلى أي مدى يستطيع كل طرف الضغط على الآخر قبل أن تبدأ التكلفة في إصابة مصالحه الاقتصادية؟

وتريد واشنطن، في الجانب التجاري، تسريع المشتريات الصينية لفول الصويا والقمح واللحوم، وإحراز تقدم في التزام شراء 200 طائرة من طائرات «بوينغ»، إضافة إلى ضمان تدفق المعادن الحيوية. أما الخلاف الأهم فيدور حول مدة الهدنة التجارية، إذ تريد بكين تمديدها لعامين، بينما عرض الجانب الأميركي ستة أشهر فقط، في إشارة إلى أن واشنطن لا تريد التخلي عن ورقة الرسوم لفترة طويلة.

وفي المقابل، تريد بكين تخفيف الرسوم على بعض صادراتها، وتقليص القيود على التكنولوجيا المتقدمة، وفتح مساحة أكبر للاستثمارات الصينية في السيارات الكهربائية والبطاريات والطاقة المتجددة.

إيران وتايوان

وتحتل إيران مساحة قوية على جدول الأعمال. فالصين تمتلك علاقات اقتصادية واسعة مع طهران، بينما يريد ترمب زيادة الضغط الاقتصادي على إيران ودفعها إلى اتفاق وإعادة فتح مضيق هرمز بصورة كاملة.

ومن المتوقع أن يطلب من شي استخدام النفوذ الاقتصادي الصيني للمساعدة في هذا الاتجاه. وتدرك بكين أن قدرتها على التأثير في طهران تمنحها ورقة إضافية في مفاوضاتها مع واشنطن. ويتساءل مراقبون عن ماذا تستطيع الصين تقديمه لترمب في إيران، وما الذي ستطلبه في المقابل في التجارة أو التكنولوجيا أو تايوان؟

وتظل تايوان القضية الأكثر قدرة على كشف حدود التقارب، فبكين تريد موقفاً أميركياً أكثر مراعاة لمطالبها، وتضغط بشأن وقف مبيعات الأسلحة للجزيرة، بينما تراقب تايبيه وحلفاء واشنطن في آسيا بحذر أي تغيير في اللغة الأميركية. فالصين تريد من واشنطن الانتقال من القول إنها «لا تدعم» استقلال تايوان إلى موقف أكثر وضوحاً في «معارضة» الاستقلال، وهو فارق لغوي محدود ظاهرياً لكنه يحمل دلالات استراتيجية كبيرة. ولهذا لن ينصب الاهتمام بعد القمة على الصفقات التجارية وحدها، وإنما على الكلمات المستخدمة في أي بيان مشترك، وعلى ما إذا كان شي استطاع انتزاع أي تحول في الموقف الأميركي من تايوان.

تريد بكين تخفيف الرسوم على بعض صادراتها وتقليص القيود على التكنولوجيا المتقدمة وفتح مساحة أكبر لاستثماراتها في السيارات الكهربائية

«خط ساخن» للذكاء الاصطناعي

وقد يأتي أحد التطورات الأكثر ابتكاراً من ملف الذكاء الاصطناعي. فقد ناقش وزير الخزانة سكوت بيسنت ونائب رئيس الوزراء الصيني خه ليفنغ إنشاء آلية لإخطار الطرف الآخر بالحوادث الخطيرة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تمس الأمن القومي، وهي فكرة تشبه «الخط الساخن» المستخدم لمنع سوء التقدير بين القوى الكبرى.

ولا تعني المبادرة نهاية المنافسة التكنولوجية. فالولايات المتحدة والصين تتسابقان على الرقائق والنماذج المتقدمة والاستخدامات العسكرية للذكاء الاصطناعي، لكن وجود قناة لإدارة الأزمات قد يشكل إحدى النتائج القليلة الملموسة التي يستطيع الزعيمان إعلانها.

وبالنسبة إلى شي، فإن مشهد الزيارة نفسه يمثل جزءاً من المكسب. فالاستقبال الشخصي في قاعدة أندروز، والمراسم العسكرية، ومأدبة الدولة، واللقاءات الممتدة على ثلاثة أيام تمنح بكين صورة قوة تستقبلها واشنطن باعتبارها نداً استراتيجياً لا مجرد منافس تجاري. أما ترمب، فيراهن على أن علاقته الشخصية مع شي يمكن أن تنتج ما لم تستطع الرسوم وحدها تحقيقه. ولذلك، قد لا تكون النتيجة الأهم «صفقة كبرى»، وإنما تثبيت معادلة منافسة بلا انفجار، وضغوط بلا قطيعة، وصفقات محدودة تمنع الحرب التجارية من الاشتعال مجدداً.

علّقت مدفوعات قاعدة «دييغو غارسيا»... وتسعى إلى صيغة تُرضي واشنطن

بريطانيا تُعيد النظر في اتفاق جزر تشاغوس بعد انتقادات ترمب

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت الحكومة البريطانية، الأربعاء، أنها ستُعيد العمل على الاتفاق الخاص بإعادة جزر تشاغوس إلى موريشيوس، بعدما وصف الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاتفاق بأنه «سيئ» خلال أول لقاء جمعه برئيس الوزراء البريطاني أندي بيرنهام.

وشكّل قرار لندن إعادة أرخبيل المحيط الهندي إلى مستعمرتها السابقة، مقابل استئجار قاعدة عسكرية استراتيجية أميركية - بريطانية في دييغو غارسيا، نقطة خلاف مع إدارة ترمب على مدى أشهر. وكانت بريطانيا قد أعلنت في أبريل (نيسان) تعليق تنفيذ الخطة التي اتُّفق عليها العام الماضي بين حكومة موريشيوس ورئيس الوزراء البريطاني السابق كير ستارمر.

معارضة أميركية

وواجه الاتفاق معارضة علنية من ترمب، الذي كان قد أبدى دعماً له في البداية، قبل أن يعود لاحقاً ويصفه بأنه «عمل ينطوي على غباء كبير»، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية».

وجدّد الرئيس الأميركي انتقاداته للاتفاق، الثلاثاء، خلال أول لقاء مباشر له مع بيرنهام، الذي خلف ستارمر رئيساً لوزراء بريطانيا في يوليو (تموز). وخلال اجتماعهما على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، قال ترمب إنه يعتقد أن بيرنهام سيُعيد النظر في «الاتفاق السيئ»، فيما كان رئيس الوزراء البريطاني يجلس إلى جانبه، وأومأ موافقاً قائلاً: «نعم».

وقال بيرنهام لاحقاً لوسائل إعلام إن بريطانيا «ستعمل بجد» للتوصل إلى حل لهذه القضية المعقدة، مضيفاً أنه «واثق بأننا نستطيع إيجاد حل بالتعاون مع شركائنا الأميركيين».

وبعد ساعات، قال وزير الدفاع البريطاني ويس ستريتنغ إن معارضة ترمب للاتفاق «ليست أمراً جديداً بالنسبة لنا»، لكن تصريحاته الأخيرة «توضح بشكل قاطع أن موقفه من اتفاق تشاغوس بصيغته الحالية لم يتغير». وأضاف لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، الأربعاء: «لذلك، علينا القيام بمزيد من العمل مع حلفائنا الأميركيين، ومع الرئيس ترمب وإدارته، للوصول بالاتفاق إلى صيغة يمكننا دعمها».

وأكد ستريتنغ أن المدفوعات السنوية التي لا تقل قيمتها عن 120 مليون جنيه إسترليني (159 مليون دولار) مقابل استئجار القاعدة العسكرية من موريشيوس لن تُسدَّد «في هذه المرحلة».

وكان ستارمر قد أبرم الاتفاق بعدما شدّد على أن أحكاماً قانونية دولية ألقت بظلال من الشك على استمرار السيادة البريطانية على جزر تشاغوس، وأن الاتفاق مع موريشيوس هو السبيل الوحيد لضمان استمرار الاستخدام الأميركي والبريطاني لقاعدة دييغو غارسيا.

جانب من لقاء ترمب وبيرنهام على هامش أعمال الجمعية العامة يوم 22 سبتمبر (رويترز)

إرث قانوني وسياسي

واحتفظت بريطانيا بالسيطرة على جزر تشاغوس بعد استقلال موريشيوس في ستينات القرن الماضي. وأجلت آلاف السكان الأصليين من الأرخبيل، الذين أقاموا منذ ذلك الحين سلسلة من الدعاوى أمام المحاكم البريطانية للمطالبة بالتعويض.

وفي عام 2019، أوصت محكمة العدل الدولية بريطانيا بإعادة الأرخبيل إلى موريشيوس. وكان الاتفاق ينص على منح بريطانيا عقد إيجار لمدة 99 عاماً للقاعدة العسكرية، مع إمكانية تمديده.

وقال جيمس كارتليدج، المتحدث باسم حزب «المحافظين» المعارض لشؤون الدفاع، إن الاتفاق «يجب التخلي عنه بالكامل». لكن ستريتنغ قال لإذاعة «تايمز راديو»: «استراتيجية النعامة، عبر دفن رؤوسنا في الرمال والأمل في أن تختفي المشكلة... ليست استراتيجية حكيمة عندما يتعلق الأمر بأحد أكثر أصول الأمن القومي حساسية لدينا في أي مكان في العالم».

وقال جاك بانيل، الباحث البارز في مركز «British Foreign Policy Group»، إن أولويات بيرنهام في تعامله مع ترمب ستتركز على «القضايا الدولية الكبرى»، مثل تنظيم الذكاء الاصطناعي وأوكرانيا والشرق الأوسط.

وأضاف بانيل لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «النجاح بالنسبة إلى بيرنهام يعني تجنب تحول هذه القضية إلى عبء يثقل كاهله، في حين يسعى إلى تنفيذ أولوياته الأخرى في السياسة الخارجية، ويركز على أجندته الداخلية». وتابع: «فرص تحقيق اختراق في هذه القضية ضئيلة، وقد يكون ذلك مناسباً تماماً لرئيس الوزراء».

«بولوك» طلبوا خلع سروالها.. و «يارا» حضرت على متن عربة قلق حول صحة الفنان الرويشد.. وعصام صاصا يعتذر من زوجته

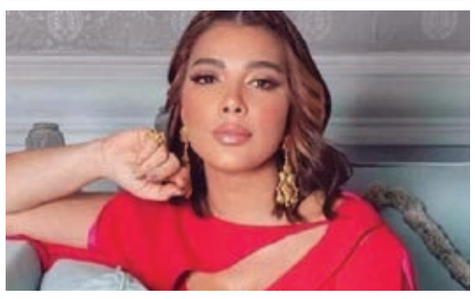

كشفت النجمة العالمية ساندرا بولوك عن جانب صعب من بداياتها في عالم التمثيل، متحدثة عن تجارب غير مريحة واجهتها خلال خضوعها لاختبارات الأداء في نيويورك، قبل أن تحقق شهرتها الواسعة.

وخلال حوار جمعها بالنجمة جنيفر أنيستون لصالح مجلة «Interview»، أوضحت بولوك أنها كانت تعمل نادلة بالتزامن مع محاولاتها الحصول على أدوار تمثيلية، مشيرةً إلى أنها واجهت خلال تلك المرحلة مواقف تجاوز فيها بعض القائمين على الاختبارات حدودهم، ووصل الأمر في بعض الحالات إلى مطالبتها بخلع سروالها.وأكدت أنها كانت ترفض المشاركة في مثل هذه الاختبارات فوراً عندما تشعر بأن الأمر يتجاوز حدودها المهنية والشخصية.وأشارت بولوك إلى أن الممثلين في بداياتهم غالباً ما يعيشون تحت ضغط الخوف من عدم الحصول على فرصة جديدة، ما يدفعهم أحياناً إلى قبول ما يُعرض عليهم، لكنها اختارت أن تكون أكثر حذراً في قراراتها المهنية.

كما تحدثت عن مرحلة مفصلية في مسيرتها، حين قررت الابتعاد مؤقتاً عن أفلام الكوميديا الرومنسية بعد نجاحها فيها، خصوصاً عقب فيلم «Two Weeks Notice» عام ٢٠٠٢، بعدما شعرت بالحاجة إلى خوض تجارب مختلفة وإظهار قدراتها في أدوار درامية أكثر تنوعاً، وهو ما قادها إلى المشاركة في فيلم «Crash».ورغم ابتعادها عن الكوميديا لفترة، اعترفت بولوك بأنها تشتاق إليها اليوم أكثر من أي وقت مضى، مؤكدةً أنها ترغب في العودة إلى هذا النوع من الأفلام، وقالت مازحةً إنها تريد أن «تعيد الكوميديا إلى الواجهة».

أعلن المغني الأميركي فينياس انسحابه من جولة النجم البريطاني إد شيران، في خطوة قال إنها تأتي تضامناً مع مغني الراب ماكلمور على خلفية مواقفه الداعمة للفلسطينيين. ويأتي قرار فينياس وسط تصاعد الجدل في الوسط الفني بشأن مواقف الفنانين من الحرب في غزة، بعدما ارتبط اسم ماكلمور بمواقف وتصريحات مؤيدة للقضية الفلسطينية، ما أثار تداعيات على مشاركاته الفنية. وتعيد الخطوة فتح النقاش حول تأثير المواقف السياسية للفنانين على حفلاتهم وجولاتهم، في ظل استمرار الانقسام داخل الوسط الفني بشأن الحرب في غزة.

أثارت أحدث إطلالة للفنان الكويتي عبدالله الرويشد قلقاً بين جمهوره، خلال مشاركته في حفل إطلاق الهوية البصرية الجديدة للهيئة العامة للشباب والرياضة، بحضور رسمي وإعلامي لافت. وظهر الرويشد خلال المناسبة متعباً ويستعين بمرافقيه أثناء المشي، الأمر الذي أعاد إلى الواجهة التساؤلات حول وضعه الصحي، خصوصاً في ظل متابعته المستمرة من قبل محبيه منذ الوعكة التي ألمّت به قبل أكثر من عامين. وحظي الفنان الكويتي باستقبال حار من الحاضرين، فيما تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع من ظهوره، مرفقة بتعليقات عبّر أصحابها عن تمنياتهم له بمواصلة التعافي واستعادة عافيته والعودة إلى نشاطه الفني. وكان الرويشد قد تعرض لوعكة صحية شديدة عقب يوم واحد من إحيائه حفل ختام مهرجان «هلا فبراير ٢٠٢٤»، ما أدى إلى ابتعاده عن إحياء الحفلات على المسرح ودخوله في رحلة علاج طويلة. وخلال الفترة الماضية، ظهر الرويشد في عدد من المناسبات بعد تحسن حالته الصحية تدريجياً، كما طرح خلال فترة علاجه خارج البلاد أغنية «ما قلت لك»، التي صوّرها في ألمانيا على طريقة الفيديو كليب تحت إدارة المخرج أحمد الدوغجي.

احتفل مطرب المهرجانات عصام صاصا بذكرى زواجه من جهاد أحمد، ناشرا مقطع فيديو جمعهما عبر حسابه على «إنستغرام»، أرفقه برسالة اعتذار وحب وأغاني زواجه.وكتب صاصا: «كل سنة وإنتي مراتي وحبيبتي وأغلى حاجة في حياتي»، معتذرا عن كل مرة تسبب فيها بحزنها أو ألمها. وأكد أنه يتمنى إصلاح ما انكسر بينهما وإثبات مكانتها لديه بالأفعال قبل الكلام. فنيا، يشارك عصام صاصا في فيلم «محمود الثاني»، إلى جانب كزبرة وأحمد غزي وكارولين عزمي وجنى الأشقر، وهو من تأليف إياد صالح وإخراج عبد العزيز النجار.

غيب الموت المغنية الفرنسية كاترين رانجيه، إحدى أبرز وجوه موسيقى الروك الفرنسية ومؤسسة فرقة «ريتا ميتسوكو»، عن عمر ناهز ٦٨ عامًا، بعد صراع مع مرض السرطان. وأعلنت عائلة رانجيه وفاتها ليلة ١٤ أيلول ٢٠٢٦، مؤكدة في بيان نقلته وكالة «فرانس برس» أن رحيلها جاء إثر إصابتها بالسرطان. ونعت العائلة الفنانة الفرنسية، مشيرة إلى أنها تركت أثرًا لدى أجيال متعاقبة بفضل صوتها وأغانيها وحضورها الذي اتسم بالحرية وأسلوبها الفني الخاص. وارتبط اسم رانجيه على مدى عقود بفرقة «ريتا ميتسوكو»، التي أسستها في مطلع ثمانينيات القرن الماضي برفقة عازف الغيتار وشريك حياتها فريد شيشان. ونجح الثنائي في صناعة تجربة موسيقية تركت حضورًا بارزًا في المشهد الفرنسي، فيما حققت مجموعة من أغاني الفرقة انتشارًا واسعًا، من بينها «مارسيا بايلا»، المستوحاة من الراقصة الأرجنتينية مارسيا موريتو، إلى جانب «آندي» و«سي كوم سا» و«ليه زيستوار دامور فينيس مال».

لفتت إيلا صوفيا قدورة، ابنة خبيرة التجميل ورائدة الأعمال جويل مردينيان، الأنظار خلال مشاركتها في عرض أزياء بدبي، في أول تجربة لها على منصة عروض الأزياء، لتنتقل بخطوة جديدة من شغفها بالموضة وظهورها عبر مواقع التواصل إلى المجال بصورة أكثر احترافية. وشاركت جويل متابعيها عبر «إنستغرام» مقطع فيديو وثّقت فيه تحضيراتها لحضور العرض، قبل أن تظهر ابنتها إيلا، البالغة ١٦ عاماً، على المنصة بثقة وهدوء، مرتدية فستاناً قصيراً ضيقاً من الأعلى مع تنورة من التول بتدرجات الشامبانيا وتفاصيل ذهبية، في إطلالة جمعت بين الطابع الرومانسي والعصري. وحرصت جويل على حضور العرض برفقة زوجها ووالدتها وطفلها نايثن مارك، وبدت عليها علامات الفخر والسعادة وهي تتابع ابنتها أثناء سيرها على المنصة. كما لفت تفاعل شقيق إيلا الصغير الأنظار، إذ بدا عليه التأثر والفرح لحظة مرورها أمامه. وعبّرت جويل عن فخرها بابنتها بتعليق على الفيديو قالت فيه: «هذه ابنتي تسير على منصة العرض»، مرفقة العبارة بقلوب حمراء.

تحدّث مُقدّم الفقرة الإقتصاديّة في الـ«أم تي في» أنطوان سعادة، وزميلته في القناة المذيعة كلارا مارون، عن كيفية تعارفهما. وأشارا إلى أنّهما تعرّفا إلى بعضهما من خلال أصدقاء مشتركين، خلال عيد ميلاد. وقال سعادة: «كنا بعيد وقربت وصرت إتحدث أنا وإياها وقعدت حدها وصرنا نحكي أكثر». أما كلارا، فقالت: «كنت نقزاني منه، ما كنت بحسّ إنه بيقدر يكون مع بنت وحدة. أخدت العلاقة بيناتنا شي شهر تقريباً».

حددت محكمة الأسرة جلسة خاصة لنظر دعوى حبس ضد الفنان أحمد عز، تطالبه بسداد ١٨٠ ألف جنيه، قيمة أجر خادمة لتوأمه من الفنانة زينة عن ١٠ أشهر. وكانت المحكمة قد أنهت دعوى حبس سابقة ضد عز بعد سداده ٥٧٠ ألف جنيه متأخرات لأجر خادمة. كما خفضت محكمة الاستئناف نفقة التوأم الشهرية من ٨٠ ألفا إلى ٦٠ ألف جنيه. وفي ملف آخر، ألزم عز بسداد ٢٣ ألفا و٣٠٤ جنيهات إسترلينية، بما يعادل نحو مليون جنيه، قيمة المصروفات الدراسية لنجليه عز الدين وزين الدين عن عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣.

احتفل الفنان اللبناني وائل كفوري بعيد ميلاده الـ٥٢، الذي يصادف ١٤ أيلول، موجها رسالة إلى جمهوره عبر حسابه على منصة «إكس». وكتب كفوري: «وجودكن بحياتي هوّي العيد وشمعتو، ربنا يزيدكن عمر وصحة وراحة بال، شكرا من القلب. بحبكن»، لتنهال عليه التهاني من متابعيه. وكان كفوري قد طرح أخيرا أغنية «قربت الشتوية»، من كلمات الشاعر سين وألحان طارق أبو جودة، الذي شارك أيضا في إنتاجها الموسيقي.

أحيت الفنانة يارا أول حفل لها على خشبة المسرح الأثري بقرطاج في تونس ضمن فعاليات «Carthage Off ٢٠٢٦». وجاء الحفل بعد تأجيل موعده الذي كان مقررًا في ١٠ أيلول الجاري، بسبب توقعات بتقلبات جوية وأمطار. وفاجأت يارا الجمهور بوصولها إلى المسرح على متن عربة يجرها حصان ما أثار تفاعل الحضور ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. وقدمت يارا خلال الحفل مجموعة من أشهر أغانيها إلى جانب أعمال من ألبومها الأخير «تغيير الفصول» وسط تفاعل الجمهور.

قبل وصولها مع زوجها واولادها إلى دمشق، وقبل أيام من الحفل المرتقب للفنانة السورية أصالة نصري في دمشق، أثارت مشاهد تمزيق صورها في عدد من شوارع العاصمة جدلًا واسعاً، وسط تباين في ردود الفعل على عودتها إلى سوريا وإحيائها الحفل. وتزامنت الحادثة مع تداول واسع للمشاهد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما صدر موقف رسمي مندّد بتمزيق الصور، مؤكداً رفض هذه الممارسات والتعامل مع الخلافات أو المواقف الشخصية بأساليب تتجاوز حدود التعبير السلمي. وتأتي عودة أصالة إلى دمشق بعد سنوات من الغياب، في ظل اهتمام جماهيري وإعلامي واسع بالحفل، الذي بات محور نقاش بين مؤيدين لعودتها ورافضين لها على خلفية مواقفها السابقة.

وفي سياق متصل، أكدت جمعية المؤلفين والملحنين والناشرين في مصر أن الفنانة السورية أصالة نصري مسؤولة عن تصريحاتها الأخيرة بشأن نسب أغنية «روض الحبيب»، التي قدمتها خلال حفلها الأخير في دمشق، إلى التراث السوري. وأوضحت الجمعية أن الأغنية تتطابق لحنيًا، وفق تحليل موسيقي أجرته، مع أغنية «زوروني كل سنة مرة» للموسيقار المصري الراحل سيد درويش، ما أثار جدلاً حول مصدر اللحن ونسبه. في المقابل، تتواصل النقاشات حول أصل اللحن، في ظل حديث عن ارتباطه بالتراث السوري، فيما تبقى مسألة نسبه موضع جدل بين آراء موسيقية مختلفة.

ووجّهت الفنانة الإماراتية أحلام رسالة إلى الفنانة السورية أصالة، هنأتها فيها بعودتها إلى دمشق وإحيائها حفلاً في العاصمة السورية بعد غياب نحو ١٥ عاماً. ونشرت أحلام عبر حسابها الرسمي في «إنستغرام» صورة تجمعها بأصالة، أرفقتها بتعليق: «رجعت أصالة إلى الشام»، معربةً عن فرحتها بعودتها إلى مدينتها، قائلة: «يا فرحة الشام فيكِ ويا فرحة قلوبنا برجعتك». وأضافت: «بعد كل هذه السنين، صوتك عاد إلى مكانه وبين أهله وناسه... ألف مبروك يا حبيبتي، اللّه يديم عليك الفرح ويحفظك ويحفظ الشام وأهلها».

توفيت الممثلة التركية غولشن تونجر عن عمر ناهز ٨١ عاماً، وذلك بعد مسيرة فنية امتدت لأكثر من خمسة عقود، تنقلت خلالها بين المسرح والسينما والتلفزيون والإذاعة والعمل الأكاديمي. وعُرفت الراحلة من خلال شخصية «آرسن هانم» في المسلسل التركي الشهير «العشق الممنوع»، الا ان مسيرتها الفنية كانت أوسع بكثير من هذا الدور الذي أعاد تقديمها إلى أجيال جديدة من المشاهدين. وأعلنت جهات فنية وثقافية تركية خبر وفاة تونجر مساء أمس الخميس، فيما أكدت تقارير تركية أنها كانت تخضع للعلاج بعد إصابتها بسرطان الدماغ في مرحلة متقدمة.

رحيل المطرب والملحن الأميركي دانكن شيك صاحب المسرحية الموسيقية «صحوة الربيع»

توفي المطرب والملحن الأميركي دانكن شيك، الحائز جائزتي «توني» و«غرامي» عن أعماله في المسرحية الموسيقية «صحوة الربيع»، عن عمر ٥٦ عاماً، وفق بيان نشر على حسابه في «إنستغرام» الجمعة. وأوضح البيان أن شيك توفي «محاطاً بالحب»، بعد أيام من إعلان عائلته أنه يتلقى الرعاية الطبية وأن حالته كانت «حرجة لكنها مستقرة»، من دون الكشف عن سبب الوفاة.

وُلد شيك في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٩ في مونتكلير بولاية نيوجيرسي، وبرز فنياً عام ١٩٩٦ مع ألبومه الأول الذي حمل اسمه، وحقق نجاحاً لافتاً بأغنية «بالكاد أتنفس»، التي وصلت إلى المركز الـ١٦ على قائمة «ad بيلبورد» لأفضل ١٠٠ أغنية، ونال عنها ترشيحاً لجائزة «غرامي». وأصدر لاحقاً عدداً من الألبومات، بينها «همهمة» و«القمر الشبح» و«ضوء النهار»، قبل أن يتوسع في مجال المسرح الموسيقي، حيث تعاون مع كاتب الأغاني ستيفن ساتر في مسرحية «صحوة الربيع» التي انطلقت عروضها على برودواي عام ٢٠٠٦. وحققت المسرحية، المستوحاة من نص للكاتب فرانك فيديكند، نجاحاً كبيراً وحصدت ٨ جوائز «توني» عام ٢٠٠٧، بينها جائزة أفضل مسرحية موسيقية وأفضل موسيقى وكلمات أصلية وأفضل توزيع موسيقي.

كما كتب شيك موسيقى أعمال مسرحية أخرى، من بينها «مختل أميركي» و«بسبب وين ديكسي»، وجدد تعاونه مع ساتر في «أليس في القلب» و«الحياة السرية للنحل»، بالتوازي مع مواصلة إصدار ألبومات غنائية. وفي أيار الماضي، أعلن شيك عن مسرحيته الموسيقية الجديدة «مذكرات سادة عاشقين»، المقرر عرضها خارج برودواي خلال الخريف، وهي مستوحاة من قصة مصورة يابانية تحمل الاسم نفسه للفنانة مويوكو أنو.

٦ مسلحين قتلوا مغني الراب..وشقيق «لجين» ذهب ولم يعد بعد «عرش الملوك» الشيف فياض يخسر «بيوت الملوك»

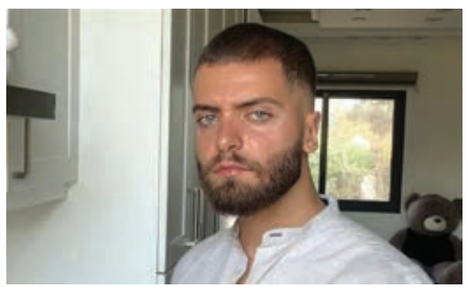

قُتل مغني الراب الأميركي «BloodHound Q50» في كمين مسلح داخل محطة وقود في شيكاغو، بعدما حاصر مسلحون ملثمون السيارة التي كان بداخلها وفتحوا النار عليه. وبحسب موقع «TMZ»، فإن المغني، واسمه الحقيقي ميكويل تي. كوبر، كان يقود سيارة «Tesla» بيضاء متوقفة عند محطة «BP» في حي «Fuller Park»، قرابة الرابعة فجرا، عندما تعرض لإطلاق نار. ونقلت تقارير محلية عن الشرطة أن الشاب البالغ ٢٢ عاماً كان قد وصل لتوه إلى المكان، قبل أن تتوقف إلى جانبه سيارة «infiniti» سوداء بداخلها شخصان ملثمان. وفي الوقت نفسه تقريباً، وصلت سيارة «honda accord» فضية تضم أربعة أشخاص إلى مضخة أخرى في المحطة. وبحسب التقرير، دخل كوبر وراكبة تبلغ ٢٩ عاماً إلى متجر المحطة، قبل أن يتوجه أحد الملثمين إلى سيارة «Honda» ويستخرج منها أغراضاً لم تُحدد طبيعتها. وبعد ذلك، خرجت المرأة من المتجر وقادت سيارة «Tesla» إلى مدخل المحطة، ثم نزلت منها وسمحت للمغني بالجلوس خلف المقود. عندها، تحرك المشتبه بهم الستة، وفق الشرطة. وتقول السلطات إن رجلين ملثمين من سيارة «Infiniti» وأربعة آخرين من سيارة «Honda» اقتربوا من «Tesla» وفتحوا النار، فأُصيب كوبر في صدره وكتفه. وحضرت فرق الإطفاء والإسعاف في شيكاغو إلى المكان، لكن مكتب الطبيب الشرعي في مقاطعة كوك أعلن وفاة مغني الراب عند نحو الساعة ٤:٣٥ فجراً. وفرّ المسلحون من الموقع في السيارتين، فيما قالت الشرطة إن إطلاق النار ألحق أضراراً بمبانٍ وسيارات أخرى في المنطقة. ولم تُعلن أي توقيفات حتى الآن، بينما لا يزال التحقيق مستمراً لكشف ملابسات الهجوم وتحديد هوية المتورطين.

قُتل فتحي محمد الميرغني، العم الأصغر للفنان حمدي الميرغني، إثر إصابته بطلق ناري قرب كوبري الضما في مركز كوم أمبو بمحافظة أسوان، بحسب وسائل اعلام محلية مصرية. وتلقت غرفة عمليات النجدة بلاغاً بالحادث، لتنتقل الأجهزة الأمنية إلى المكان، فيما نُقل جثمان المتوفى إلى المشرحة تحت تصرف جهات التحقيق لاستكمال الفحوص والإجراءات القانونية. وتواصل الأجهزة الأمنية جمع المعلومات لكشف ملابسات إطلاق النار ودوافعه وتحديد مرتكب الواقعة، بعد تحرير محضر وبدء التحقيقات.

أعلن الشيف اللبناني الشهير حسين فياض انه خسر مشروعه الجديد «بيوت الملوك» في جنوب لبنان جراء غارة إسرائيلية دمرت المكان بالكامل قبل أن يتمكن من افتتاحه. والمشروع الجديد كان عبارة عن ٦ فيلات سياحية مجهزة بمطبخ كبير. ونشر الشيف فياض صورة عن المشروع وعلّق عليها قائلا: «كنت عببني مشروع جديد ٦ فلل مع مطبخ كبير ما كنت مأعلن عنو .. وكان حلمي هالصيف افتح المشروع وشوف تعب هالسنين لي عم تمرق صار حقيقة.. ما لحق يستقبل ولا صيف.. راح مطعمي واليوم راح مشروعي الجديد.. الحمد للّه». وتأتي هذه الخسارة بعد أشهر قليلة من تدمير مطعمه ومنتجعه الشهير «عرش الملوك» في منطقة وادي الحجير في الجنوب في شهر حزيران الماضي جراء القصف الإسرائيلي أيضاً.

انتشرت مؤخرا أخبار تُفيد بأنه تم نقل وصيفة ملكة جمال لبنان السابقة ميرا الطفيلي من سجن النساء في أبوظبي إلى أحد المستشفيات وذلك إثر تعرضها لوعكة صحية مفاجئة. وتداولت معلومات إعلامية ان ميرا أضربت عن الطعام لمدة أسبوعين ما أدى إلى تدهور حالتها الصحية. وتم إدانة الطفيلي في دولة الإمارات بتهم شملت تعاطي مواد ممنوعة، والاتجار بالبشر، والابتزاز. ووافقت المحكمة في أبوظبي على طلب استرحام، وخفّضت حكمها من ١٥ سنة إلى ٣ سنوات مع الأشغال الشاقة، وسيتم ترحيلها إلى لبنان مع إدراجها على لائحة الممنوعين من دخول دول الخليج. يُذكر ان ميرا حصلت على لقب وصيفة أولى لملكة جمال لبنان لعام ٢٠١٨ . عملت في مجال عرض الأزياء وتقديم البرامج حيث قدمت سابقا برنامجا على شاشة الـ mtv.

أطل النجم السوري لجين اسماعيل في فيديو وهو يتحدث بحزن عن الوضع في سوريا، مشيراً إلى كارثة انسانية وحادثة صعبة وتجربة عائلية، وصفها بأنها مستمرة منذ أكثر من عام. وكشف لجين ان عائلته فقدت الاتصال بشقيقه في ١٩ حزيران ٢٠٢٥ قبل أن تتلقى لاحقا اتصالا من أشخاص طلبوا مبلغا ماليا مقابل الحصول على معلومات عنه، ومن أجل انقاذ شقيقه قامت عائلته بدفع المبلغ المطلوب، وعلموا بأن شقيقه تم احتجازه لدى الأمن العام، بتهمة امتلاكه لهوية مزورة. وهذا ما نفاه لجين بشكل قاطع مؤكداً أن شقيقه يمتلك هوية وبأن اسم شقيقه وبياناته معروفة لدى العائلة، وأن بإمكانهم تقديم الوثائق اللازمة لإثبات هويته. ولفت إلى أن شقيقه يبقى محتجزاً منذ نحو عام وثلاثة أشهر من دون أن تتمكن الأسرة من توكيل محام له أو الحصول على أي معلومات واضحة حول وضعه القانوني وأسباب احتجازه. وتحدث اسماعيل أيضاً عن كارثة انسانية تعرضت لها عائلته، لافتاً الى أن قوات من الأمن العام المنطقة طوقت المنطقة التي تقيم فيها أسرته في المزة في منطقة الزهريات، وفرضت حظرا للتجوال ومنعت السكان من الدخول والخروج اليها دون أن يتم فهم الأسباب، مشيراً إلى أن شقيقاته كنّ داخل المنزل في ذلك الوقت، بينما كانت والدته خارج المنطقة، وبعد معرفتها بمسألة الطوق الأمني عادت فوراً وبسرعة الى مكان منزلها، إلا أن الحاجز الأمني منعها من الوصول إلى منزلها، مؤكداً أنها أبلغته بأن ابنتيها موجودتان في الداخل. وأضاف: بدأت خلال ساعات الليل عمليات مداهمة لعدد من المنازل في المنطقة ويخرجون الناس من بيوتهم أو يمنعوهم من دخولها، ووصلوا الى منزلنا وأخرجوا شقيقاتي من منزل العائلة قرابة الساعة الثانية فجرا، مضيفا أن العناصر أبلغوهن بأن المنزل أصبح تحت تصرفهم، وأخذوا محتوياته. وأكد النجم السوري أن ما يحصل غير مفهوم وبأن عائلته حاولت التواصل مع مسؤولين وجهات مختلفة لمعرفة ما يجري في منزل الأسرة والأسباب، لكن كل تلك المحاولات لم يوصلهم إلى أي نتيجة واضحة.

تُوفيَ المغني الهولندي بن ساندرز، أول فائز بلقب «the voice of holland»، عن عمر ناهز ٤٣ عاماً، إثر العثور على جثته في بحيرة Rijkerswoerdse Plassen قرب مدينة أرنهيم. وأكدت شرطة شرق هولندا انتشال الجثة من البحيرة، مشيرةً في تحقيقاتها الأولية إلى استبعاد وجود أي شبهة جنائية خلف الحادث، في حين لم تُكشف بعد تفاصيل السبب المباشر للوفاة.

توفيت المؤثرة الرومانية الشهيرة مادالينا أبوستول عن عمر ناهز ٤٠ عاماً في حادثة يُشتبه بأنها انتحار. وأكد شريك حياتها رجل الأعمال المليونير نك رادوي خبر الوفاة، واصفاً رحيلها بأنه «مأساة تعجز الكلمات عن وصفها وألم كبير». ووفقا لصحيفة «نيويورك بوست» أوضح رادوي أن أبوستول، وهي أم لثلاثة أطفال وتتوزع إقامتها بين لوس أنجلوس والمكسيك، أنهت حياتها بعد معاناة سرية مع مرض مناعي تسبب لها بآلام جسدية مبرحة، إلى جانب نوبات اكتئاب شديدة تلقت على إثرها علاجاً نفسياً في بلدها الأم رومانيا خلال الأشهر التي سبقت وفاتها.

استدعت النيابة العامة التركية عدداً من كتّاب مسلسل «وادي الذئاب» (Kurtlar Vadisi) للإدلاء بإفاداتهم، في خطوة أثارت اهتماماً واسعاً بسبب الجدل المتكرر حول التشابه بين بعض أحداث المسلسل ووقائع شهدتها تركيا لاحقاً. وبحسب المعلومات المتداولة، شمل الاستدعاء عدداً من أبرز كتّاب العمل، بينهم راضي شاشماز وبهادير أوزدنر وجونيت أيسان، وذلك للاستماع إليهم في إطار تحقيق قضائي.وأعاد الاستدعاء إلى الواجهة التساؤلات القديمة حول كيفية تناول «وادي الذئاب» لملفات سياسية وأمنية حساسة، وما إذا كانت بعض التفاصيل التي ظهرت في حلقاته تستند إلى معلومات أو مصادر حقيقية.ورغم انتشار روايات تربط الاستدعاء بـ«المصادفات» بين أحداث المسلسل ووقائع لاحقة، لا يوجد حتى الآن تأكيد رسمي بأن هذا هو السبب المباشر للاستدعاء، ما يجعل هذه النقطة بحاجة إلى مزيد من التحقق.

قرّرت محكمة جنح مدينة الشيخ زايد في الجيزة على الطالب عبدالله رئيس شقيق الفنانة الشابة رنا رئيس، بالسجن لمدة عام، بسبب حيازة مواد مخدرة بقصد التعاطي، وسلاح أبيض، وقيادة سيارة دون لوحات معدنية تحت تأثير الكحول. وخلال التحقيقات، كان شقيق رنا قد أنكر صلته بكافة المواد المخدرة والسلاح الأبيض المنسوبة إليه، مؤكداً أن علاقته بالمضبوطات تقتصر فقط على مبلغ الـ ١٠٠ دولار، حيث قال أنه لا يتعاطى المواد المخدرة، وأنه ليس له علاقة بالمضبوطات.

ماذا لو خسرت بيروت منثورها؟

ليلا روسا معوض

لا تنمو نبتة المنثور في أي مكان خارج لبنان، ما حفر وجودها في وجداننا الثقافي. لكنّ هذا الوجود الثقافي ليس كافياً لحماية وجودها الفعلي، والمهدّد جرّاء توسّع العمران الإسمنتي على حساب موائلها الطبيعية. تعود ليلا روسا معوّض إلى تاريخ هذه النبتة، لكي تطرح سؤال علاقتنا بموئلنا الطبيعي الذي يتحوّل تدريجياً إلى مجرّد عالم من الإسمنت الرمادي.

تعرّفت على المنثور بشكل علمي للمرّة الأولى خلال فترة تمرّني في مركز حماية الطبيعة في الجامعة الأميركية في بيروت. ولكن لم أنتبه فعليًا إلى هذه النبتة إلا لمّا قمت بزراعة إحداها في منزلي، كنت قد حصلت عليها في فعالية «». حينها فقط التمستُ سحرها. فطوال فترة إزهارها، كنت أنتظر المغيب كي أعود إلى المنزل وأستنشق رائحة عطرها الفوّاح. وها هي اليوم تنشر عشرات البذور التي سأنثرها كي يتعرّف الناس على النبتة الصغيرة التي تحمل اسم مدينتنا.

في ظل المتسارع للتنوّع البيولوجي واختلال العلاقة بين الإنسان والطبيعة، يأتي هذا المقال ليذكّرنا بإحدى النباتات المتوطّنة والنادرة المحفورة في وجداننا الثقافي، وهذا بالرغم من عدم معرفتنا المُعاشة لها. فقد بات من الضروري اليوم أن نتعرّف أكثر على إرثنا الطبيعي ولو على الورق، عسانا نقدر أن نحميه من الزوال.

فيروز والمنثور

المنثور هي الزهرة التي عرفنا جميعنا اسمها قبل أن نراها في الطبيعة ونتعرّف على لونها وشكلها. فإنّ اسمها مألوف لنا إذ رافقناه في أغاني فيروز عن الحب والغزل والعتب وحتّى في الأغاني الوطنية. فوردت هذه الزهرة في العديد من أغاني فيروز. في «ي»، يظهر المنثور إلى جانب الحبق على السطح العالي. وفي «»، تحضر كلمة «منثورة» بحنين كبير ضمن صورة النافذة والبيت. كذلك في «»، تقول فيروز جمعتلك حرج زهور، ياسمين ومنثور وفل. ويتكرّر حضور الزهرة في «» حيث كتب زياد بشجن عميق في قدّامي مكاتيب من سنين، زهقة ورد ومنثور وياسمين. يردَ المنثور أيضًا في نوادر فيروز وأغانيها القديمة مثل «»، حيث تتساءل إذا بعده المنثور مزهر ع دراجهن تخمين؟. أما في «»، فيبدو كأنّ الزهرة تحاور وتحاكي العصفور القريب من الشبّاك. ويعود المنثور مرّةً أخرى في «» إلى مشهد الحب والزهور والربيع في جملة وتلاحين الحب زهور تجن وتحلم بين المنثور.

هكذا، انتقل المنثور من الطبيعة إلى الأغنية، ومن الأغنية إلى الذاكرة الجماعية. فبينما قد يكون من الصعب اليوم أن نصادف المنثور في موائله الطبيعية المحدودة على الساحل اللبناني، بقي اسمه مزهرًا في الأغاني التي حفظناها. وبقدر ما انفصل الإنسان عن الطبيعة في السنوات الأخيرة، تحوّلت طبيعتنا إلى عامل ثقافي له مكان خاص في نصوصنا وأغانينا، نردّده من دون إيجاده من حولنا.

العمار والدمار

منثور بيروت، واسمها العلمي Matthiola Crassifolia، هي نبتة محلّية من ضمن أكثر من ٢،٥٠٠ صنف موجود في لبنان. ما يميز المنثور عن باقي النباتات هو كونها متوطّنة على الساحل اللبناني حيث لا تنمو في أي مكان آخر في العالم. جذرها السميك يمكّنها من الحفر في الصخر والرمل والعيش على ضفاف بحرنا الأبيض المتوسّط من دون التأثّر بالرذاذ والمياه المالحة. تمتاز بأوراقها السميكة المخملية والمتعرجة، ويتوسّطها عودٌ طويل مغطّى بالأزهار البنفسجية اللامعة، ينتج عنها عطر فوّاح يملأ الجو من المغيب وحتّى الفجر. كما يتميّز المنثور بقدرته على في مناطق صعبة كالصخور الوعرة ووسط الردم وفي شقوق الطرقات والأماكن المهجورة والجدران وحتّى في جذوع الأشجار.

لكن نظرًا لطغيان العمار والتمدّن العشوائي، لا يتواجد المنثور اليوم إلّا في مواقع ومحدّدة على الساحل اللبناني، وهي بيروت وجبيل وخلدة بشكل أساسي، إذ يهدّد غياب مفاهيم الاستدامة والتوازن البيئي من المشاريع العمرانية الصخور التي ينمو فيها المنثور. وهذا ما يهدّد النبتة بالانقراض، لتصبح مصنّفة على الحمراء للنباتات المهدّدة بالانقراض، حيث العدد الأكبر منها الموجود في بيروت يتناقص من سنة إلى سنة. خطرٌ آخر يواجه المنثور هو قلّة المجتمعي حول

الأكثر رواداً في لبنان والمنطقة.

نظراً لوجود نوع من الحماية والإدارة الدائمة للموقع، على عكس الدالية، تمكّن العلماء من إجراء أبحاث عديدة في جبيل.

أنشأ فريق بحثي من الجامعة اليسوعية دربًا مخصّصاً للتعرّف على النباتات المحلّية وخاصّةً تلك المتوطّنة والنادرة، مثل المنثور. كما قام باحثو مركز حماية الطبيعة في الجامعة

الأميركية في بيروت بالتعاون مع المديرية العامة للآثار خطة لإدارة النباتات الغازية في موقع جبيل الأثري وحماية النباتات المتوطّنة وخاصّةً النادرة مثل المنثور. فقام الفريق بتوعية العمّال والمرشدين في الموقع على أهمّية هذه النبتة وكيفيّة حمايتها، كما تمّ العمل على منصّة تسمح لزوّار الموقع والسكّان المجاورين برصد المنثور وتوثيق مشاهداتهم.

هل يمكن إنقاذ منثور بيروت؟

ماذا لو لم تكن واجهتنا البحرية عبارة عن ردميات ومنتجعات وفنادق وجبال نفايات وتعدّيات على طبيعتنا؟ ماذا لو كان ساحلنا مليئاً بالمنثور ونباتات متوطّنة أخرى؟ التحدّيات كثيرة ولكن من حقّنا أن نحلم...

الخطوات لإنقاذ المنثور ليست تعجيزية. فلكلّ منّا دوره:

يمكن لأي مواطن لديه شرفة أو حديقة صغيرة أن يزرع منثورة، ويمكن شراؤها من مشتل .

يمكن للمنظّمات البيئية أن تعمل على توعية المواطنين وكذلك المسؤولين على أهمية النباتات المتوطّنة.

يمكن لمنسّقي الحدائق والمساحات الخضراء أن يعتمدوا على النباتات المتوطّنة في مشاريعهم بدلاً من الأصناف الغريبة عن أرضنا.

يمكن للجامعات ومراكز الأبحاث أن تقوم بدراسات على امتداد الشاطئ لتوثيق المنثور بشكل أوسع وأدق.

يمكن للسلطة التشريعية أن تعمل على نصّ قانون مخصّص لحماية منثور بيروت لما تحمله هذه النبتة من أهمية وطنية وبيئية وتاريخية ورمزية.

يمكن لوزارة البيئة أن تعمل على تفعيل القوانين وإلزام إجراء دراسات الأثر البيئي قبل أي مشروع على الساحل اللبناني واشتراط نقل المنثور إذا وُجد إلى مواقع أخرى محميّة قبل تدمير الموئل الطبيعي وتحويله.

يمكن أن نقوم بخطوات عديدة، لكن تبقى النقطة الرئيسية إعادة بناء علاقتنا بالطبيعة. يبدأ إنقاذ منثور بيروت أوّلاً من إدراكنا أن ما نخسره من نباتاتنا وشواطئنا ليس مجرّد طبيعة، بل جزء من ذاكرتنا وهويتنا. فنحن لسنا منفصلين عن هذه الطبيعة، بل جزء لا يتجزّأ منها، ونستمد صحّتنا من صحّتها.

المنثور والدالية

الدفاع عن المنثور مرتبط بمسألة قضيّة الأملاك البحرية العامّة وأهمّية النضال من أجل الحفاظ على إرثنا الطبيعي المحلي والتنوّع البيولوجي المهدّد بالزوال في مدننا وعلى ساحلنا. من هنا، ليس مستغربًا أن يكون الموقع الرئيسي المتبقّي حيث ينمو منثور بيروت بكثرة هو دالية الروشة. فالدالية هي آخر موقع طبيعي صخري غير مشوّه بالعمار ومتاح للعموم في العاصمة. تتمتّع الدالية بخصائص جيولوجية وبيئية تميّزها وتجعلها فريدة، وهي تشكّل النتوء الكارستي الساحلي الأخير المتبقي في بيروت.

ويأتي أصل كلمة «دالية» من النبات المتدلّي، ما يشير إلى أهمّية هذه المنطقة للتنوّع البيولوجي وخاصّةً النباتي. تضمّ الدالية نحو ٦٪ من النباتات الموجودة في لبنان، من ضمنها العديد من النباتات المتوطّنة، وأهمّها المنثور. في فيلم «» لفرح ف. نابلسي، تأخذنا المخرجة، وهي من سكّان بيروت الأصليين، في رحلة إلى الدالية حيث تتأمّل تشابهها مع هذه الزهرة، إذ اختار كلاهما الصمود في لبنان وعدم الهجرة في ظلّ كل التحدّيات. لكن بالرغم من محاولة وزارة البيئة تصنيف الدالية كموقع طبيعي محمي من «»، وجهود «»، وُضعت كتل اسمنتية معروفة بالـ«accropodes» في الدالية لتشير إلى محاولات الاستحواذ على البحر والطموح في ردمه.

من هنا يبرز الخطر الرئيسي في هيمنة الرأسمالية والاستثمار الخاص على ساحل المدينة، بهدف تحويل المساحات العامة إلى منتجعات خاصّة وفنادق ضخمة. أضف إلى ذلك غياب نظرة بيئية للرأي العام والدولة والمجتمع الدولي من هكذا انتهاك واضح لحق الانسان والنبات بالوصول إلى الشاطئ. وبالتالي بات من الضروري التدخّل سريعاً لإنقاذ ما تبقى من الطبيعة في عاصمتنا.

جزء من بيروت في جبيل

يُعدّ ساحل مدينة جبيل مهمّةً للنباتات، وفيها ما يزيد عن ٢٠٠ نوع من ضمنها المنثور. وهي تشمل قلعة جبيل المندرجة على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، حيث صمد المنثور لقرون وواكب حضارات عدّة، من الفينيقيين والرومان والصليبيين وغيرها. وما زالت هذه النباتات اليوم تزهر في أحد المواقع السياحية

تعمل Linkt يدًا بيد مع حكومة نيو ساوث ويلز على تنفيذ تغييرات كبيرة على إجراءات تحصيل رسوم الطريق السريع غير المدفوعة.

سوف ننتقل من إرسال الإشعارات بالبريد التقليدي إلى إرسال رسائل تذكيرية رقمية في مرحلة مبكرة، وإلغاء الرسوم الإدارية المتعلقة بالإشعارات لتسهيل عملية التسديد عليك.

معًا نعمل على مساعدتك على تسوية رسوم الطريق السريع غير المدفوعة بسرعة.

تجنب دفع غرامة. افتح حساب على Linkt tag اليوم.
احصل على المزيد من المعلومات عن طريق
linkt.com.au/nswtolls

Linkt | Operated by Transurban

المدير الفني الألماني أعلن عن وجود خيارات تكتيكية أوسع في التشكيلة المشاركة بدوري الأمم الأوروبية

هل تعلَّم توخيل من الأخطاء التي حرمت إنجلترا من الوصول لنهائي كأس العالم؟

لندن: جاكوب شتاينبرغ*

يتعين على الألماني توماس توخيل مدرب منتخب إنجلترا أن ينصت إلى تلك النسبة الضئيلة البالغة 0,1 في المائة، إذا أراد التعلم من أخطائه في كأس العالم الأخيرة التي كلفت الفريق عدم الوصول للنهائي.

خلال إعلانه عن أول قائمة لمنتخب إنجلترا منذ كأس العالم، ذكر أن 99,9 في المائة من المشجعين الذين التقى بهم لم يتطرقوا إلى الحديث عن قراراته المتعلقة بالتبديلات أثناء مباراة إنجلترا ضد الأرجنتين في نصف نهائي المونديال والتي قلب فيها الأخير تأخره بهدف إلى فوز 2-1؛ إذ يرى أن الأحاديث تدور في إطار أكثر إيجابية بكثير، حيث يتم استرجاع ذكريات الانتصارات في الأدوار الإقصائية على المكسيك وجمهورية الكونغو الديمقراطية. ويبدو أن أولئك الذين يرغبون في مساءلة المدير الفني لإنجلترا بشأن التراجع للدفاع بشكل مبالغ فيه خلال مباراة الدور نصف النهائي للمونديال في أتلانتا، يمثلون أقلية!

بالطبع، من الصعب قياس هذه الأمور بدقة؛ فهل النسبة تبلغ حقاً 99,9 في المائة؟ يمكننا تصديق توخيل، لكن الاعتماد على الانطباعات الشخصية أو القصص الفردية سلاح ذو حدين؛ فالكثير من المشجعين ليسوا مستعدين لتجاوز الأمر بعد. إن الشعور العام السائد أكثر تشاؤماً مما يتصور توخيل، وهو يخدع نفسه إذا ظن أن الناس قد سامحوا المنتخب على الطريقة التي انهار بها أداؤه بعد التقدم بهدف دون رد على الأرجنتين في مطلع الشوط الثاني.

توخيل يرى أن حصول إنجلترا على برونزية المونديال إنجاز كبير (غيتي)

توخيل يبرر أمام وسائل الإعلام الإنجليزية أسباب تبديلاته الدفاعية ضد الأرجنتين في المونديال (رويترز)

توخيل يتطلع لبداية جديدة مع منتخب إنجلترا في دوري الأمم الأوروبية (رويترز)

دافع توخيل عن قراره بإجراء تبديلاته دفاعية التي قوبلت بانتقادات واسعة، لكنه أقر بأنه أقدم على تلك الخطوة مبكراً جداً. وقال توخيل إن المنتخب الإنجليزي كان «ينتظر الموت»، حيث عجز عن مجاراة الخطط الهجومية التي اعتمدها فريق المدرب ليونيل سكالوني، في أتلانتا، حيث سعى الخصم للعودة في النتيجة بعد هدف السبق، الذي سجله أنتوني جوردون عند الدقيقة 60. وأضاف: «نجاح خطة الدفاع بخمسة لاعبين في الأدوار الإقصائية ضد المكسيك والنرويج، وربما ذلك هو الذي جعلنا نفكر في الأمر نفسه أمام الأرجنتين». لقد أثبتت تلك الاستراتيجية أنها مكلفة للغاية، حيث أدت الأهداف التي سجلها إنزو فيرنانديز ولاوتارو مارتينيز في المراحل الأخيرة من المباراة، التي أقيمت في يوليو (تموز)، إلى تبدد أحلام إنجلترا في التأهل لنهائي كأس العالم لأول مرة منذ عام 1966.

وقال توخيل في فيلم وثائقي عُرض عبر تطبيق المنتخب الإنجليزي: «يمكنكم محاولة النيل مني، لكنه خطئي أنا وليس خطأكم. لا أحد يتألم أكثر مني، ولا أحد كان يرغب في الفوز أكثر مني». وتابع: «يمكن للمرء أن يعذب نفسه بلا نهاية بالتفكير... ماذا لو أجريت تبديلات مختلفة، هل كنا سنفوز بالمباراة؟... لكن ببساطة لا تعرف ذلك. بالطبع كان بإمكانك إجراء تغييرات هجومية، لكن لا أحد يعلم ما الذي كان سيحدث».

يرغب توخيل في التطلع إلى المستقبل فيما يستعد لانطلاق منافسات دوري الأمم الأوروبية. لقد تأثر كثيراً بالانتقادات التي تلت الهزيمة أمام الأرجنتين، لكنه كان فخوراً بفوز إنجلترا على فرنسا وحصد الميدالية البرونزية بعد ذلك بثلاثة أيام. في لقاء المدير الفني الألماني بوسائل الإعلام في ملعب «ويمبلي» يوم الجمعة، مازح الحاضرين بشأن توبيخ رؤسائه في الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم له بسبب تغييراته الدفاعية أمام الأرجنتين. ومع ذلك، عاد ليتحدث بجدية، مشدداً على أن الحديث يجب أن يركز بدلاً من ذلك على الفوز على فرنسا في مباراة تحديد المركز الثالث بستة أهداف مقابل أربعة.

تكمن المشكلة في التركيز على المستقبل في أن القائمة التي اختارها توخيل لمواجهة إسبانيا والتشيك وكرواتيا يجب أن تُقرأ في سياق كل ما حدث في كأس العالم. فقد تم استبعاد نوني مادويكي وأولي واتكينز وإيفان تووني من القائمة التي ضمت 26 لاعباً في الصيف الماضي. ومع ذلك، أشار توخيل إلى أن نيته الأولية كانت تتمثل في الحفاظ على استمرارية القائمة التي شاركت في كأس العالم، إلا أن الإصابات فرضت تغييراً في الخطط، حيث حُرم المنتخب من خدمات دين هندرسون ودان بيرن وجون ستونز وريس جيمس وجيد سبنس وجوردان هندرسون، وهو ما أفسح المجال لانضمام لاعبين يضفي وجودهم شعوراً بالتجديد على مسيرة الفريق.

وتُعد خطوة استدعاء ترينت ألكسندر أرنولد مجدداً - بعد فترة طويلة من الاستبعاد - أمراً مثيراً للاهتمام، وإن كان محيراً بعض الشيء. فلماذا تم ضمه الآن؟ وهل يثق توخيل حقاً في مدافع ريال مدريد؟ وهل كان ألكسندر أرنولد - الذي لم يُستدع منذ يونيو (حزيران) 2025 - سينضم إلى القائمة لو كان سبنس أو جيمس أو حتى بن وايت يتمتعون باللياقة البدنية التي تمكنهم من الانضمام للقائمة؟ لقد تذبذب مستوى الظهير الأيمن السابق لليفربول مع ريال مدريد بقيادة جوزيه مورينيو، ولم ينجح قط في حجز مكان أساسي ثابت مع المنتخب الإنجليزي. وبالنسبة لألكسندر أرنولد، يكمن التحدي في ضمان بقائه ضمن حسابات المنتخب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني). وقد أوضح توخيل، الذي لا ينوي توظيف اللاعب البالغ من العمر 27 عاماً في خط الوسط، للاعبين الجدد أن نيل شرف الاستدعاء يجب أن يتبعه تقديم أداء مقنع عند ارتداء قميص المنتخب الإنجليزي.

كانت رسالة توخيل مفادها أنه لم يعانِ من أي قلق أو أرق بشأن القائمة التي اختارها لكأس العالم؛ فهو يريد الحفاظ على روح الأخوة والعمل الجماعي السائدة في الفريق. ورغم أهمية ذلك، فإن هناك عيوباً فنية وتكتيكية لا بد من معالجتها. وقد لوحظ توقف توخيل للحظة وتأمله للأمر عندما ربط أحد الصحافيين بين استدعاء ألكسندر أرنولد وأليكس سكوت وكول بالمر وبين مدى توفر لاعبين قادرين على تمرير الكرة للأمام لدى المنتخب الإنجليزي في كأس العالم. ولا تزال كلمات توخيل عقب مباراة الأرجنتين - حين قال إن الاستحواذ على الكرة ليس جزءاً من الحمض النووي للكرة الإنجليزية - حاضرة في الأذهان!

وبعد تعيينه على رأس القيادة الفنية، تحدث توخيل عن حاجة المنتخب الإنجليزي للاستفادة من السرعة والقوة اللتين تميزان الدوري الإنجليزي الممتاز. ومع ذلك، ففي كأس العالم، كانت المرة الوحيدة التي لعبت فيها إنجلترا بأقصى طاقتها هي الشوط الثاني من المباراة الافتتاحية التي فازت فيها على كرواتيا؛ وفيما عدا ذلك، اعتمدت بشكل مفرط على الدفاع الصلب ولحظات الإبداع الفردي من هاري كين وجود بيلينغهام.

وتكمن خيبة الأمل في أن المنتخب الإنجليزي وجد نفسه في وضع لا يسمح له بتقديم أسلوب الاستحواذ الإسباني ولا تطبيق أسلوب «الفوضى» الذي يتميز به الدوري الإنجليزي الممتاز. والآن، يطمح توخيل إلى أن يُظهر لاعبوه توازناً أكبر، وأن يهدئوا اللعب ويحتفظوا بالكرة في بعض الأوقات، لكنه يميل أكثر إلى «تبني الفوضى» ومحاكاة الأداء الهجومي الكاسح الذي قدمته إنجلترا في الشوط الثاني ضد كرواتيا.

من المؤكد أن القول أسهل من الفعل، لا سيما وأن كرة القدم على مستوى المنتخبات غالباً ما تهيمن عليها الفرق التي تتميز بأذكى أساليب التمرير. وقد أشار توخيل إلى أن المنتخب الإنجليزي لم يكن الفريق «الأكثر اقتصاداً في الجهد»؛ إذ إن أسلوب اللعب المكثف في الدوري الإنجليزي الممتاز يستنزف الكثير من طاقة اللاعبين.

ومع ذلك، هناك وجهة نظر تقول إن توخيل قيّد نفسه بخياراته في خط الوسط؛ فمع تراجع مستوى ديكلان رايس أمام الأرجنتين، كان المنتخب بحاجة إلى الدفع بلاعبين يتمتعون بحيوية ونشاط بدني أكبر إلى جانب إليوت أندرسون. كانت الخيارات المتاحة قليلة؛ فقد كان جوردان هندرسون يعاني من كسر في المعصم ويبلغ من العمر 36 عاماً. ورغم أن توخيل اختار كوبي ماينو - الذي يتميز بالخفة والرشاقة في المساحات الضيقة - إلا أنه لم يشرك لاعب خط وسط مانشستر يونايتد في المباريات.

لقد كان ذلك سهواً من جانب المدير الفني الألماني، الذي يقر بأنه ملزم هذه المرة بتقييم ماينو بالشكل الصحيح. كانت هناك بدائل تتيح لإنجلترا تجنب اللجوء إلى خطة دفاعية بحتة (مثل 5-4-1) في مواجهة الأرجنتين؛ فقد كان مايلز لويس سكِيلي يقدم أداءً جيداً في خط وسط آرسنال بنهاية الموسم الماضي، كما كان سكوت يتألق مع بورنموث. وقد تم اختيار سكيلي وسكوت هذه المرة، فيما لا يزال توخيل غير مقتنع بضم آدم وارتون.

ستظل هناك دائماً خيارات مثيرة للجدل؛ فقد كان الحظ عاثراً مع مورغان جيبس وايت وجوش كينغ باستبعادهما، وكان من الممكن اختيار ليام ديلاب بدلاً من دومينيك كالفيرت لوين ليكون بديلاً لهاري كين. ومع ذلك، فهي تشكيلة جيدة تتمتع بالجودة في جميع المراكز، وتضم دماءً شابة تضفي لمسة من الإثارة والمتعة.

يُعد ريو نغوموها، جناح ليفربول الشاب، جزءاً من هذه الدماء الجديدة. ويبدو جاراد برانثويت بمثابة «بيرن» الجديد بعد تفوقه على ليفي كولويل في مركز قلب الدفاع، كما يمتلك لويس هول فرصة لتعزيز مكانته في مركز الظهير الأيسر. أما استبعاد مادويكي لصالح بالمر فيشير إلى استعداد توخيل لتبني خيارات هجومية أكثر تنوعاً، وذلك بعد أن كان يختار لاعبين متشابهي الخصائص لكل مركز خلال كأس العالم.

ربما لا يركض بالمر في مساحات مستقيمة وحادة على الأطراف، لكن صانع ألعاب تشيلسي يُعد لاعب كرة قدم أفضل من مادويكي. تمتلك إنجلترا لاعبين يتمتعون بمهارات فنية عالية، ولا ترغب الجماهير في رؤية المزيد من الحذر المفرط؛ بل يريدون من توخيل إيجاد الطريقة المثلى لتدريب هذه المجموعة. تستهل إنجلترا مشوارها في دوري الأمم الأوروبية بمباراة على أرضها ضد إسبانيا يوم السبت المقبل، وستكون الغالبية العظمى من المشجعين في ترقب لمعرفة ما إذا كان توخيل قد تعلم من أخطائه السابقة!

ورغم استعادة بعض الأسماء التي لم يكن لها دور في كأس العالم، فإن توخيل واجه مشكلة انسحاب الخماسي كول بالمر وديكلان رايس وماركوس راشفورد وتينو ليفرامنتو وكوبي ماينو من التشكيلة التي تستعد لمواجهة إسبانيا وجمهورية التشيك وكرواتيا بسبب إصابات مختلفة.

وتم استدعاء جيمس جارنر لاعب وسط إيفرتون ومورغان جيبس-وايت لاعب نوتنغهام فورست كبدلاء. ولا يعرف إن كان انسحاب بالمر (24 عاماً) من التشكيلة جاء رداً على قرار استبعاده من كأس العالم. وخاض بالمر 90 دقيقة في هزيمة تشيلسي أمام برنتفورد يوم الجمعة الماضي ورد بقوة على خيبة أمله لغيابه عن كأس العالم، واستعاد مستواه الرائع بتسجيله أربعة أهداف وصنع هدفين في سبع مباريات مع تشيلسي هذا الموسم، ولم تكن تظهر عليه علامات إصابة، إلا أنه أعلن ذلك وانسحب من تشكيلة توخيل الحديثة.

وتستهل إنجلترا أول أربع مباريات في مشوارها بدوري الأمم الأوروبية بمواجهة إسبانيا، المتوجة مؤخراً بلقب كأس العالم، في ويمبلي يوم السبت المقبل قبل أن تسافر إلى براغ لمواجهة جمهورية التشيك يوم 29 الحالي. ثم يواجه فريق توخيل كرواتيا في رييكا في الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) قبل أن يستضيف التشيك في ويمبلي بعد ثلاثة أيام في المجموعة الثالثة من المستوى الأول.

وتُعد فترة التوقف الدولية الممتدة ثلاثة أسابيع، الأولى وفقاً للجدول المعدل للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، الذي جمع بين فترات التوقف التقليدية في شهري سبتمبر (أيلول) وأكتوبر في فترة واحدة مدتها ثلاثة أسابيع.

* خدمة «الغارديان»

مواجهة إسبانيا بطلة العالم في مستهل مشوار دوري الأمم الأوروبية اختبار لإنجلترا وتوخيل

ألكسندر آرنولد يعود لتشكيلة إنجلترا (غيتي)

بالمر انسحب من تشكيلة إنجلترا رغم مشاركته مع تشيلسي بالدوري (إ.ب.أ)

البَحَّارَةُ اهْتَدَوْا وَنِينَوَى أَسْرَعَتْ إِلَى التَّوْبَةِ

القس الدكتور جون نمّور

هربَ يُونَان النَّبي من وجه الرَّب بسَفينَة ذَاهبَةً إِلَى تَرْشيش بسبب رفضه الذَّهاب إلى نينوى لينادي لأهلها بالدَّينونة لأنَّ شرَّهُمْ صعدَ أَمَام الرَّب (يونان١:١). علم يونان أن الرَّب حَنَّان وسيعفو عنهم متى تَابوا، بالتالي سيُعَاني يونان مشقَّة الرحلة والخدمة دون منفعة. أو ربما ظنَّ يونان أن أهل نينوى سيسخرون منه عندما لا يُنزل اللّه الدينونة عليهم، إذ كان يجب أن ينادي قائلاً:«بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نِينَوَى»(يونان ٤:٣). أو ربما لم يشأ خلاص نينوى. ربما رأى بروح النُّبوءَة أنَّ الأشوريين سَيَسْبُونَ شعبهُ إلى أشور. هذا السَّبي تمَّ بزمن الملك هُوشع سنة ٧٢١ ق.ب، بعد حوالي مئة سنة من مُنَادَاة يُونَان لأهل نينوى (٢ملوك١٧).

يونان هو النبي الأوحد الذي كرزَ لأمَّة وَثنية والمسيح شبَّه نفسهُ به حين قَالَ لمُقاوميه:«جِيلٌ شرِّيرٌ وَفَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً وَلاَ تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلاَّ آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ. لأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ هكَذَا يَكُونُ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الأَرْضِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ. رِجَالُ نِينَوَى سَيَقُومُونَ فِي الدِّينِ مَعَ هذَا الْجِيلِ وَيَدِينُونَهُ لأَنَّهُمْ تَابُوا بِمُنَادَاةِ يُونَانَ وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ هُهُنَا»(متى١٢:٣٩). بعدما أنقذ اللّه يونان من جوف الحوت أمرَهُ ثانيةً بالذهاب إلى نينوى فأطاعَ وذهب لكنه اغتاظ حينَ تابوا. قال الوحيّ:«فَغَمَّ ذلك يُونَانَ غَمًّا شَدِيدًا فَاغْتَاظَ. وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ آهِ يَا رَبُّ أَلَيْسَ هذَا كَلاَمِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي؟ لذلك بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ لأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلهٌ رَؤُوفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. فَالآنَ يَا رَبُّ خُذْ نَفْسِي مِنِّي لأَنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي». أما الرب يسوع الحنَّان فبكى لعدم توبَة أورشليم التي كانت ستصلبه بعد عدَّة أيام. ناح لأجلها إذ رأى الغضب الآتي عليها، فحصارها تيطس القائد الروماني وحَطَمَ بَنِيهَا فيها حوالي سنة ٧٠ ميلادية (لوقا١٩:٤١).

قال الوحيُّ:«فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ حَتَّى كَادَتِ السَّفِينَةُ تَنْكَسِرُ. فَخَافَ الْمَلاَّحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى إِلهِهِ وَطَرَحُوا الأَمْتِعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا عَنْهُمْ. وَأَمَّا يُونَانُ فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَاضْطَجَعَ وَنَامَ نَوْمًا ثَقِيلاً. فَجَاءَ إِلَيْهِ رَئِيسُ النَّوْتِيَّةِ وَقَالَ لَهُ مَا لَكَ نَائِمًا؟ قُمِ اصْرُخْ إِلَى إِلهِكَ عَسَى أَنْ يَفْتَكِرَ الإِلهُ فِينَا فَلاَ نَهْلِكَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ هَلُمَّ نُلْقِي قُرَعًا لِنَعْرِفَ بِسَبَبِ مَنْ هذِهِ الْبَلِيَّةُ. فَأَلْقَوْا قُرَعًا فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. فَقَالُوا لَهُ أَخْبِرْنَا بِسَبَبِ مَنْ هذِهِ الْمُصِيبَةُ عَلَيْنَا مَا هُوَ عَمَلُكَ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ مَا هِيَ أَرْضُكَ؟ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟ فَقَالَ لَهُمْ، أَنَا عِبْرَانِيٌّ وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلهِ السَّمَاءِ الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ. فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا عَظِيمًا وَقَالُوا لَهُ، لِمَاذَا فَعَلْتَ هذَا؟ فَإِنَّ الرِّجَالَ عَرَفُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ لأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. فَقَالُوا لَهُ مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ لِيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟ لأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا. فَقَالَ لَهُمْ، خُذُونِي وَاطْرَحُونِي فِي الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ لأَنَّنِي عَالِمٌ أَنَّهُ بِسَبَبِي هذَا النَّوْءُ الْعَظِيمُ عَلَيْكُمْ. وَلكِنَّ الرِّجَالَ جَذَفُوا لِيَرْجِعُوا السَّفِينَةَ إِلَى الْبَرِّ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا لأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ اضْطِرَابًا عَلَيْهِمْ. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا آهِ يَا رَبُّ لاَ نَهْلِكْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ هذَا الرَّجُلِ وَلاَ تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا لأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ. ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيَجَانِهِ. فَخَافَ الرِّجَالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عَظِيمًا وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا نُذُورًا. وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَثَلاَثَ لَيَالٍ»(يونان١:١٦).

رُغمَ أنَّ يونان كانَ هارباً من وجه الرب لكن الربَّ لمسَ قلب البَحَّارة الوَثنيين فعَرَفوا بأنهُ الإله الحيّ الحقيقي وحدهُ. بسبب جهلهم الرُّوحيّ صرخوا إلى آلهتهم فلم تنفعْ ثم صرخوا إلى اللّه فاستجابهم، فآمنوا بإله يونان، رُغم عصيانه. اللّه قادر أن يُمجِّد نفسه بدوننا. صرخوا ثم طرحوا الأمتعة: الخوف جعلهم يطلبون أولًا رضى آلهتهم فطرحوا الأمتعة لأن الخوف من الموت والجحيم يقود الناس إلى الصَّلاة والصُّراخ إلى اللّه بل التَّخلي عن كل ثمين ونفيس للنَّجاة من الموت والأهوال الأبدية. اللّه يسمح بالضيقات لنتخلَّى عن الشَّهوات العالمية الباطلة ونرجع إليه ونُؤمن به فيرحمنا. بذات المفهوم، طُرِحَ المسيح بعذابات الصَّلب، كبحر هائج، فماتَ وقامَ وهَدَأت أمواجَ الدَّينُونَة عنَّا. رُغمَ الصَّلاة وطرح الأمتعة لم تهدأ الأمواج عن البحارة حتى طُرِحَ يونان في البحر. هذا يُشيرُ لموت المسيح وقيامته لفدائنا. البحارة صَلَّوا وطرحَوا الأمتعة ولم ينتفعوا حتى طرحوا يونان، بالتالي مهما صَلَّينا وتَخَلَّينا عن أمور كثيرة واتَّبعنا حياة الزُّهد والتَّعفُّف فإننا ما لم نطرح الخطيَّة والعصيان من قلوبنا سيظل شبح الموت مُطارداً إيَّانا إلى النهاية. لهذا ماتَ المسيح وقامَ ليُكَفِّر عن خَطَايَانَا بدمه الطاهر وصار ذبيحَة الذَّبَائح وقُربان التَّكفير الأوحد لدى اللّه، الذي شَهِدَ له يوحنا المعمدان أمام الجُمُوع قائلاً:«هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ»(يوحنا١:٢٩). مكتوبٌ:«فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ»(رومية٥:١).

البَحَّارة سألوا يونان:«مَا هُوَ عَمَلُكَ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ مَا هِيَ أَرْضُكَ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ»، فقال:«أنا هَارِبٌ من وجه الرَّب». لم يُنكر عصيانه كالكثيرين. إذ بدُون المُصالحة مع اللّه بفِدَاء المَسيح وذبيحته فلا منفعةَ من التَّدَيُّن. مكتوبٌ:«إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. الأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ. هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيداً»(٢كورنثوس٥:١٩). بولس الرسُول الذي اضطهد المسيح وكنيسته قال بعد التوبة: «وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ. لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلاَ الْغُرْلَةُ بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ»(غلاطية٦:١٤)*** لنُصَلِّي:«أيُّها الرَّب يسوع ارحمني واغفر خطاياي بدَم ذبيحتك الطاهرة واملأني بِرُوحك القُدُّوس وامنحني نعمة وهِبَة الحياة الأبدية المجيدة، لأمجِّد إسمك إلى أبضد الأبدين». أخيراً أُهْدي للآب والابن والرُّوح القُدُس الإلهُ الوَاحدُ المُثَلَّث الأقانيم الإكرام والسُّجُود والتَّعَبُّد الآنَ وإلى أبَدِ الآبِدِينَ، آمين.

مع محبة المسيح: راعي كنيسة غيلفورد العربية المعمدانية/ سيدني. القس الدكتور جون نمّور.

130-132 Orchardleigh st. Guildford 2161,
Ph 96320300,
www.arabicbaptist.net

المطران طربيه في جناز الأباتي بولس نعمان في سيدني:
حمل الرهبانية في قلبه ولبنان في وجدانه والمارونية على كتفه حتى آخر يوم من حياته

ترأس راعي الأبرشية المارونية في أستراليا ونيوزيلندا وأوقيانيا، سيادة المطران أنطوان شربل طربيه، قدّاس جناز الأباتي بولس نعمان في كنيسة مار شربل - بانشبول، يوم الاثنين ٢١ أيلول/سبتمبر حيث عاونه الأب أسعد لحود، رئيس دير مار شربل، وسط حضور روحي وشعبي واسع تقدّمه جمهور من الرهبان والكهنة، ومن أبناء الجالية، ورؤساء: الرابطة المارونية والقوات اللبنانية والكتائب والتيار الوطني الحر وحركة الاستقلال، والاحرار وإعلاميون وفاعليات لبنانية وأوسترالية.

جاءت الصلاة، التي اتّسمت بمشهدية خشوع ووفاء، تحيّةً وتكريماً لمسيرة لراهب كرّس حياته للكنيسة ولبنان، وتركَ بصمة فكرية ووطنية لا تُمحى في تاريخ لبنان الحديث.

وفي كلمته، استعاد المطران طربيه سيرة الراحل، واصفًا إيّاه بـ «الراهب الذي حمل صليبه بفخر واعتزاز، وعاش نذر العطاء حتى آخر يوم من حياته»، مشيرًا إلى رمزية رحيله في عيد ارتفاع الصليب.

وتوقّف المطران طربيه عند زيارات الأباتي نعمان الثلاث إلى أوستراليا عام ١٩٨٢ و١٩٨٥ و٢٠٠٨، والتي تركت أثرًا طيبًا لدى الجالية اللبنانية، خصوصًا المارونية، لما حملته من دعم ورسالة روحية ووطنية.

ونقل المطران طربيه ما قاله البطريرك مار بشارة بطرس الراعي في جنازة الراحل في لبنان، معتبرًا أنّ الأباتي نعمان «وجه من أبرز الوجوه الرهبانية والفكرية والوطنية التي طبعت تاريخ الرهبانية والحياة العامة في لبنان»، إذ جمع في شخصه الراهب والكاهن، الأستاذ والمؤرّخ، رجل المؤسسة والشأن الوطني، وصاحب الموقف الجريء والشهادة الصادقة.

وأضاف المطران طربيه أنّ فكر الأباتي نعمان يمكن اختصاره بثلاث كلمات شكّلت عنوانًا لمذكّراته: الإنسان، الوطن، الحرية، وهي ثلاثية تعبّر عن رؤيته للبنان الذي ناضل من أجله، وطنٌ يتّسع لأبنائه ويحفظ كراماتهم وصون حريّاتهم.

وختم المطران طربيه مؤكّدًا أن الاباتي نعمان حمل الرهبانية في قلبه ولبنان في وجدانه والمارونية على كتفه حتى آخر يوم من حياته. وكلنا رجاء اليوم بأن يسمع الراحل كلمات الرب: «يا لك خادمًا أمينًا... أدخل فرح سيّدك»، مقدّمًا التعازي للرهبانية اللبنانية المارونية، ولذوي الراحل، ولرهبان دير مار شربل في سيدني.

نبذة عن حياة الأباتي بولس نعمان

وُلد الأباتي بولس نعمان في ١٢ أيار ١٩٣١ في بلدة شرتون - قضاء عاليه، ونشأ في بيت متشبّع بالقيم المسيحية والاجتماعية. دخل الرهبانية اللبنانية المارونية وأبرز نذوره المؤبّدة عام ١٩٥٣، وسيم كاهنًا عام ١٩٥٧ في دير الروح القدس - الكسليك.

شكّلت علاقته بالرئيس الشهيد بشير الجميّل محطة بارزة في مسيرته، إذ رأى فيه مشروع رجل دولة قادرًا على إعادة بناء لبنان، وظلّ هذا الاقتناع حاضرًا في كتاباته ودراساته.

أسّس مع مجموعة من المفكرين والأكاديميين «لجنة البحوث اللبنانية» في الكسليك، بهدف ترسيخ «الفكرة اللبنانية» وإعداد جيل يؤمن بلبنان وطنًا نهائيًا لجميع أبنائه. وترك إرثًا فكريًا واسعًا من المؤلفات، بينها: المارونية لاهوت وحياة، لبنان الموارنة إلى أين؟، محطات مارونية من تاريخ لبنان، الموارنة ولبنان، المارونية بين الدين والدولة.

رحل الأباتي بولس نعمان تاركًا خلفه إرثًا روحيًا وفكريًا ووطنيًا سيبقى حاضرًا في ذاكرة الرهبانية ولبنان والجاليات المنتشرة حول العالم.

تسلية

الكلمة الضائعة في الكلمات المتقاطعة

إحدى جزر سيكلاد 5 أحرف

أفقيا:

1 - فيزيائي إنكليزي راحل درس الأشعة الكونية، مرفأ إيطالي
2 - ضعف، يبرم حول الشيء، بلدة لبنانية، نعتب على
3 - مدينة سورية، مدينة مصرية، حرف جر
4 - تهتم بالأمر، تألف، جمعاها عن الأرض
5 - مدينة كندية في كيبك، ضمير منفصل، بركان ناشط في إيطاليا، يعلو جسدنا
6 - مقياس مساحة، أحصل عليه، تنام، من الحبوب
7 - عاصمة أوروبية، اتهمت، فيلسوف اجتماعي عربي
8 - عاصمة ساحل العاج، نهر في ألمانيا
9 - مدينة ألمانية، نمّقاه
10 - سدينا البئر بالتراب، مدينة إيرانية، الذي يموت بفعل فاعل، للنفي
11 - ضمير منفصل، قطعن (هن)، أمرّنها، للتأوه
12 - إقليم في وسط السعودية، جحيم، ضمير متصل، ظفرناه للشعر
13 - مدينة إيطالية، نهر روسي، يكثر شحمه
14 - يقرع الجرس، اخذ بالثأر، أداة جزم، أرشدا
15 - مذاهب، حيوان أسطوري، طعام

عموديا:

1 - مدينة برازيلية، ظلم
2 - إحدى قمم هملايا في نيبال، عملة عربية
3 - ماع وجرى على وجه الأرض، قبيح، طفنا البلاد
4 - عملة عربية، كبير آلهة السومريين، نظهر
5 - يصرّحان، نوم عميق، شدة وجهد
6 - منعطف الطريق (بالعامية)، رقدوا، قرعنا الجرس
7 - بلدة لبنانية، وضعنا الأشياء فوق بعضها البعض، من أنواع السمك
8 - ضمير متصل، سفكنا الدم، لعاب
9 - متشابهان، ضمير متصل، مسرحية غنائية، كبر وتطوّر
10 - إقليم في غرب إيران، وافقني الرأي
11 - تشي، تبسط، كاتبت
12 - مصائب، أبحث عن الشيء في التراب، يسر
13 - حلم، وجهة نظر، تنطق الحرف منفرداً مع حركاته
14 - قائد عربي فتح الأندلس، وعاء كبير
15 - عمر، صالح العدو لفترة، من كانت أسنانهم صغيرة ومتلاصقة، مدينة فرنسية
16 - من الأحجار الثمينة، مدينة فرنسية، انقاد
17 - طلى الألوان، حفر في الأرض لاستخراج شيء، وحي
18 - أحد الوالدين، خالفتها الحق وهي تعلم به، باركت بالمناسبة السعيدة

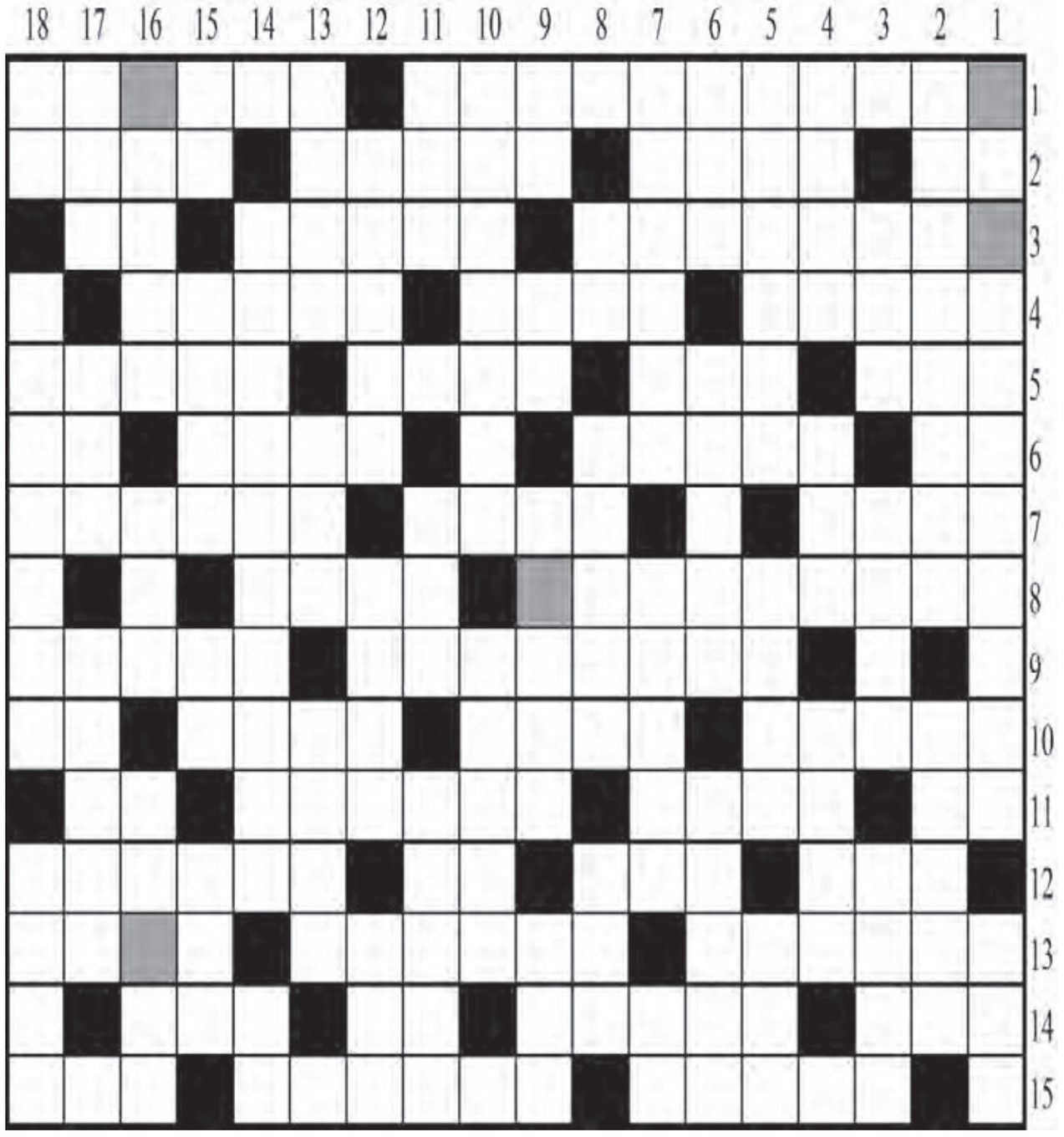

SUDOKU

2		4				7		9
	1				7			5
6			3			2		
				3	2	8		
		2	4		1	5		
		1	6	5				
		9			4			8
8			7				5	
1		5				4		7

طريقة الحل:

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3*3).

Montessori Kindergarten
Rosehill
(02) 9897 5500
rosehill@montessorikindergarten.com.au

El-Telegraph
التلغراف
NEWSPAPER
The Largest Lebanese and Arabic Daily Newspaper in Australia - Established 1970
Published Tuesdays & Fridays
تصدر أيام الثلاثاء – الجمعة
Friday 25 September 2026, Issue No.8101
الجمعة ٢٥ سبتمبر (أيلول) ٢٠٢٦، العدد ٨١٠١

Montessori Kindergarten
Guildford
(02) 9721 1125
guildford@montessorikindergarten.com.au

الإفراط في ChatGPT يولد الكسل الفكري والعزلة لدى المراهقين والهواتف الذكية قد تقلل لديهم الاهتمام بمطالعة الكتب والقراءة

تغلغل الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، مما أثار تساؤلات حول تأثير الاعتماد على أدوات توليد النصوص على العقل البشري. وتشير دراسة صغيرة حديثة، نشرها موقع Psypost نقلاً عن دورية Applied Cognitive Psychology، إلى أن الاعتماد المفرط على ChatGPT يمكن أن يُضعف التفكير النقدي ويُقلل من الذاكرة ويؤدي إلى العزلة الاجتماعية. لكن يمكن للمستخدمين الذين يتفاعلون مع البرنامج بوعي تسخيره لتعزيز إبداعهم ومهاراتهم المنطقية. خلال السنوات القليلة الماضية، اكتسبت الأدوات التي تُولّد نصوصاً تُحاكي النصوص البشرية شعبية واسعة. وصل عدد مستخدمي ChatGPT إلى مليون مستخدم في غضون أسبوع من إطلاقه، ويضم حالياً أكثر من ١٨٠ مليون مستخدم نشط. يستخدم الأشخاص البرنامج في كل شيء، من كتابة رسائل البريد الإلكتروني إلى حل مسائل البرمجة. مع تحول هذه البرامج إلى جزء أساسي من سير العمل اليومي، يحاول الباحثون فهم التكاليف النفسية والمعرفية المترتبة عليها. وبدأت الباحثة زينب فرحات من معهد ISC Paris دراسة للتحقق مما يحدث عندما يتحول الاستخدام الاعتيادي إلى إدمان. ركزت معظم الأبحاث المبكرة حول البرمجيات التوليدية على فوائدها في التعليم ومكان العمل. وأرادت فرحات توثيق الجوانب السلبية المحتملة لتفويض الجهد الذهني والاحتياجات العاطفية إلى آلة. يستند البحث إلى أفكار راسخة في علم النفس حول كيفية إدارة الأفراد للجهد الذهني والتحفيز. إن أحد هذه المفاهيم هو «التفريغ المعرفي»، الذي يحدث عندما يستخدم الأفراد أدوات خارجية، مثل الآلات الحاسبة أو محركات البحث، لتقليل كمية المعلومات التي يحتاجون إلى معالجتها أو تذكرها. وتتعلق فكرة أساسية أخرى بالاحتياجات النفسية للاستقلالية والكفاءة والتواصل الاجتماعي. فعندما يشعر الأفراد بالقدرة والتحكم في أفعالهم، يكونون عموماً أكثر تحفيزاً. شرعت فرحات في دراسة كيف يمكن للوصول المستمر إلى مساعد رقمي ذكي أن يُغير هذه العمليات. وأرادت الباحثة معرفة ما إذا كان تفويض المهام المعرفية إلى خوارزمية سيؤثر سلباً على قدرة المستخدم على التفكير بشكل مستقل. لاستكشاف هذه الديناميكيات، أجرت الباحثة فرحات دراسة صغيرة شملت ٤٥ شاباً بالغاً في فرنسا. كان المشاركون، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٢٥ عاماً، جميعهم مستخدمين منتظمين يتفاعلون مع ChatGPT يومياً. وكشفت نتائج التحليل للمحادثات مع المشاركين أن الاعتماد المفرط على البرنامج غالباً ما يثبط التفكير المستقل. وأفاد المشاركون بأن توفر الإجابات الفورية جعلهم أقل ميلاً لتحليل المشكلات بعمق أو تقييم المصادر. وصف البعض شعورهم بالكسل الفكري، مشيرين إلى أن قدرتهم على التركيز أصبحت أقصر. كما أبلغ المستخدمون عن صعوبة في استيعاب المعلومات، حيث كانوا يعتمدون على برنامج الدردشة الآلي لاسترجاع الحقائق بدلاً من ممارسة التذكر النشط. وقال أحد الطلاب في الدراسة: «كنتُ أدون الملاحظات وأراجع المواد بنشاط، أما الآن فأسأل برنامج ChatGPT كلما احتجتُ إلى شيء ما. إن المشكلة هي أنني لا أستوعب الكثير. أشعر أن ذاكرتي أصبحت أضعف لأنني أعتمد على برنامج ChatGPT بدلاً من محاولة استرجاع المعلومات بنفسي». من الناحية النفسية، أشارت المقابلات إلى أن الاستخدام المكثف للبرنامج أدى إلى تآكل شعور المشاركين بالاستقلالية والثقة بالنفس. بدأ العديد من المستخدمين بالتشكيك في قراراتهم، وبدأوا بالبحث عن تأكيد البرنامج حتى لأبسط القرارات، مثل اختيار الكلمات والصياغة لرسالة بريد إلكتروني بسيطة. كما أن سهولة الحصول على إجابات سريعة قللت من دافعهم الذاتي لتعلم أشياء جديدة. فبدون الجهد المطلوب عادةً لإتقان موضوع ما، أصبحت عملية التعلم أقل جدوى. حتى أن بعض المشاركين أبلغوا عن شعور بالقلق والشلل عندما كان البرنامج متوقفاً للصيانة. وكشفت الدراسة أيضاً عن تغيرات في السلوك الاجتماعي. فضل المشاركون التفاعل مع البرنامج بدلاً من مناقشة الأفكار مع أقرانهم أو معلميهم. وأدى هذا التفضيل أحياناً إلى شعورهم بالعزلة الاجتماعية، إذ فقد المستخدمون عادة الانخراط في حوارات عميقة مع الآخرين. وبدأ بعض المشاركين في التعامل مع مُولد النصوص كرفيق، مُسقطين عليه صفات بشرية. قال أحد المشاركين: «أصبح ChatGPT صديقي؛ فهو يعرف كل شيء عني. إنه موجود دائماً، ومستعد دائماً للاستماع، وأشعر أنه يفهمني أفضل من معظم الأشخاص». يمكن أن يُؤدي الدعم العاطفي إلى طمس الحدود بين الوساطة التكنولوجية والتفاعل الاجتماعي الحقيقي. ومع مرور الوقت، قد تُضعف هذه الديناميكية المهارات الشخصية والتعاطف. على الرغم من هذه التقارير السلبية، رصدت الدراسة نمطاً من الاستخدام البناء. فقد تعامل بعض المستخدمين مع البرنامج كأداة تعاونية لا كبديل عن قدراتهم الذهنية. ومن خلال السماح للبرنامج بإنجاز المهام الروتينية، مثل تنظيم البيانات أو تلخيص النصوص الكثيفة، وفر هؤلاء الأفراد طاقة ذهنية للتفكير المعقد. واستخدموا الأداة للعصف الذهني أو التغلب على جمود الكتابة. فبدلاً من نسخ ما يُنتجه البرنامج، استخدموا الناتج كنقطة انطلاق للتفكير بطريقة مختلفة. وعند استخدام البرنامج بوعي وتأمل، زاد من ثقة المستخدمين وخفّف من قلقهم حيال المهام الصعبة.

الهواتف الذكية

وأظهر تقييم عالمي للطلاب أن المراهقين، الذين اعتادوا على الهواتف الذكية أكثر من شكسبير، يقرؤون بمستويات متدنية للغاية، هي الأسوأ في هذا القرن، مما يُسهم في تراجع التعليم بشكل عام. وأظهر اختبار لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في عام ٢٠٢٥، شمل ٧٦٠ ألف طالب وطالبة في الخامسة عشرة من العمر في ٩١ دولة، أن نتائج القراءة والرياضيات والعلوم هي الأدنى منذ بدء جمع البيانات في عام ٢٠٠٠. وبحسب أحدث تقرير لبرنامج التقييم الدولي للطلاب (PISA) الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يوم الثلاثاء، فإن الطلاب يقرؤون، في المتوسط، بمستوى كان يُتوقع في السابق من طلاب أصغر منهم بعام، بحسب ما أوردته «رويترز». وتراجعت القراءة من أعلى مستوى بلغ ٥٠١ نقطة على مؤشر PISA في عام ٢٠١٢ إلى ٤٦٦ نقطة العام الماضي. ويُنظر إلى الاختبار على نطاق واسع باعتباره المؤشر الرائد عالميًا لقياس الأداء التعليمي، وتحظى نتائجه بتدقيق وثيق من جانب الحكومات والمعلمين. وقال ماتياس كورمان، رئيس منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، في مؤتمر صحفي: «في القراءة، ارتبط ازدياد وقت استخدام الشاشات وقلة القراءة للمتعة بتراجع النتائج». وأضاف: «نلاحظ أيضًا ازديادًا في القراءة المتسرعة، حيث يقرأ الطلاب النصوص بسرعة ويقدمون إجابات خاطئة». وأشارت الدراسة إلى انخفاض حاد في درجات القراءة لدى الطلاب من الأسر الميسورة. ونتيجةً لتراجع معايير القراءة، وصلت مهارات العلوم والرياضيات لدى المراهقين إلى أدنى مستوياتها هذا القرن. فقد انخفضت درجات العلوم من ٥٠٦ في عام ٢٠٠٩ إلى ٤٨٦، بينما انخفضت درجات الرياضيات من ٥٠٢ إلى ٤٦٩ خلال الفترة نفسها. وكانت منطقة شرق آسيا الأفضل أداءً. وتضمنت المدن الصينية المشاركة في الاختبار، واليابان، وكوريا، وسنغافورة، وتايوان أفضل الأنظمة التعليمية، بينما كانت بريطانيا وإستونيا الدولتين الوحيدتين من خارج المنطقة اللتين دخلتا قائمة أفضل عشر دول في القراءة والرياضيات والعلوم. لم يُوص التقرير صراحةً بحظر الهواتف الذكية في المدارس، ولكنه أشار إلى أن التشتت الرقمي يرتبط بانخفاض درجات العلوم في ٥٩ نظامًا تعليميًا من أصل ٨٢ نظامًا شملتها الدراسة، وأن أكثر من ربع الطلاب يقولون إن الأجهزة تشتت انتباه زملائهم في حصص العلوم. وذكرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن الطلاب في الدول الأعضاء في المنظمة أفادوا بأنهم يقضون ٣,٤ ساعات يوميًا في المتوسط على الأجهزة الرقمية لأغراض الترفيه، و٣ ساعات أخرى يوميًا في الصف الدراسي والمنزل لأغراض التعلم. وأوضح كورمان أن الأجهزة الرقمية يُمكن استخدامها لتحسين التعلم، ولكن إلى حدٍ معين. وأضاف أنه إذا استُخدمت لأكثر من خمس ساعات يوميًا، تبدأ النتائج بالتراجع. كما وجدت الدراسة أن ما يقرب من نصف الطلاب يستخدمون روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي بانتظام للتعلم، ولكن أولئك الذين يستخدمونها لكتابة المقالات وتلخيص النصوص والبحث في الموضوعات يحصلون عمومًا على درجات أقل بنحو ٢٠ نقطة في العلوم، أي ما يعادل عامًا دراسيًا كاملاً.

اخصاء قطتك اليوم

Desex your cat today
Desexing your cat before they reach sexual maturity (3 months) will:
- Decrease your cat's risk of cancer
- Reduce the risk of infection and disease
- Prevent unwanted behaviours, such as spraying, wandering and aggression
- Prevent unwanted litters of kittens

Kittens can be desexed from 8 weeks of age, but it's never too late!
Call Cat Protection on 9519 7201 for more information on discount desexing
Give your cat the wellbeing they deserve and at the same time help end the tragedy of unwanted kittens

cat protection society OF NSW www.catprotection.org.au

كيف تبعد الحشرات عن باب بيتك؟ رش الخل ممزوجاً بالماء كل أسبوع

من منا لم يعان أحياناً من رؤية حشرات في المَنزل. ولا شك أن رش البيت يتطلب أحيانا نفقات باهظة نسبياً في حال اللجوء إلى شركات متخصصة. أما اللجوء شخصياً إلى رش مواد كيميائية أو أدوية فقد يحمل بعض المخاطر أحيانا. لذا ينصح بعض الخبراء بحيلة بسيطة تبعد عن باب منزلك الحشرات، ألا وهي رش الخل الأبيض. إذ تعمل رائحة الخل القوية كحاجز طارد للحشرات، فالنمل والعناكب وحتى الصراصير تميل إلى تجنب المناطق التي تفوح منها هذه الرائحة، مما يجعل الخل خياراً عملياً وخالياً من المواد الكيميائية عند استخدامه عند المدخل الرئيسي للمنزل، وفق موقع «كرونيستا».

هذا ويرى بعض الأشخاص أيضاً أن رش الخل عند المدخل يساعد على إنعاش الأجواء المحيطة وتحسين الإحساس بنظافة المكان. فيما يكفي وضع خليط من الخل الأبيض والماء في زجاجة رذاذ، ثم رش المزيج على إطار الباب، وأرضية المدخل، فضلا عن الشقوق والفتحات الصغيرة التي تعبر منها الحشرات عادة، وعلى الألواح السفلية للجدران والزوايا المعرضة للهواء الخارجي. كما يُفضّل تكرار العملية مرة أو مرتين أسبوعياً للحفاظ على فعاليتها واستمرار تأثيرها.

عندما يصبح الصمت طريقة للتعامل.. نحتاج للفهم والمعالجة مع بعض الاشخاص

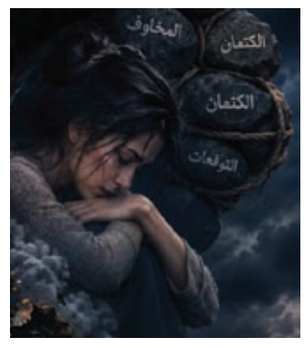

قد يبدو بعض الأشخاص أقوياء بصورة لافتة. يتحمّلون، يبتسمون، يواصلون مسؤولياتهم، ولا يتحدثون عمّا يؤلمهم. ثم تأتي لحظة يبكون فيها بشدة، أو يغضبون، أو يشعرون بأنهم لم يعودوا قادرين على الاستمرار، فيتساءل من حولهم: «ماذا حدث؟ لقد كان بخير!» لكن ما يبدو انهيارًا مفاجئًا قد يكون في الحقيقة نتيجة تراكم نفسي طويل. عندما يصبح الصمت طريقة للتعامل نحن لا نكتم مشاعرنا دائمًا لأننا لا نملك ما نقوله. أحيانًا نخاف من الرفض، أو الخلاف، أو أن نبدو ضعفاء، أو نكون قد تعلّمنا أن علينا دائمًا أن نتحمّل. فنقول لأنفسنا: «سأتحمّل... الأمر سيمر.» مرة بعد مرة، يصبح الكتمان عادة. وهنا من المهم التمييز بين تنظيم المشاعر وكبتها. تنظيم المشاعر يعني أن أفهم ما أشعر به وأختار طريقة مناسبة للتعامل معه. أما الكبت المستمر فيعني تجاهل المشاعر أو منع التعبير عنها حتى عندما تحتاج إلى الفهم والمعالجة.

وتشير الدراسات إلى أن الاعتماد المفرط على كبت التعبير الانفعالي يرتبط بصحة نفسية أقل إيجابية، وإن كانت آثاره تختلف باختلاف الشخص والسياق. عندما تتراكم الضغوط الضغط النفسي جزء طبيعي من الحياة، لكن المشكلة قد تبدأ عندما تتوالى الضغوط دون وقت كاف للتعافي. عندها قد يظهر الإنهاك في صورة تعب مستمر، اضطراب النوم، صعوبة التركيز، سرعة الانفعال، القلق، الانسحاب من الآخرين، أو فقدان الاستمتاع بالأشياء التي كانت تمنحنا الراحة. وقد يستمر الشخص في العمل والقيام بمسؤولياته رغم هذا الاستنزاف، فيبدو للآخرين بخير بينما هو في الداخل يقترب من حدوده النفسية. لماذا يبدو الانهيار مفاجئًا؟ أحيانًا لا تكون المشكلة الصغيرة التي أشعلت الانفعال هي السبب الحقيقي، بل القطرة الأخيرة في كوب امتلأ منذ فترة طويلة. لذلك، بدل أن نسأل الشخص: «لماذا انهرت الآن؟» قد يكون السؤال الأهم: «ماذا كنت تحمل طوال هذه الفترة؟»

التماسك ليس دائمًا دليلاً على السلام النفسي القوة النفسية لا تعني ألا نحزن أو نبكي أو نتعب. القوة تعني أن نعترف بمشاعرنا، نفهم احتياجاتنا، نضع حدودًا، ونطلب الدعم عندما نحتاج إليه. فالصمت قد يكون مفيدًا أحيانًا، وليس كل عدم تعبير عن المشاعر مشكلة. لكن عندما يصبح الكتمان هو الطريقة الوحيدة للتعامل مع الألم، يصبح من الضروري التوقف والانتباه. قبل أن تصل إلى الانهيار لا تنتظر دائمًا اللحظة التي تقول فيها: «لم أعد أحتمل.» انتبه إلى الإشارات المبكرة، وامنح نفسك مساحة للتعبير والتعافي، وتحدث مع شخص تثق به. وإذا أصبح الإرهاق أو القلق أو اضطراب النوم والتركيز مستمرًا ويؤثر في حياتك، فقد يكون طلب الدعم النفسي خطوة مهمة. ليس كل من يصمت بخير، وليس كل من يبكي منهارًا. أحيانًا لا نحتاج إلى أن نكون أقوى... بل نحتاج إلى أن نتوقف عن إجبار أنفسنا على الاحتمال طوال الوقت.